الأذكار العلية
والأسرار الشاذلية

التُّراثُ الشَّاذُلِيُّ (٢)

الأذكارُ العليّة والأسرارُ الشّاذليّة

لِلإمامِ العلّامةِ
أحمد بن محمد بن عبّاد المحلي

اعتنى بِنَصِّهِ
محمد عوض المنقوش
عبد العزيز معروف

اعتنى بتنسيقِهِ وإخراجِهِ
عبدُ الرحمن مُصطفى

ضَبَطَهُ
عمّار محمّد الدّرعميّ

بسم الله الرحمن الرحیم

مُقَدِّمَة

الأُسْتَاذ الدّكتُور

عَلِيْ جُمُعَة

عُضْو هيئَةِ كِبَارِ العُلمَاء بالأزْهَرِ الشَّرِيفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف الخلق أجمعين، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وبعد، فإن خزائن المكتبات عامرة بالمخطوطات التي تحتوي على درر في مختلف العلوم كالبحر الزاخر بالدرر واللآلي، التي طالما تجود على كل غواص ماهر نذر نفسه للبحث؛ ليخرج للناس العلم النافع كي يجدد معارفهم، ويطلعهم على تراث أجدادهم الذين ملئوا الدنيا علما، وكانت حضارتهم ملء السمع والبصر، وبين أيدينا درة فاخرة منسوبة لأحد كبار السادة الشاذلية « أحمد بن محمد بن عباد المحلي، الشافعي، الشاذلي، سماها « الأذكار العلية والأسرار الشاذلية».

تكلم فيها عن شيخ الطريقة الشاذلية سيدي أبي الحسن الشاذلي قدس الله سره، وعن أحزابه، وبين في كتابه هذا أحزاب الشيخ التي اشتملت على أسرار عجيبة ومعاني بديعة، فبين ما ثبت عن الشيخ وما لم يثبت، وشرح حزب الدائرة المنسوب لسيدي أبي الحسن الشاذلي قدس الله سره.

وقد خدم المحققون الكتاب خدمة جيدة من حيث التحقيق العلمي، وجمال الإخراج، وهذا العمل هو عملهم الثاني في خدمة التراث الشاذلي، فاللّٰهُمَّ يسر لهم أمورهم ووفقهم لما فيه رضاك، و أسأل الله أن ينفع بهذا العمل ويتمه على خير وجه، ويدخر لنا منه الثواب في الآخرة، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

والله ولي التوفيق

الأُسْتاذ الدّكتور

عَلي جُمُعَة

عُضْو هيئة كِبار العُلماء بالأزهر الشريف

مُقَدِّمَة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد الذي أفاض على قلوب أوليائه المعارف والحقائق، وعلمهم من لدنه علما، ووفقهم لحل المعضلات، وشرح صدورهم، وقربهم، فكانوا هداة مهديين، ومن هؤلاء الكمل سيدي أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه، فكانت له أحزاب وأوراد اشتملت على أسرار عجيبة ومعاني بديعة، تلقاها من عين الحضرة، فانتشرت، فمنها ما ثبت عنه، ومنها ما لم يثبت عنه، فأراد مؤلفنا أن يبين ما ثبت وما لم يثبت عنه ولكنه ثابت لأصحابه، أو ممن انتسب للطريقة الشاذلية، ثم بين بعض المعاني الواردة في حزب الدائرة نظرا لأهميته، واختصاص السادة الشاذلية به، فاللّٰهُمَّ ارض عنه مؤلفه وانفعنا ببركته آمين.

المدخل العام للكتاب

أولا: ترجمة المؤلف

قبل أن ندخل في ترجمة المؤلف لا بد أن نقف قليلا أمام أمر ما، وهو هل صاحب هذا الكتاب هو هو: ابن عباد [ويكتب عياد] صاحب المفاخر، أم أننا أمام شخص آخر يتشابه معه في الاسم، نجد أن ابن كوهن في طبقات الشاذلية الكبرى، يذكر أن ابن عياد له المفاخر العلية، ثم ينسب له كتابنا

وهو الأذكار العلية[١]، وقد ذُكِرَ أنَّ من مصنفات ابن عياد» مختصر في مناقب وأذكار الشاذلي «[٢]، وكما سيأتي في شيوخه الذين تحمل عنهم أحزاب الشاذلية، سنجد أن السن متقارب، ولعل هذا يرجح أنهما شخص واحد، إضافة إلى أن الفصل الأخير من المفاخر يتشابه تماما مع الفصل الأخير من كتاب الأذكار العلية، وهو الكلام عن حزب الدائرة، ولكن تأتي إشكالية تنفي احتمالية كون الكتاب لابن عياد مؤلف المفاخر بعد نهاية حزب البحر في كتابنا هذا قال:» وينوي المُراد عند قوله: وَسَخِّرْ لَنَا هَذَا البَحْرَ كَمَا سَخَّرْتَ البَحْرَ لِمُوسَى، كذا قال ابنُ عيَّادٍ رحمه الله»، ونفس الكلام في المفاخر العلية[٣]ـ فهل قُصد هنا ابن عياد شارح الحكم، أم آخر، بخلافه، وعلى كل ما نرجحه أنه هو هو صاحب المفاخر، وأن كتابنا هذا كان غرضه منه جمع ما استطاع من أحزاب وأذكار ودعوات وأسرار للقطب الشاذلي رضي الله عنه.

الترجمة[٤]:

هو: أحمد بن محمد بن عباد المحلي، الشافعي، الشاذلي، كان حيا سنة ١١٥٣هـ.

شيوخه في الطريق: ذكر في كتابنا هذا أنه أخذ أحزاب الشاذلي عن:

---

(١) طبقات الشاذلية الكبرى ص٥٣.

(٢) انظر: معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، ٤٩٦/١.

(٣) المفاخر العلية ص١٣٨، مكتبة الكتبي بميدان الأزهر، طبع على نفقة محمود توفيق، سنة ١٣٥٥هـ، ١٩٣٧م.

(٤) انظر: معجم المؤلفين ١١٤/٢، معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم ٤٩٦/١، وهذا هو أقصى ما استطعنا أن نقف عليه كترجمة للمؤلف.

١- العارف الكبير: أحمد بن محمد بن أحمد النَّخلي، المحدث المسند، المتوفى سنة ١١٣٠هـ، وهو ممن انتهت إليه الرياسة في علو الإسناد، وله ثبت مشهور(١).

٢- أحمد بن محمد بن ناصر الدرعي، الجعفي، المغربي، المالكي «أبو العباس» محدث، صوفي، ت: ١١٢٩هـ.(٢)

ثانيا: منهج المؤلف في كتابه:

١- الباعث على تأليفه للكتاب هو سؤال سأله إياه» بعضُ الطالبين الراغبين، والمُريدين المُحبِّين، أنْ أجمعَ ما استطعتُ مِن الأحزاب والأذكار، والدَّعواتِ والأسرار، لسيِّدنا ومَوْلانا قطب الأقطاب، العارف بربّ الأرباب، السيِّد الشريف، والمقام المنيف، أبي الحسَن عليٍّ الشاذلي».

٢- بدأ الكتاب بذكر بعض من أوصاف سيدي أبي الحسن الشاذلي.

٣- وذكر أنه سيذكر ما وصل إليه علمه من أذكار الشيخ مقسما الكتاب إلى ما يلي:

أ- ما اشتهرتْ نسبتُه إلى الشيخ في جميع الأقطار، وجعل هذا هو المقدم.

(١) انظر: فهرس الفهارس ٢٥١/١، وما بعدها، الأعلام ٢٤١/١.

(٢) انظر: فهرس الفهارس ٢٥١/١، وما بعدها، الأعلام ٢٤١/١.

ب- ثُمَّ ما صحَّتْ نسبتُه له عن بعض العُلماء الأخيار.

ج- ثُمَّ ما قيل: إنه له، وقيل: إنه لبعض أتْباعه مِن الكُمَّل الأبرار، ولولا ما قيل: إنه له ما ألحقتُه بما قبله، وعلى تقدير أنه لغيره، وهو مِن ذويه، والولدُ سرُّ أبيه، فالمَحلُّ لم يدخلْ غريبٌ فيه.

د- أذكار الشيخ الشاذلي، وما كان يأمرُ به أصحابَه من الأذكار للمُهمَّات.

هـ- ثم ختم الكتاب بذكر الدائرة الشاذلية العظيمة، وبعض ما احتوته من أسرار، وتكلم عن بعض الأسماء الواردة فيها بغير اللغة العربية، وذكر أيضا في خاتمة الكتاب من أخذ عنهم أحزاب سيدي أبي الحسن الشاذلي.

ثالثا: النسخ المعتمدة، ومنهجنا في العمل:

اعتمدنا في كتابنا هذا على نسخة الأزهرية التي تحمل رقم ١٩٣٨عمومي، و ١٨خصوصي.

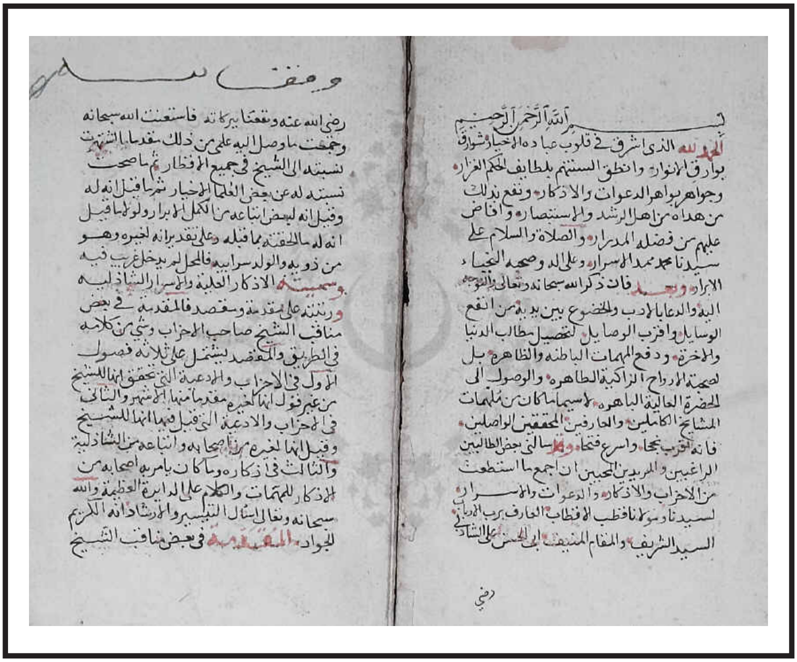
١- قمنا بنسخ الكتاب من مخطوط الأزهرية.

٢- قابلناه على النسخة المطبوعة من الكتاب.

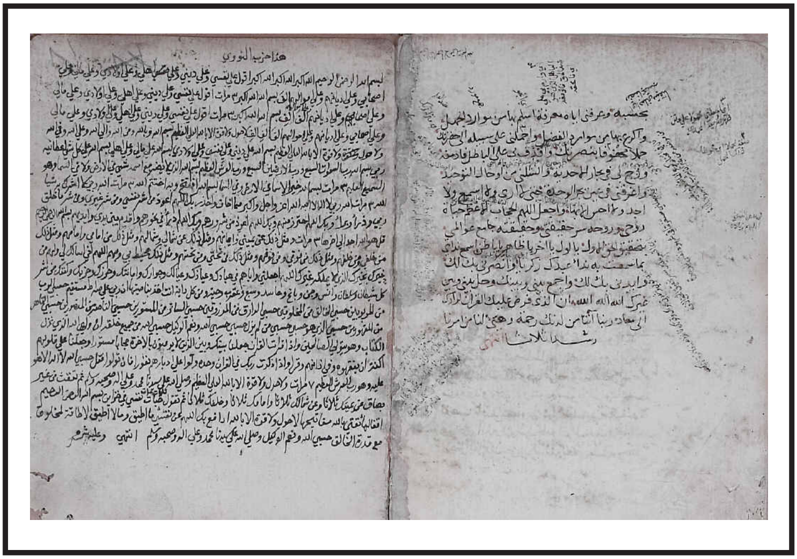
٣- قمنا بعزو الأقوال.

٤- قمنا بتشكيل المشكل، وتشكيل الأحزاب كاملة.

٥- قمنا بكتابة مدخل عام للكتاب تناولنا فيه ترجمة المؤلف، وهي موجزة لصعوبة الحصول على ترجمة له .



« اللوحة الأولى من مخطوط الأزهرية ١٩٣٨ »



« اللوحة الأخيرة من مخطوط الأزهرية ١٩٣٨ »

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدُ لله الذي أشرَقَ في قلوب عبادِه الأخيارِ، بشوارقِ بَوارق الأنوارِ، وأنطقَ ألسنتَهم بلطائف الحِكَم الغِزار، وجواهرِ بواهر الدَّعواتِ والأذكار، ونفعَ بذلك مَن هداه مِن أهل الرُّشد والاستبصار، وأفاضَ عليهم مِن فضله المِدرار، والصلاةُ والسلام على سيِّدنا مُحمَّدٍ مُمِدِّ الأسرار، وعلى آله وصحْبه النُجَباء الأبرار.

وبعدُ، فإنَّ ذكْر الله سبحانه وتعالى والتوجُّهَ إليه، والدعاءَ بالأدب والخضوعِ بين يدَيه، مِن أنْفعِ الوسائل، وأقربِ الوصائل؛ لتحصيلِ مطالِب الدُّنيا والآخرة، ودفْعِ المهمَّات الباطنة والظاهرة، بل لصُحبة الأرواح الزَّكيَّة الطاهرة، والوصولِ إلى الحضرة العاليةِ الباهرة، لا سيَّما ما كان مِن مُلْهِمات المشايخ الكاملين، والعارفين المُحقِّقين الواصلين، فإنه أقربُ نُجحًا، وأسرع فتحًا.

وقد سألني بعضُ الطالبين الراغبين، والمُريدين المُحبِّين، أنْ أجمعَ ما استطعتُ مِن الأحزاب والأذكار، والدَّعواتِ والأسرار، لسيِّدنا ومولانا قطب الأقطاب، العارف بربّ الأرباب، السيِّد الشريف، والمقام المنيف، أبي الحسَن عليٍّ الشاذلي، [٢/أ] رضي الله عنه ونفعنا ببركاته، فاستعنتُ اللهَ سبحانه وتعالى، وجمعتُ ما وصلَ إليه علمي مِن ذلك مقدّمًا ما اشتهرتْ نسبتُه إلى الشيخ في جميعِ الأقطار، ثُمَّ ما صحَّتْ نسبتُه له عن بعض العُلماء الأخيار، ثُمَّ ما قيل: إنه له، وقيل: إنه لبعض أتْباعه مِن الكُمَّل الأبرار، ولولا ما قيل: إنه له ما ألحقتُه بما قبله، وعلى تقدير أنه لغيره، وهو مِن ذويه، والولدُ سرُّ أبيه، فالمَحلُّ لم يدخلْ غريبٌ فيه.

وسميْتُه «الأذكار العليّة والأسرار الشَّاذلية»، ورتّبْتُه على مُقدِّمة ومَقصِد.

فالمُقدِّمة في بعضِ مَناقب الشَّيخ صاحبِ الأحزاب، وشيءٍ مِن كلامه في الطريق.

وَالمقصدُ يَشتملُ على ثلاثةِ فصول:

الأوَّل: في الأحْزابِ والأدْعية الَّتي تحقَّقَ أنها للشيخ مِن غير قولِ أنَّها لغيره، مُقدّمًا منها الأشهر.

والثاني: في الأحْزابِ والأدعية الَّتي قيل فيها: إنها للشيخ، وقِيل: إنها لغيره مِن أصحابه وأتْباعه مِن الشّاذلية.

والثَّالث: في أذكاره، وما كان يأمرُ به أصحابَه من الأذكار للمُهمَّات، والكلامِ على الدائرةِ العظيمة.

واللهُ سُبحانَه وتعالى أسألُه التيسيرَ والإرشاد، إنّه الكريمُ الجَوَاد.

المُقدِّمة: في بعْض مَناقبِ الشيخ، وبعْضِ كلامِه في الطريق.

قال الشيخُ العارِف المُحقِّق، قُدوةُ السالكين، لسانُ المتكلِّمين، خليفةُ الصديقين، الشيخ شرفُ الدينِ أبو سليمانَ داودُ بن باخِلّا السكندري الشاذلي – رحمه الله– في كتابه: «اللَّطِيفة المرضية في شرْح دُعاء الشّاذليّة»(١):

الفصلُ الأوّل: في شيءٍ مِن ذكْر بعضِ أوصافِ قائل هذا الدُّعاء، وجلالةِ مِقداره، وفخامةِ منزلته، وظهورِ أنواره.

فهو السيِّد الأجلُّ، الكبيرُ القطْب العارفُ، الوارثُ المُحقِّق الربَّاني، صاحبُ الإشاراتِ العليَّة، والعِبارات السَّنيَّة، والحقائقِ القُدُسية، والأنوارِ المُحمَّدية، والهِمَم القُرَشيَّة، والمُنازلاتِ الحقيقيةِ، الحاملُ في زمانه لواءَ العارفين، والمقيمُ فيه دولةَ علوم المُحققِّين، كهْفُ قلوب السالكين، وقِبلةُ هِمَم المُريدين، وزمزَمُ أسرارِ الواصلين، وجلاءُ قُلوبِ الغافلين، مُنشِئُ معالم الطريقةِ بعد خفاءِ آثارها، ومُبدِي علوم الحقائق بعد خُبوِّ أنوارها، ومُظهرُ عوارف المعارفِ بعدَ خفائها واستِتارها، الدَّالُّ على الله وعلى سبيلِ جنتِّه، والدَّاعي على علْمٍ وبصيرة إلى حضْرتِه، أوحدُ أهلِ زمانه عِلْمًا وحالًا، ومعرفةً ومقالًا، الشريفُ الحسيبِ، ذو النسبتين الطّاهرتينِ: الجَسَدِيَّةِ، والرُّوحيَّةِ، المُحمَّدِيُّ العلويّ، الحسَنيُّ الفاطميّ، أبُو الحسنِ عليٌّ الشاذليُّ بنُ عبد الله بن عبد الجبّار بن تميم بن هرمز بن حاتم بن قصيّ بن يوسف بن يوشع بن ورد بن بطال بن أحمد بن محمد بن عيسى(٢) بن محمد بن الحسن بن عّلي بن أبي

(١) اللطيفة المرضية بشرح دعاء الشاذلية، داود بن عمر بن إبراهيم الباخلي، تحقيق:د. محمد نصار، ص٥٣

(٢) نسخة: عيسى بن إدريس بن عمر بن إدريس المبايع له ببلاد المغرب بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي رضي الله عنهما.

طالب – رضي الله عنه –.

جاءَ في طريق الله بالأُسلوب العجيب، والمنهجِ الغريب، جَمَعَ بين العِلْم والحال، والهِمَّة والمقال، اشتملتْ طريقتُه على السلوكِ والجذْب، والمُجاهدةِ والعناية، واحتوتْ على الأدبِ والقُرب، والتسليم والرِّعاية، شُيدَتْ بالعِلْمين: الظَّاهرِ والباطنِ مِن سائر أطرافِها، وقُرنَتْ بصِفات الكَمالِ شريعةً وحقيقةً مِن جميع أكنافها، واستوتْ بتوفيق اللهِ تعالى في نقْطة الاعتدال، وظفِرتْ بهدايته دُون كثيرٍ مِن الطُّرق بوصْف التَّوسُّط والكَمَال، كما قيل[١]:

تَمَسَّكْ بِحَبلِ[٢] الشَّاذليَّةِ تَلْقَ مَا ... تَرُومُ وَحَقِّقْ ذَا الرَّجَاءَ وَحَصِّلِ
وَلَا تَعْدُوَنْ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ فَإِنَّهُمْ ... شُمُوسُ الهُدَى فِي أَعْيُنِ المُتَأَمِّلِ

وقد قيلَ في هذه الطريقة كثيرٌ من الشِّعر يتضمَّنُ التنبيهَ على عظيم قدْرِها، فإن الشِّعرَ سِلْك تنتظم فيه دُرَر الصِّفاتِ، وتتجلَّى في مِرآته محاسنُ الهيْئات، يهزُّ الطِّباعَ الذكية بالمعاني، ويُشجِّع جبَانَ الفهُوم، ويُهيِّئُ الطَّبعَ الإنساني لقَبول ما اندفعَ في الوزن المنظوم، والمقصودُ الاختصارُ دون التوسُّع والإكثار، فأُثبتُّ مِن ذلك قصيدةَ الأديبِ الفقيهِ الفاضلِ المُجيد شَرَفِ الدِّينِ البوصيريُّ[٣] – رحمه اللهُ تعالى – لوجود شُهرته، وتحقيقِ فضيلته، وَلِمَا تضمَّنَتْه هذه القصيدةُ مِن التنبيه على أشياءَ في السلوك والطريق، ومعاني التوصُّل إلى علْم التصوُّف والتحقيق، وهي هذه[٤]:

(١) قائل هذه الأبيات هو: سيدي علي وفا، نسبها لها السيوطي في تأييد الحقيقة العلية ، تحقيق: الدكتور عاصم الكيالي،- ص ٥٦، دار الكتب العلمية، ط: ٣، ٢٠٠٦م.

(٢) قائل هذه الأبيات هو: سيدي علي وفا، نسبها لها السيوطي في تأييد الحقيقة العلية ، تحقيق: الدكتور عاصم الكيالي،- ص ٥٦، دار الكتب العلمية، ط: ٣، ٢٠٠٦م.

(٣) في المخطوط: بحبك.

(٤) انظر: ديوان البوصيري،ص: ٧٢.

كَتَبَ المَشِيبُ بِأبْيَضٍ فِي أَسْوَدِ ... بَغْضَاءَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الخُرَّدِ
خَجِلَتْ عُيُونُ الحُورِ حِينَ وَصَفْتُهَا ... وَصْفَ المَشِيبِ وَقُلْنَ لِي لَا تَبْعُدِ
وَلِذَاكَ أَظْهَرْنَ انْكِسَارَ جُفُونِهَا ... رَعْــدٌ وَآذَنَ خَدُّهَــا بَتَــوَرُّدِ
يَا جِدَّةَ الشَّيْبِ الَّتِي لِنُفُوسِنَا ... مَا غَادَرَتْ مِنْ لَذَّةٍ لِمُجَدِّدِ
ذَهَبَ الشَبَابُ وَسَوْفَ أَذْهَبُ مِثْلَمَا ... ذَهَبَ الشَّبَابُ وَمَا امْرُؤٌ بِمُخَلَّدِ
إِنَّ الفَنَاءَ لِكُلِّ حَيٍّ غَايَةٌ ... مَحْتُومَةٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ فَكَأَنْ قدِ
وَارَحْمَتَـــا بِمُصَــوَّرٍ مُتَطَــوِّرٍ ... فِي كُلِّ طَوْرٍ صُورَة وَتَرَدُّدِ
قَذَفَتْ بِهِ أَيْدِي النَّوَى مِنْ حَالِقٍ ... سَامِي المَحَلِّ إِلَى الحَضِيضِ الأَوْهَدِ
مُسْتَوْحِشٍ[1] فِي أُنْسِهِ مُتَعَاهِدٍ ... بِحَنِينِهِ شَوْقًا لأَوَّلِ مَعْهَدِ
مَنَعَتْهُ أَسْبَابٌ لَدَيْهِ رُجُوعَهُ ... فَاشْتَاقَ للأَوْطَانِ شَوْقَ مُقَيَّدِ
يَا لَيْتَهُ لَوْ دَامَ نَسْيًا مَا لَهُ ... مِنْ ذَاكِرٍ أَوْ أَنَّهُ لَمْ يُوجَدِ
حَمَلَ الهَوَى جَهْلًا بِأَثْقَالِ الهَوَى ... مُسْتَنْجِدًا بِعَزِيمَةٍ لَمْ تُنْجِدِ
مَا إِنْ يَزَالُ بِمَا تَكَلَّفَ حَمْلَهُ ... فِي خِطَّتَيْ خَسْفٍ يَرُوحُ وَيَغْتَدِي
غَرَضًا لأَمْرٍ لَا تَطِيشُ سِهَامُهُ ... ومُعَرَّضًــا لمعنِّــفٍ وَمُفَنِّــدِ
وَخَلِيفَةٍ فِي الأَرْضِ إِلَّا أَنَّهُ ... مُتَوَعَّدٌ فِيهَا وَعِيدَ الهُدْهُدِ
وَجَبَ السُّجُودُ لَهُ فَلَمَّا أَنْ عَصَى ... قَالَتْ خَطِيئَتُهُ لَهُ ارْكَعْ وَاسْجُدِ
وَنَبَتْ بِهِ الأَوْطَانُ فَهْوَ بِغُرْبَةٍ ... مَا بَيْنَ أَعْدَاءٍ يَسِيرُ وَحُسَّدِ
أَنْفَاسُهُ تُحْصَى عَلَيْهِ وَعِلْمُ مَا ... يُفْضِي إِلَيْهِ غَدًا لَهُ حُكْمُ الغَدِ
أَبَدًا تَرَاهُ وَاجِدًا أَوْ عَادِمًا ... فِي حَيْرَةٍ لَقْطَاتُهُ لَمْ تُنْشَدِ

(١) في المخطوط: مستوحش مستوحش.

يُمْسِي وَيُصْبِحُ مُتْهِمًا أَوْ مُنْجِدًا   لِمَعَادِهِ مَعْ مُتْهِمٍ أَوْ مُنْجِدِ

يَرْمِي بِهِ سَهْلًا وَوَعْرًا زَاجِرًا   بَطْنُ المِسَنِّ بِهِ كَظَهْرِ المِبْرَدِ

مُتَخَوِّفًا مِنْهُ المَصِيرُ لِمَنْزِلٍ   مُسْتَوْبِلِ المَرْعَى وَبِيلِ المَوْرِدِ

مَا إِنْ رَأَى الجَانِي بِهِ أَعْمَالَهُ   إِلَّا تَمَـنَّى أَنَّـهُ لَـمْ يُـولَدِ

حَسْبِي لَهُ حُبُّ النَّبِيِّ وَآلِهِ   عِنْدَ الإِلَهِ وَسِيلَةً لَمْ تُرْدَدِ

وَإِذَا أَجَبْتَ سُؤَالَهُ فِي آلِهِ   سَلْ تُعْطَ وَاسْتَمْدِدْ فَلَاحًا تُمْدَدِ

وَأْمَنْ إِذَا قَامَ النَّبِيُّ مَقَامَهُ الْـ   مَحْمُودَ فِي الأَمْرِ المُقِيمِ المُقْعِدِ

وَتَزَوَّدِ التَّقْوَى فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ   فَمِنَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ تَزَوَّدِ

صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ إِنَّ صَلَاةَ مَنْ   صَلَّى عَلَيْهِ ذَخِيرَةٌ لَمْ تَنْفَدِ

وَاسْمَعْ مَدَائِحَ أَهْلِ بَيْتِ المُصْطَفَى   مِنِّي وَدُونَكَ جَمْعَهَا فِي مُفْرَدِ

صِنْوُ النَّبِيِّ أَخُو النَّبِيِّ وَزِيرُهُ   وَوَلِيُّهُ مِنْ كُلِّ خَطْبٍ مُرْبِدِ

جَدُّ الإِمَامِ الشَّاذِلِيِّ المُنْتَمِي   شَرَفًا إِلَيْهِ سَيِّدًا عَنْ سَيِّدِ

أَسْمَاؤُهُمْ عِشْرُونَ دُونَ ثَلَاثَةٍ   جَاءَتْ عَلَى نَسَقٍ وَحَرْفِ أَبْجَدِي

لِعَلِيٍّ الحَسَنُ انْتَمَى لِمُحَمَّدٍ   عِيْسَى وَسِرُّ مُحَمَّدٍ فِي أَحْمَدِ

وَاخْتَارَ بَطَّالٌ لِوِرْدٍ يُوشَعًا   وَبِيُوسُفٍ وَافَى قُصَيٌّ يَقْتَدِي

وَبِحَاتِمٍ فُتِحَتْ سِيَادَةُ هُرْمُزٍ   وَغَدَا تَمِيمٌ لِلمَكَارِمِ يَهْتَدِي

وَبِعَبْدِ جَبَّارِ السَّمَاوَاتِ انْتَضَى   لِلفَضْلِ عَبْدُ اللهِ أَيَّ مُهَنَّدِ

وَأَتَى عَلِيٌّ فِي العُلَى يَتْلُوهُمُ   فَاخْتِمْ بِهِ سُوَرَ العُلَى وَالسُّؤْدُدِ

أَعْنِي أَبَا الحَسَنِ الإِمَامَ المُجْتَبَى   مِنْ هَاشِمٍ وَالشَّاذِلِيَّ المَوْلِدِ

إِنَّ الإِمَامَ الشَّاذِلِيَّ طَرِيقُهُ   فِي الفَضْلِ وَاضِحَةٌ لِعَيْنِ المُهْتَدِي

فَانْقُلْ وَلَوْ قَدَمًا عَلَى آثَارِهِ   فَإِذَا فَعَلْتَ فَذَاكَ آخذُ بِاليَدِ

وَاسْلُكْ طَرِيقَ مُحَمَّدِيِّ شَرِيعَةٍ   وَحَقِيقَةٍ وَمُحَمَّدِيِّ المَحْتِدِ

مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ سَنَاهُ يَلُوحُ مِنْ مِصْبَاحِ نُورِ نُبُوَّةٍ مُتَوَقِّدِ
فَتْحٌ أَتَى طُوفَانُهُ بِمَعَارِفٍ تَنُّورُهَا جُودِيُّ كُلِّ مُوَحِّدِ
قَدْ نَالَ غَايَةَ مَا يَرُومُ الْمُنْتَهِي مِنْ رَبِّهِ وَلَهُ اجْتِهَادُ الْمُبْتَدِي
مُتَمَكِّنٌ فِي كُلِّ مَشْهَدِ دَهْشَةٍ أَوْ وَقْفَةٍ مَا فَوْقَهُ مِنْ مَشْهَدِ
مَنْ لَا مَقَامَ لَهُ فَإِنَّ كَمَالَهُ لِلنَّاسِ يُرْجِعُهُ رُجُوعَ مُقَلِّدِ
قُلْ لِلمُحَاوِلِ فِي الدُّنُوِ مَقَامَهُ مَا العَبْدُ عِنْدَ اللهِ كَالمُتَعَبِّدِ
وَالفَضْلُ لَيْسَ يَنَالُهُ مُتَوَسِّلٌ بِتَوَرُّعٍ حَرِجٍ وَلَا بَتَزَهُّدِ
إِنْ قَالَ ذَاكَ هُوَ الدَّوَاءُ فَقُلْ لَهُ كُحْلُ الصَّحِيحِ خِلَافَ كُحْلِ الأَرْمَدِ
يَمْشِي المُصَرِّفُ حَيْثُ شَاءَ وَغَيْرُهُ يَمْشِي بِحُكْمِ الحَجْرِ مَشْيَ مُصَفَّدِ
مَنْ كَانَ مِنْكَ بِمَنْظَرٍ وَبِمَسْمَعٍ أَيُحَالُ مِنْهُ عَلَى حَدِيثٍ مُسْنَدِ
لِكِلَيْهِمَا الحُسْنَى وَإِنْ لَمْ يَسْتَوُوا فِي رُتْبَةٍ فَقَدِ اسْتَوَوْا فِي المَوْعِدِ
كُلٌّ لِمَا شَاءَ الإِلَهُ مُيَسَّرٌ وَالنَّاسُ بَيْنَ مُقَرَّبٍ وَمُبَعَّدِ
وَإِذَا تَحَقَّقَتِ العِنَايَةُ فَاسْتَرِحْ وَإِذَا تَخَلَّفَتِ العِنَايَةُ فَاجْهَدِ
أَفْدِي عَلِيًّا بِالوُجُودِ وَكُلُّنَا بِوُجُودِهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ نَفْتَدِي
قُطْبُ الزَّمَانِ وَغَوْثُهُ وَإِمَامُهُ عَيْنُ الوُجُودِ لِسَانُ سِرِّ المُوجِدِ
سَادَ الرِّجَالَ فَقَصَّرَتْ عَنْ شَأْوِهِ هِمَمُ المُؤَوِّبِ لِلعُلَى وَالمُسْئِدِ
فَتَلَقَّ مَا يُلْقَى إِلَيْكَ فَنُطْقُهُ نَطْقٌ بِرُوحِ القُدْسِ أَيُّ مُؤَيَّدِ
أَوْ مَا مَرَرْتَ عَلَى مَكَانِ ضَرِيحِهِ وَشَمِمْتَ رِيحَ النَّدِّ مِنْ تُرْبِ النَّدِ
وَرَأَيْتَ أَرْضًا فِي الفَلَا مُخْضَرَّةً مُخْضَلَّةً مِنْهَا بِقَاعُ الفَدْفَدِ
وَالوَحْشُ آمِنَةٌ لَدَيْهِ كَأَنَّهَا حُشِرَتْ إِلَى حَرَمٍ بِأَوَّلِ مَسْجِدِ
وَوَجَدْتَّ تَعْظِيمًا بِقَلْبِكَ لَوْ سَرَى فِي جَلْمَدٍ سَجَدَ الوَرَى لِلجَلْمَدِ
فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَحْرَ النَّدَى ال طَّامِي وَيَا بَحْرَ العُلُومِ المُزْبِدِ

يَا وَارِثًا بِالفَرْضِ عِلْمَ نَبِيِّهِ ... شَرَفًا وَبِالتَّعْصِيبِ غَيْرَ مُفَنَّدِ
اليَوْمَ أَحْمَدُ مِنْ عَلِيٍّ وَارِثٌ ... حَظَّيْ عَلِيٍّ مِنْ وِرَاثَةِ أَحْمَدِ
يُعْزَى الإِمَامُ إِلَى الإِمَامِ وَيَقْتَدِي ... لِلمُقْتَدِي بِهُدَاهُ فَضْلُ المُقْتَدِي
وَالمَرْءُ فِي مِيزَانِهِ أَتْبَاعُهُ ... فَاقْدِرْ إِذًا قَدْرَ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ
خَيْرِ الوَرَى صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا ... صَدَعَ الأَسَى قَلْبًا بِسَجْعِ مُغَرِّدِ
وَسَرَى السُّرُورُ إِلَى القُلُوبِ فَهَزَّهَا ... مَسْرَى النَّسِيمِ إِلَى القَضِيبِ الأَمْلَدِ
شَوْقًا لِمُرْسِيَةٍ رَسَتْ فَأَسَاسُهَا ... بِعُلَى أَبِي العَبَّاسِ فَوْقَ الفَرْقَدِ
اليَوْمَ قَامَ فَتَى عَلِيٍّ بَعْدَهُ ... كَيْمَا يُبَلِّغَ مُرْشِدًا عَنْ مُرْشِدِ
فَكَأَنَّ يُوشَعَ بَعْدَ مُوسَى قَائِمٌ ... بِطَرِيقِهِ المُثْلَى قِيَامَ مُؤَكِّدِ
فَلْيَقْصِدِ المُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلِهِ ... دَارَ البَقَاءِ مِنَ الطَّرِيقِ الأَقْصَدِ
فَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى اتِّبَاعِ سَبِيلِهِ ... فَاسْمَعْ كَلَامَ أَخِي النَّصِيحَةِ تَرْشُدِ
فَنِظَامُ أَعْمَالِ التُّقَى آدَابُهَا ... فَاصْحَبْ بِهَا أَهْلَ الهُدَى وَالسُّؤْدُدِ
وَتَجَنَّبِ التَّأْوِيلَ فِي أَقْوَالِ مَنْ ... صَاحَبْتَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ تَسْعَدِ
قَدْ فَرَّقَ التَّأْوِيلُ بَيْنَ مُقَرَّبٍ ... يَوْمَ السُّجُودِ لِآدَمٍ وَمُبَعَّدِ
وَاحْذَرْ إِذَا سَبَقَ المُرِيدُ بِنَفْسِهِ ... فِي الأَرْضِ لَا يَلْوِي فَلَيْسَ بِمُصْعِدِ
أَيَظُنُّ إِنْ رَكَدَتْ سَفِينَتُهُ عَلَى ... أَمْوَاجِهَا وَرِيَاحِهِ لَمْ تَرْكُدِ
فَاصْحَبْ أَبَا العَبَّاسِ أَحْمَدَ آخِذًا ... يَدَ عَارِفٍ بِهَوَى النُّفُوسِ وَمُنْجِدِ
فَإِذَا سَقَطْتَّ عَلَى الخَبِيرِ بِدَائِهَا ... فَاصْبِرْ لِمُرِّ دَوَائِهِ وَتَجَلَّدِ
وَإِذَا بَلَغْتَ لِمَجْمَعِ البَحْرَيْنِ مِنْ ... عِلْمَيْهِ فَانْقَعْ غُلَّةَ القَلْبِ الصَّدِي
فَمَتَى رَأَى مُوسَى الإِرَادَةَ عِنْدَهُ ... خَضِرُ الحَقِيقَةِ نَالَ أَقْصَى المَقْصِدِ
فَإِذَا الفَتَى خُرِقَتْ سَفِينَةُ جِدِّهِ ... لِنَجَاتِهَا وَجَدَ الأُسَى غَيْرَ الدَّدِ
وَتَبَدَّلَتْ أَبَوَا الغُلَامِ لِقَتْلِهِ ... بِأَبَرَّ مِنْهُ لِوَالِدَيْهِ وَأَرْشَدِ

وَأُقِيمَ مُنْقَضُّ الجِدَارِ وَتَحْتَهُ ... كَنْزُ الوُصُولِ إِلَى البَقَاءِ السَّرْمَدِ
فَلْيَهْنِ جَمْعًا فِي الفِرَاقِ وَوُصْلَةً ... مِنْ قَاطِعٍ وَتَرَقِيًّا مِنْ مُخْلِدِ
مُغْرَى بِقَتْلِ النَّفْسِ عَمْدًا وَهْوَ لَا ... يُعْطَى إِلَى القَوَدِ القِيَادَ وَلا اليَدِ
للهِ مَقْتُولٌ بِغَيْرِ جِنَايَةٍ ... كَلِفٌ بِحُبِّ القَاتِلِ المُتَعَمِّدِ
مَا زَالَ يَعْطِفُهَا عَلَى مَكْرُوهِهَا ... حَتَّى زَكَتْ وَصَفَتْ صَفَاءَ العَسْجَدِ
وَأُجِيبَ دَاعِيهَا لِرَدِّ مُشَرَّدٍ ... مِنْ أَمْرِهَا طَوْعًا وَجَمْعِ مُبَدَّدِ
لَمْ تَتْرُكِ التَّقْوَى لَهَا مِنْ عَادَةٍ ... أُلِفَتْ وَلَا لِمَرِيضِهَا مِنْ عُوَّدِ
وَلْيَهْنَ أَحْمَدَ كِيمِيَاءُ سَعَادَةٍ ... صَحَّتْ فَلَا نَارٌ عَلَيْهِ تَغْتَدِي
جَعَلَتْهُ لَمْ يَرَ للحَقِيقَةِ طَالِبًا ... إِلَّا يَمُدُّ إِلَيْهِ رَاحَةَ مُجْتَدِي
أَلْفَاظُهُ مَبْذُولَةٌ بَذْلَ الحَيَا ... وَمَصُونَةٌ صَوْنَ العَذَارَى الخُرَّدِ
كُلٌّ يَرُوحُ لِشُرْبِ رَاحِ عُلُومِهِ ... طَرَبًا كَغُصْنِ البَانَةِ المُتَأَوِّدِ
ضَمِنَ الوَقَارَ لَهَا اعْتِدَالُ مِزَاجِهَا ... فَشَرَابُهَا لَا يَنْبَغِي لِمُعَرْبِدِ
فَضَحَتْ مَعَارِفُهَا مَعَارِفَ غَيْرِهَا ... وَالزَّيْفُ مَفْضُوحٌ بِنَقْدِ الجَيِّدِ
كَشَفَتْ لَهُ الأَسْمَاءُ عَنْ أَسْرَارِهَا ... فَإِذَا الوُجُودُ لِمُقْلَتَيْهِ بِمَرْصَدِ
وَأَرَتْهُ أَسْبَابَ القَضَاءِ مُبِينَةً ... للمُسْتَقِيمِ بِعِلْمِهَا وَالمُلْحِدِ
تَأْبَى عُلُومُكَ يَا فَتَى غَيْرَ الَّتِي ... هِيَ فَتْحُ غَيْبٍ لَمْ يُسْدَدِ
قُلِ للَّذِينَ تَكَلَّفُوا زَادَ التُّقَى ... وَتَخَيَّرُوا للدَّرْسِ أَلْفَ مُجَلَّدِ
لَا تَحْسَبُوا كُحْلَ الجُفُونِ بِحِيلَةٍ ... إِنَّ المَهَا لَمْ تَكْتَحِلْ بِالإِثْمِدِ
مَا الخيل ذَلَّلَتِ الهَدِيَّةُ سَلْبَهَا[1] ... مِثْلَ الحَمِيرِ تَقُودُهَا للمَوْرِدِ
مَنْ أَمْلَتِ التَّقْوَى عَلَيْهِ وَأَنْفَقَتْ ... يَدُهُ مِنَ الأَكْوَانِ لَا مِنْ مِزْوَدِ

(١) الشطر: مَا النَّحْلُ ذَلَّلَتِ الهِدَايَةُ سُبْلَهَا

وَأبِيكَ مَا جَمَعَ المَعَالِيَ وَادِعًا جَمْعَ الألُوفِ مِنَ الحِسَابِ عَلَى اليَدِ
إلَّا أبُو العَبَّاسِ أوْحَدُ عَصْرِهِ أكْرِمْ بِهِ فِي عَصْرِهِ مِنْ أوْحَدِ
أفْنَتْهُ فِي التَّوْحِيدِ هِمَّةُ مَاجِدٍ شَذَّتْ مَقَاصِدُهُ عَنِ المُتَشَرِّدِ
سَاحَتْ رِجَالٌ فِي القِفَارِ وَإنَّهُ لَيَسِيحُ فِي مَلَكُوتِ طَرْفِ مُسَهَّدِ
وَلَهُ سَرَائِرُ فِي العُلَى خَطَّارَةٌ خَطَّارُهَا وَرِكَابُهَا لَمْ تَشْرُدِ
وَالمُسْتَقِيمُ أخُو الكَرَامَةِ عِنْدَهُ لَا كُلُّ مَنْ رَكِبَ الأُسُودَ بِأسْوَدِ
وَأجَلُّ حَالِ معَامِلٍ بِتَقِيَّةٍ أُخِذَتْ إلَى الأدَبِ المَدِيدِ بِمِقْوَدِ
فَأتَى مِنَ الطُّرُقِ القَرِيبِ مَنَالُهَا وَأتَى سِوَاهُ مِنَ الطَّرِيقِ الأبْعَدِ
سَيْفٌ مِنَ الأنْصَارِ مَاضٍ حَدُّهُ فَاضْرِبْ بِهِ فِي النَّائِبَاتِ وَهَدِّدِ
أُثْنِي عَلَيْهِ بِبَاطِنٍ وَبِظَاهِرٍ لَا سِرَّ مِنْهُ بِمُغْمَدٍ وَمُجَرَّدِ
مِنْ مَعْشَرٍ نَصَرُوا النَّبِيَّ وَسَابَقُوا مَعَهُ الرِّيَاحَ بِكُلِّ نَهْدٍ أجْرَدِ
وَثَنَوْا أعِنَّتَهُمْ وَقَدْ تَرَكُوا العِدَا بِالطَّعْنِ بَيْنَ مُجَنْدَلٍ وَمُقَيَّدِ
مِنْ كُلِّ طِرْفٍ كَالصَّبَاحِ جَبِينُهُ ذَرِبٌ يَخُوضُ المُعْضِلَاتِ مُعَوَّدِ
وَبِكُلِّ أسْمَرَ أزْرَقٍ فُولَاذُهُ وبِكُلِّ أبْيَضَ بِالرَّجِيعِ مُوَرَّدِ
شَهِدَ النَّهَارُ لِنَاضِلٍ بِمُسَدَّدِ مِنْ رَأْيِهِ وَلِطَاعِنٍ بِمُسَدِّدِ
وَتَمَخَّضَتْ ظُلَمَ اللَّيَالِي مِنْهُمُ عَنْ رُكَّعٍ لَا يَسْأَمُونَ وَسُجَّدِ
خَافَ العَدُوُّ مَغِيبَهُمْ لِشُهُودِهِمْ وَالمَوْتُ يَكْمُنُ فِي الحِسَابِ المُغْمَدِ
السَّاتِرُو العَوْرَاتِ مِنْ قَتْلِ العِدَا يَوْمَ الحَفِيظَةِ بِالقَنَا المُتَقَصِّدِ
وَالطَّاعِنُو النَّجْلَاءِ يَدْخُلُ كَفَّهُ فيها الأساء كذا مكان المربد(١)
سَلْ مِنْ سَلِيلِهِمُ سُلَوكَ سَبِيلِهِمْ يُرْشِدْكَ أخْذًا للطَّرِيقِ الأحْمَدِ
مُسْتَمْطِرًا بَرَكَاتِهِ مِنْ رَاحَةٍ أنْدَى مِنَ الصَّحْوِ السَّكُوبِ وَأجْوَدِ

---

(١) فِي إثْرِهَا الآسِي مَكَانَ المِرْوَدِ

فَمَوَاهِبُ الرَّحْمَنِ بَيْنَ مُصَوَّبٍ مِنْهَا لِرَاجٍ رَحْمَةً وَمُصَعَّدِ
يَا مَنْ أُؤَمِّلُهُ بِحِفْظِ زِمَامِهِ[١] وَبِحُسْنِ ظَنٍّ فِيهِ لِي مُسْتَعْبِدِي
مَوْلَايَ دُونَكَ مَا شَرَحْتُ بِوَزْنِهِ وَرَوِيِّهِ قَلْبَ الكَئِيبِ الأَكْمَدِ
فَاقْبَلْ شِهَابَ الدِّينِ عُذْرَ فَرِيدَةٍ عَذْرَاءَ تُزْرِي بِالعَذَارَى النُّهَّدِ
مَعْسُولَةٍ أَلْفَاظُهَا مِنْ كَامِلٍ أَبْرِدْ حَشًى مِنْ رِيقِهَا بِمُبَرَّدِ
طَلَعَتْ مُجَرَّةُ فَضْلِهَا بِكَوَاكِبٍ دُرِّيَّةٍ مَحْفُوفَةٍ بِالأَسْعَدِ
رَامَ اسْتِرَاقَ السَّمْعِ مِنْهَا مَارِدٌ لَمَّا أَتَتْكَ فَلَمْ يَجِدْ مِنْ مَقْعَدِ
مِنْ مَنْهَلٍ عَذْبٍ صَفَا سَلْسَالُهُ لَا مِنْ صَرًى يَشْوِي الوُجُوهَ مُصَرَّدِ
بَعَثَتْ إِلَيْكَ بِهَا بَوَاعِثُ خَاطِرٍ مُتَحَبِّبٍ لِجَنَابِكُمْ مُتَوَدِّدِ
صَادَفْتُ دُرًّا مِنْ صِفَاتِكَ مُثْمَنًا فَأَعَرْتُهُ مِنِّي صِفَاتِ مُنَضِّدِ
جَاءَتْ تُسَائِلُكَ الأَمَانَ لِخَائِفٍ مِنْ رِبْقَةٍ بِذُنُوبِهِ مُتَوَعِّدِ
فَاضْمَنْ لَهَا دَرْكَ المَعَادِ ضَمَانَهَا بِالفَوْزِ عَنْكَ لِسَامِعٍ وَلِمُنْشِدِ
فَإِذَا ضَمِنْتَ لَهُ فَلَيْسَ بِخَائِفٍ مِنْ مُبْرِقٍ يَوْمًا وَلَا مِنْ مُرْعِدِ
جَاهُ النَّبِيِّ لِكُلِّ عَاصٍ وَاسِعٌ وَالفَضْلُ أَجْدَرُ بِاقْتِرَاحِ المُجْتَدِي

كملتِ القصيدةُ، والحمدُ للهِ تعالَى.

(١) يَا مَنْ أَمُتُّ لَهُ بِحِفْظِ ذِمَامِهِ

فمَن كان مِن أهْل هذه الطريقةِ فذاقَ شيئًا فشاهده وجَودُه، ودليلُه شهودُه، وما بعد العَيانِ بيانٌ، وإلَّا فالناسُ ثلاثة: مُحِبٌّ، ومُبغض، وخالٍ عنهما، أمَّا المبغض فلا ينفعُ فيه البيانُ، ولا ينجح فيما قامَ بقلبه وَاضِحُ البُرهان؛ لأنه قد صَرَفَه الهوى عنِ اتِّباع سبيلِ الهدى، ومُوجِبُ بُغضه؛ إما لأنه مُحِبُّ الدنيا كَلِفٌ بها مشتغل بها عن الله تعالى، فهو أبدًا يُعَادِي ويُبغض الآخرةَ وأهلَها بطبْع نفسه ويُعادي عداوةً باطنة زرَعها الشيطانُ في قلبه.

أو مُترشِّحٌ(١) بظاهرِ طريقٍ رَأَى أثَرَ النِّعْمَتَيْنِ: الظاهرة، والباطنة، فثارَ مِن مثارِ الحسَدِ؛ لِمَا جُبلت الطِّباع عليه مِن حَسَد مَن كان مُمَاثلًا أو مُشاركًا له في صفةٍ كما قال سُفيان بنُ عُيَينة(٢): مَكتوبٌ في بعض الكُتب: عَدُوُّك مَن عمِلَ بعَمَلِك.

أوْ مُنْتَسِبٌ إلى الفقه، وَقَفَ معَ الظاهر، وَجَمَد عن النظر في أرواح المعاني ولُباب العلوم، يسمعُ أسرارَ العلوم فلا يجدُها تنطبقُ عليها قوالبُ الألفاظِ ولا بعض الظواهر بمُقتضى حظِّه مِن الفهْم، فينقبِضُ عن قَبولها.

أو مُتَصَلِّحٌ وقف مع ظواهر العبادات البدَنية دُون أسرارِها وفقْهِها، ولم تُفتَّحُ له أبوابُ المعارف، ولا عرَف العلومَ القلْبية، ولا أعمالَ القُلوبِ، ولا ذاقَ شيئًا منها، بل يظنُّ أنَّ الله تعالى لا يُعبَدُ إلا بحركةِ الجَسَد واللِّسانِ فقط، فتراهُ إذا سمِع العُلومَ الرُّوحانيّة، والأعمالَ القَلْبية، والأسرار اللَّدُنيَّة وقعَ قلبُه وَكَفَّ(٣) عنها، وقال: لعلَّ هذا غيرُ دينِ الله عزَّ وجلَّ، وعادَى مَن ظهرت على يديه، وظنَّ أنه على هدًى، ولا

---

(١) في المطبوع من اللطيفة: متوسم.

(٢) هو: سفيان بن عيينة بن أبى عمران : ميمون الهلالى ، أبو محمد الكوفى، إمام الأئمة حافظ العصر، شيخ الإسلام، المكى ، مولى محمد بن مزاحم، ت:١٠٧هـ. سير أعلام النبلاء ٨/٤٥٤.

(٣) في المخطوط: وكعّ.

إشكالَ أنَّ العُلوم الكِبار لا يقبلُها أهلُ العُقولِ الصِّغار، فالرَّضيعُ لا يقبلُ الطَّعام والشَّراب، ولئنْ عُولِج بذلك تضرَّرَ في الحين، ولهذا يُقال: الرَّبَّانِيُّ الذي يُربِّي بصِغار العُلوم قبل كِبارها.

وقال الشيخُ أبُو الحسَنِ رضي الله عنه: إذَا جالستَ العُلماءَ فجالِسْهم بالعلوم المنقولة، والرِّواياتِ الصحيحة، فإمَّا أنْ تُفيدَهم وإمَّا أن تستفيدَ منهم، وذلك غايةُ الرِّبح معهم، وإذا جالستَ العُبَّادَ والزُّهادَ فَاجْلِسْ معهم على بِساط الزُّهد والعِبَادة، وحَلِّ لهم ما استمرروه، وسهِّلْ عليهم ما استوعروه، وذوِّقْهم مِن المعرفة ما لم يذوقوه.

وإذا جالستَ الصِّديقين ففارِقْ ما تعلَمُ ولا تنتسب لِمَا تعملُ تظفرْ بالعِلْم المَكنون، وببصائر أجرُها غير ممنون، فهؤلاء الطوائف يعزُّ إيمانُهم بأهل الطريق وصحبتهم لهم، وقد نصَّ على ذلك مشايخُ أهل الطريق، فأما الفُقَهاء والمُتَصلِّحون المُنكرون بصدقٍ وحُسنِ نيّة وعدم هوًى، لكن لعدم اطِّلاعِهم على ذلك فيُرجَى لهم السلامةُ.

وأمَّا مَن ارتكبَ الهوى والأنهار والحَسَد وَحُبَّ [٨/ب] الدنيا فهؤلاء يُخشى عليهم، واللهُ تعالى وليُّ التوفيقِ.

فأمَّا المُحبُّ غيرُ الذائق، والمُنصف الخالي مِن الميل والهوى فيُرجَى لهما بعدَ البيانِ مزيدُ الخير وقوَّةُ الإيمان، فليتأملِ المُنصِف من أهل الطريق مِن هذه الطائفة الشاذلية شيئين:

أحدُهما: أحوالُ أهلِها وسداد طريقهم، وقوَّة يقينهم، وكثرة أنوارهم، وذكاء قلوبهم، مع استغراق كثيرٍ منهم في الأسباب وتلبُّسهم ظاهرًا بأحوال العوامّ، فتراهم أبدًا محفوظين في أحوالهم، محافظين على أعمالهم، فترى أحدَهم في صورة العامي، وهو

يلْهجُ بالحقائق وينطِق بالحِكمة مما يعزُّ وجوده لأرْباب الانقطاعِ والخَلَوات، وهذا يدلُّ على قوة الأنوار وحصولِ العناية، وأنهم مِن الله عزَّ وجلَّ في صَوْن وحماية، وأنَّ مشايخ هذه الطريقةِ لهُمْ من الله تعالى نصيبٌ وافر، ونورٌ متظافر.

وقد قال أستاذُ هذه الطريقة سيِّدي أبو الحسن الشاذليُّ رضي الله عنه: أنا تحمَّلتُ التَّعَب عن أتْباعي، وقال سيِّدي أبو العباس المُرسي: ليس الرَّجلُ مَن دَلَّك على تَعَبِك، إنَّما الرَّجُلُ مَنْ دَلَّك على راحتِك[١].

وَأمَّا الشَّيءُ الثاني الذي يتأمَّلُه المُنصِف من أحوالِ هذه الطريقة، فكلامُ أهلِها في السُّلوك والحقائقِ والأحوال والحِكم والمواعظ ممَّا لا تكادُ تسمعُه مِن غير هذه الطائفة مِن أسلوب خاصٍّ، ومنهج غريب، وآثار في القلب عظيمةٍ، فتجدُ للمُنازلة الواحدة سُلوكًا تامًّا بلفظٍ قليل، ومعنًى جليل، كُلُّ منازلة تحمِلُ مجلدًا شرحًا، ولا يفي بمعناها، فتأملْ قولَ الشيخ الأجلِّ الشريف القطْبِ سيِّدي عبد السَّلام بن بشيش شيخِ سيِّدي أبي الحسن رضي الله عنهُما، وقد سَأَلَه رجلٌ فقال له: يا سيِّدي وظِّفْ عليَّ وظائفَ، قال: فَغَضِبَ الشيخُ وقال له: أرسولٌ أنا؛ فأُوجِبُ الواجباتِ؟ الفرائضُ معلومةٌ، والمعاصي مشهورةٌ، فكُنْ للفرائض حافظًا، وللمعاصي رافضًا، واحفظْ قلْبك من إرادة الدُّنيا، وحبِّ النساء والجاه وإتيان الشهوات، واقنَعْ من ذلك بما قسمَ اللهُ لك إذا خرجَ لك مخرجَ الرِّضا فكنْ لله فيه شاكرًا، وإذا خرجَ لك مخرجَ السُّخْط فكنْ عنه صابرًا، وحبُّ اللهِ عزَّ وجلَّ قُطْبٌ تُدور عليه الخيرات، وأصْلٌ جامِعٌ لأنواع الكَرامات، وحُصونُ ذلك كلِّه أربعةٌ: الورعُ، وحسن النيَّةِ، وإخلاصُ العملِ، ومحبَّةُ العِلْم، ولا تتمُّ لك هذه الجملةُ إلا بصُحبة أخٍ صالِح، أو شيخٍ ناصح.

فانظرْ رحمَك اللهُ: كيفَ جَمَعَ في كلامِه هذه الآدابَ الباطنةَ والظاهرة، والتَّطهُّرَ

(١) لطائف المنن، ص ٧٦.

مِن الأوصاف النفسية، والاتِّصاف بالأعمال القلْبية، وما يُعين على ذلك مِن الأسباب المُوصِّلة إليه.

وكذلك قوْلُ سيِّدي أبي الحسَن رضي الله عنه(١): المَحبَّةُ أَخْذَةٌ مِن الله تعالىَ بقلْب عبدِه عَن كلِّ شيء سِواه، فترَى النَّفْسَ قابلةً لطاعته، والعقلَ مُتحصِّنًا بمعرفته، والرُّوحَ مأخوذةً في حضرته، والسِّرَّ مغمورًا بمشاهدته، والعبدُ يستزيدُ فيُزادُ، ويُفاتحُ بما هو أعذبُ مِن لذيذِ مناجاته فيُكسَى حُلَل التقريب على بِساط القُربة، ويمسّ أبكار الحقائق، وثيِّبات العلوم، فمِنْ أجلِ ذلك قالوا: أولياءُ اللهِ عرائسُ، ولا يَرَى العرائسَ المحرومون.

قالَ له قائلٌ: قد علِمتُ الحُبَّ فما شَرابُ الحُبِّ، وما كأسُ الحُبِّ، وما الساقي، وما الذَّوْقُ، وما الشُّرْبُ، وَمَا الرِّيُّ، وما السُّكْرُ، وما الصَّحْوُ؟

قال له: أجَلُّ الشَّرابِ مِن النُّور الساطعِ عن جمالِ المحبوب، والكأسُ هو اللُّطف الموصِّل ذلك إلى أفواه القُلوب، [١٠/أ]والساقي المُتولِّي المخصوصين الأكابرِ والصَّالحين مِن عباده، وهو اللهُ تعالى العالِمُ بالمقادير والمَصالح، فمَن كَشَفَ له عن ذلك الجَمالِ، وحُظِي بشيء منه نفس أو نفسينِ، ثُمَّ أرْخى عليه الحِجاب، فهو الذَّائقُ المُشتاق، ومَن رام له ساعةً أو ساعتين، فهو الشارِبُ حَقًّا، ومَن توالى عليه الأمرُ وطال عليه الشُّرب حتى امتلأتْ عُروقُه ومفاصِلُه مِن أنوار الله تعالى المخزونة، فذلك هو السُّكر، وقد تدور الكاساتُ، وتختَلف لديهم الحالاتُ، ويُرَدُّون إلى الذِّكر والطاعة، ويُحجَبون عن الصِّفات مع تزاحُم المقدورات، فذلك وقتُ صحْوِهم، واتِّساعِ نظَرهم، ومزيد علْمِهم، فهم بنجومِ العلْمِ يهتدونَ في ليلهم، وبشُموس المعارفِ يستضيئون في نهارهم، أولئك حزْبُ اللهِ، ألا إن حزْب اللهِ هم المفلحون.

---

(١) لطائف المنن ،ص ٤٠.

فتأمَّلْ ما تضمَّنَه هذا الكلامُ مِن كشْف حقائقَ لم يُسبق إليها، ولا عَثَرَ أحدٌ مِن أهل الطريق عليها، وإنَّما يُشيرون إليها إشاراتٍ.

وكذلك قولُه رضي الله عنه: إذا أردتَّ جِهادَ النفْس فاحكُمْ عليها بالعِلْم في كلِّ حرَكة، وارهبْها بالخوْف عند كلِّ خطْرة، [١٠/ب] واسجِنْها في قبضة الله تعالى أينما كُنتَ، واشْكُ عجزَك إلى الله تعالى كُلَّما غفلتَ، فهي التي لم تقدِروا عليها قد أحاطَ اللهُ بها، فإنْ سخِّرتْ لك في قبضةٍ ما فجديرٌ أن تذكروا نعمةَ اللهِ عليكم وتقولوا: سُبحان الذي سخَّر لنا هذا، وما كنَّا له مُقْرِنين.

وكذلك قولُه رضي الله عنه[(١)]: «إنَّما هما كَرامتانِ جامعتان مُحيطتان في الدُّنيا: كَرَامَةُ الإيمانِ بمزيدِ الإتقان، وشهودِ العَيانِ، وكرامةُ العمَلِ بالاقتداءِ والمُتابعة ومُجانبة الدَّعاوى الخادِعة، فمَن أُعْطِيَهما وجعلَ يَشتاقُ إلى غيرِهما فهو عبْدٌ مُفترٍ كذَّاب، أوْ ذُو خطأ في العلْم والعمَل بالصَّواب، كمَنْ أُكرِمَ بشُهود المُلك والخَدَمة على عين الرِّضا، فجعل يشتاقُ إلى سياسة الدَّوابّ، وكلّ كرامةٍ لا يصحَبُها الرِّضا مِن الله وعن الله، والمحبَّة لله ومِن الله، فصاحِبُها مُستدْرَج مغرور، أو ناقصٌ، أو هالكٌ مثبور إلى غيْرِ ذلك مِن جلائلِ مُنازلاته».

وانظرْ إلى قوْل سيِّدي أبي العباس المرسي: «الشَّوْقُ على قسمينِ: شوقٍ على الغَيبة لا يسكُنُ إلا بلقاءِ الحبيب، وهو شوقُ النُّفوس، وشوْقِ الأرْواح إلى الحُضور والمُعاينة»[(٢)].

وأمَّا الإمامُ الأستاذُ الشيخُ الأجلُّ الكبيرُ محيي طريقتِهم، ومُظهِرُ كلمتِهم، وناشرُ

---

(١) لطائف المنن ص٥٠.

(٢) لطائف المنن ١٨٥.

أعلامِهم، وباسطُ كلامِهم، شيخُنا وإمامُنا وأستاذُنا تاجُ الدِّين أبو الفضْلِ أحمدُ بن عطاءِ اللهِ، رضي اللهُ عنه وأرضاه، وجعل الجنَّة مأواه، بلَّغه ما كان يتمنَّاه مِن مَطلَبِه وسُؤْلِه، وجمَعَ شملَه في دار كرامتِه بمُحمَّد رسولِه صلَّى الله عليه وسلَّم، فهو في ذلك العجبُ العجاب، والأمرُ الذي يشهد بتحقيقه وتصحيحه قلوبُ أُولي الألباب، فتجد الميعادَ الواحد أمرًا باهرًا، ودليلًا ظاهرًا، وله نتائجُ وفوائد، وأنوارٌ وزوائد، ظهرَ ذلك في البلاد، وانتشرَ في العِباد، يجمعُ في الميعاد الواحدِ بين المواعظِ والحِكَم والحقائقِ في طريق الأبرار، دلالةً بالعلم والنُّور، وتربيةً بالأقوال والأحوال، وشاهدُ ذلك شيئانِ: القلوبُ الصادقةُ القابلة لذلك، السالِمَةُ مِن الهوى الصادِّ عن طريق الهدى، والأمرُ الآخرُ ما يظهرُ مِن الأنوار الباطِنة، والأحوالِ الظاهرة مِن الفتْح والنُّور والتوبة والمعرفة، فكَمْ مِن تائبٍ تابَ تغيرتْ أحوالُه السيِّئةُ فأصلحَ وأناب! وكمْ مِن غافل تيقَّظَ! وَجاهلٍ تبصَّر! وكمْ مِن قلْبٍ [١١/ب] قاسٍ مُظلِمٍ لَانَ وتنوَّر! فبهذين الأمرين يلوحُ شيءٌ مِن فضائل هذه الطائفة وخُصوصها دون سائرِ الطوائف، وإن كان طريقُ القومِ يعِزُّ كشفُ أمرِها إلا لمَن اطَّلع على شيءٍ من سرِّها؛ لأنها مبنيةٌ على المواجيد والأذواق، ولا يُطَّلَع على حقيقتها بالألسنة والأوراق، بل هُو أمر خاصٌّ لنوعٍ خاصٍّ، كما قيل:

يَعْرِفُـهُ البَاحِـثُ مِـنْ جِنْسِـهِ ... وَسَـــائِرُ النَّـــاسِ لَهُ مُنْكِـــرُ

وأمَّا جلالةُ مقدارِ هذا السيِّد الكبير سيِّدي الشيخ أبي الحسَن خُصوصًا فهو أمرٌ قد ظَهَرَ وانتشر، وشاعَ في البدوِ والحضَر، وهو مُقدَّمُ هذه الطريقةِ وأستاذُ هذه الطائفةِ، ورأسُ طريقهم، وحاملُ لواءِ جيشهم، وعلى يديه بسَقتْ أغصانُها، ويَنَعَتْ ثمارُ أزهارها، وهتَفت حَمامُها على غُصونها بغرائبِ الحِكَم، وانشقَّ فجرُ هِدايتها، وانهزمَ جيشُ ظلامِ غَباوتها، نشرَ رضي اللهُ عنه أنوارَ أشياخِه المُتقدِّمين، وأسَّسَ ومهَّد لأتباعه المُتأخِّرين، اجتمعَ على إثبات وِلايته وعظيمِ خصوصيَّتِه مَنْ كان في

زمانه مِن الأولياء العارفين، واعترفَ بعلُوِّ منزلته مَنْ عاصَرَه مِن كِبار عُلَماء الدِّين.

أمَّا الأوْلِياءُ العارِفون فقد ذكرَه الشيْخ الصَّفِيُّ بْنُ أبي منصورٍ في رسالته، وأثْنى عليه الثَّناءَ الجميلَ على حسب معرفتِه به، وذكره ابنُ القسطلانيِّ في مَشْيَخَتِه، وذكرَهُ الشيخ ابنُ النُّعمان وشَهِد له بالقُطْبية، وقد ذكرَ شيخُنا الإمامُ تاجُ الدِّين أحمدُ بنُ عطاءِ الله في كتابه «لطائف المِنَن في فضائلِ الشيخِ أبي العبَّاس وشيخِه أبي الحسَن» رضي الله عنهم مِن ذلك جُملةً شافيةً مُقنِعة تنشرِح بمُطالعتِها الصُّدورُ، ويَزداد المُحبُّ بسماعِها نورًا على نور.

ومَنْشُؤه بالغَرْب ومبدأُ ظهوره «بِشَاذِلَةَ» قرية بالقُرب مِن مدينة تونس، له السِّياحاتُ الكثيرة، ولم يدخلْ في طريق الله عزَّ وجلَّ حتى كان يُعدُّ للمُناظرة، وكان مُتضلِّعًا بالعُلوم الظاهرة، وجامعًا لفُنونها مِن نحْوٍ وتفسيرٍ وحديثٍ وأصولِ فِقْهٍ وأدَبٍ، ثم جاءه بعد ذلك العطاءُ الكبير، والفضلُ الغزير.

أُخْبِرْتُ مِن جهةِ ثِقاةٍ عن الشيخ تقيِّ الدِّين محمَّدِ بن عليٍّ القشيريِّ(١) أنه قال: ما رأيتُ أعْرفَ بِالله تعالى مِن الشيخ الشَّاذلي.

وأخبرَنا الأستاذُ أبو الفضلِ بن عطاءِ الله قال: أخبرَني الشيخ مَكِينُ الدِّينِ الأسمر قال: حضرتُ المنصورةَ في خيمةٍ فيها الشيخُ الإمامُ الهُمام مُفتِي الأنامِ أبو مُحمَّد عِزُّ الدِّين بن عبد السَّلام، والشيخ مجدُ الدِّين عليُّ بنُ وهْبٍ القُشَيْرِيُّ المُدرِّس، والشيخُ مُحمَّد بنُ سرقة مُحيي الدِّين الأخميميُّ، والشيخ أبو الحسَن الشَّاذلي رضي اللهُ عن جميعهم، ورسالةُ القُشَيري تُقرَأ عليهم وهم يتكلَّمون عليها، والشَّيْخُ أبو الحسَن

(١) هو: محمد بن علي بن وهب بن مطيع، أبو الفتح، تقي الدين القشيري، المعروف كأبيه وجده بابن دقيق العيد، شيخ الإسلام.ت: ٧٠٢هـ. طبقات الشافعيين ص:٩٥٢، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، ص٤٢٧.

صامِتٌ إلى أنْ فرَغَ كلامُهم قَالُوا: يا سيِّدنا، نُريد أن نسمعَ منك، فسكَتَ ساعةً، ثُمَّ تكلَّم بالأسرار العجيبة، والعُلوم الجليلة، فقال الشيخ عزُّ الدين بن عبد السلام وقد خرج في صدر الخيمة: اسمعوا هذا الكلامَ القريبَ العهْدِ مِن الله عزَّ وجلَّ.

وقال الشيخ أبو العباس: «كنتُ مع الشيخ أبي الحسَن بالقيروان في شهر رمضانَ في ليلةِ جُمُعة ليلة سبعٍ وعشرين وقد ذهبْنَا إلى الجامع، فلمَّا دخل وأحرمَ رأيتُ الأوْلياء يتساقطون عليه تساقُطَ الذُّبابِ على العسَل، فلمَّا أصبحْنا وخرجْنا من الجامع قال الشيخُ: ما كانتِ البارِحةُ إلا ليلةً عظيمة، وكانت ليلةَ [١٣/أ] القدرِ، ورأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وهو يقولُ لي: يا عليُّ، طهِّرْ ثيابك مِن الدَّنَس تَحْظَ بمدَدِ اللهِ في كل نفَسٍ، فقلتُ: يا رسولَ الله، وما ثِيابي؟ قال: اعلمْ أنَّ اللهَ تعالى قد خَلَعَ عليك خمسَ خِلَعٍ: خِلْعةَ المَحبَّةِ، وخِلْعةَ المَعرفةِ، وخِلْعةَ التَّوحيدِ، وخِلْعةَ الإيمانِ، وخِلْعةَ الإسلامِ، فمَن أحبَّ اللهَ تعالى هانَ عليه كُلُّ شيء، ومَن عرَفَ اللهَ صغُر لديه كلُّ شيء، ومَن وحَّد اللهَ لم يُشرك به شيئًا، ومَن آمَنَ بالله أَمِنَ مِن كُلِّ شيء، ومَن أسلمَ لله قلَّما يَعصيه، وإنْ عصاهُ اعتذرَ إليه، ومَن اعتذرَ لله قَبِلَ عُذْرَهُ، قال: ففهمتُ حينئذ معنَى قولِه تعالى: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ٤﴾ [المدثر: ٤]»(١).

وقال الشيخُ أبو العبَّاس رضي الله عنه: «جُلْتُ في مَلَكوت الله تعالى فرأيتُ الشَّيخ أبا مَدْينَ مُتعلِّقًا بساقِ العرش، وهو رجلٌ أشقرُ أزرقُ العينينِ، فقلتُ له: ما عُلومك وما مَقامك؟ فقال: أمَّا عُلومي فأحدٌ وسبعون عِلمًا، وأمَّا مَقامي فرابِعُ الخُلَفاء، ورأس السبعةِ الأبدالِ، فقلتُ: وما تقولُ في شيخي أبي الحسَن الشّاذليّ؟ فقال: زاد عليَّ بأربعين عِلمًا، [١٣/ب] وهو البحرُ الذي لا يُحاطُ بعِلْمه»(٢).

(١) لطائف المنن ص٦٣.

(٢) لطائف المنن ص٦٣.

وقال ابنُ عطاء الله: «قيل للشيخ أبي الحسَن: مَن هو شيخُك؟ فقال: كنتُ أنتسبُ إلى الشّيخ عبد السّلام بن بشيش، وأمَّا الآنَ لا أنتسبُ إلى أحد، بل أعومُ في عشْرةِ أبحر، خمسةِ أبحرٍ مِن الآدميِّين: النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلم، وأبي بكر، وعمرَ، وعُثمانَ، وعليٍّ، وخمسةِ أبحرٍ مِن الرُّوحانيِّين: جبرائيل، وميكائيل، وإسرافيل، وعزرائيل، والرُّوح»(١).

فانظرْ رَحِمَك اللهُ تعالى إلى ما تُشير إليه هذه المُنازلَةُ مِن العِلْم الغَزير، والعطاءِ الكبير. انتهى كلامُ ابنِ باخلّا في اللَّطيفة المَرْضيَّة في شرح دعاء الشَّاذلية.

قلتُ: ومَن أرادَ أن يرى العجائبَ في شرْحِ هذا الدُّعاء، وهو حزبُ البحرِ فلْيُراجِعْ هذا الكتابَ، ومَن أرادَ الاطِّلاعَ على العجائبِ مِن كَراماتِ الشّاذليّ وأحْوالِه وأقْوالِه وأحْزابِه وأذكارِه، فليُراجِعْ «دُرَّةَ الأسرارِ وتُحْفةَ الأبرارِ» للأستاذ مُحمَّد بنِ أبي القاسم الحِميريّ، عُرِفَ بابن الصَّبَّاغ، وبكتاب «لطائفِ المِنَنِ في مناقِب الشيخِ أبي العبَّاس وشيخِه أبي الحسَن» للشيخ تاجِ الدِّين بنِ عطاءِ الله، وباللهِ التَّوفيقُ.

المَقْصِدُ [الأوَّلُ]:(٢) يشتملُ على ثلاثةِ فُصولٍ:

الفصلُ الأوَّل: [١٤/أ] في الأحْزابِ والأدْعِية الَّتي تُحقِّقَ أنها للشيخ مِن غير خِلافٍ بتقديمِ الأشْهَرِ منها فمَا دُونه شُهرةً إلى آخرِها.

فأشهرُها الحِزبُ العظيمُ المُسمَّى حِزْبَ البَحْرِ ودُعاءَ الشَّاذليَّة.

﴿الله﴾ ﴿الله﴾ ﴿الله﴾

---

(١) لطائف المنن ص ٦٣.

(٢) سقط.

الأَحۡزَابُ

حِزْبُ البَحْرِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ، أَنْتَ رَبِّي، وعِلْمُكَ حَسْبِي، فَنِعْمَ الرَّبُّ رَبِّي، وَنِعْمَ الحَسْبُ حَسْبِي، تَنْصُرُ مَنْ تَشَاءُ وَأَنْتَ العَزِيزُ الرَّحِيمُ، نَسْأَلُكَ العِصْمَةَ فِي الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ، وَالكَلِمَاتِ وَالإِرَادَاتِ وَالخَطَرَاتِ، مِنَ الشُّكُوكِ وَالظُّنُونِ وَالأَوْهَامِ السَّاتِرَةِ لِلْقُلُوبِ عَنْ مُطَالَعَةِ الغُيُوبِ، فَقَدِ ابْتُلِيَ المُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا، ﴿وَإِذۡ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورٗا ۝١٢﴾ [الأحزاب: ١٢]، فَثَبِّتْنَا وَانْصُرْنَا، وَسَخِّرْ لَنَا هَذَا البَحْرَ كَمَا سَخَّرْتَ البَحْرَ لِمُوسَى، وَسَخَّرْتَ النَّارَ لإِبْرَاهِيمَ، وَسَخَّرْتَ الجِبَالَ وَالحَدِيدَ لِدَاوُدَ، وَسَخَّرْتَ الرِّيحَ وَالشَّيَاطِينَ وَالجِنَّ لِسُلَيْمَانَ، وَسَخِّرْ لَنَا كُلَّ بَحْرٍ هُوَ لَكَ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَالمُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، وَبَحْرَ الدُّنْيَا، وَبَحْرَ الآخِرَةِ، وَسَخِّرْ لَنَا كُلَّ شَيْءٍ يَا مَنْ

بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ، «كهيعص»، «كهيعص»، «كهيعص»، انْصُرْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ، وَافْتَحْ لَنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الفَاتِحِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الغَافِرِينَ، وَارْحَمْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ، وَارْزُقْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ، وَاهْدِنَا وَنَجِّنَا مِنَ القَوْمِ الظَّالِمِينَ، وَهَبْ لَنَا رِيحًا طَيِّبَةً كَمَا هِيَ فِي عِلْمِكَ، وَانْشُرْهَا عَلَيْنَا مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ، وَاحْمِلْنَا بِهَا حَمْلَ الكَرَامَةِ مَعَ السَّلَامَةِ وَالعَافِيَةِ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ يَسِّرْ لَنَا أُمُورَنَا مَعَ الرَّاحَةِ لِقُلُوبِنَا وَأَبْدَانِنَا، وَالسَّلَامَةِ وَالعَافِيَةِ فِي دِينِنَا وَدُنْيَانَا، وَكُنْ لَنَا صَاحِبًا فِي سَفَرِنَا وَخَلِيفَةً فِي أَهْلِنَا، وَاطْمِسْ عَلَى وُجُوهِ أَعْدَائِنَا، وَامْسَخْهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ المُضِيَّ وَلَا المَجِيءَ إِلَيْنَا ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾﴾ [يس: ٦٦ – ٦٧]،

﴿يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم

مُّقۡمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلۡنَا مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ سَدّٗا وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ سَدّٗا فَأَغۡشَيۡنَٰهُمۡ فَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ ﴿٩﴾ ﴾ [يس: ١ – ٩].

شَاهَتِ الوُجُوهُ ثَلَاثًا، ﴿ ۞ وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِۖ وَقَدۡ خَابَ مَنۡ حَمَلَ ظُلۡمٗا ﴿١١١﴾ ﴾ [طه: ١١١] ثَلَاثًا «طس» «حمعسق»، ﴿ مَرَجَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ يَلۡتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيۡنَهُمَا بَرۡزَخٞ لَّا يَبۡغِيَانِ ﴿٢٠﴾ ﴾ [الرحمن: ١٩ – ٢٠] «حم»، «حم»، «حم»، «حم»، «حم»، «حم»، «حم»، حُمَّ الأَمْرُ وَجَاءَ النَّصْرُ، فَعَلَيْنَا لَا يُنْصَرُونَ، ﴿ حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِي ٱلطَّوۡلِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴾ [غافر: ١ – ٣].

بِاسْمِ اللهِ بَابُنَا، تَبَارَكَ حِيطَانُنَا، «يس» سَقْفُنَا، «كهيعص» كِفَايَتُنَا، «حم عسق» حِمَايَتُنَا، ﴿ فَسَيَكۡفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾ [البقرة: ١٣٧] ثَلَاثًا، سِتْرُ العَرْشِ مَسْبُولٌ عَلَيْنَا، وَعَيْنُ اللهِ نَاظِرَةٌ إِلَيْنَا، بِحَوْلِ اللهِ لَا يَقْدِرُونَ عَلَيْنَا ﴿ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ ﴿٢٠﴾ بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ ﴿٢١﴾ فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۢ ﴾ [البروج: ٢٠ – ٢٢]، ﴿ فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ [يوسف: ٦٤]. ﴿ إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [الأعراف: ١٩٦]

ثَلَاثًا، ﴿ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [التوبة: ١٢٩] ثَلَاثًا، بِاسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ ثَلَاثًا، [١٥/ب](١)، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ ثَلاَثًا، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

(١) هذه اللوحة غير موجودة والمثبت من المطبوع.

«الحزبُ الكبيرُ»، ويُقالُ: «حزبُ البرِّ».
ويُقالُ: «الوِرْدُ الكامِلُ»، نفعَ اللهُ بهِ.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلۡ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۖ
كَتَبَ رَبُّكُمۡ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَ (١) أَنَّهُۥ مَنۡ عَمِلَ مِنكُمۡ سُوٓءَۢا
بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [الأنعام: ٥٤]

﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٞ وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ
صَٰحِبَةٞۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ١٠١ ذَٰلِكُمُ
ٱللَّهُ رَبُّكُمۡۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ فَٱعۡبُدُوهُۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ
شَيۡءٖ وَكِيلٞ ١٠٢ لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَهُوَ يُدۡرِكُ ٱلۡأَبۡصَٰرَۖ وَهُوَ
ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠١ – ١٠٣].

(١) حاشية: قرئ بفتح الهمزة على البدل من الرحمة وكسرها على الاستئناف.

«ألر»، «كهيعص»، «حم عسق»، ﴿رَبِّ ٱحۡكُم بِٱلۡحَقِّۗ وَرَبُّنَا ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ١١٢﴾ [الأنبياء: ١١٢]، ﴿طه ١ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ٢ إِلَّا تَذۡكِرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰ ٣ تَنزِيلٗا مِّمَّنۡ خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلۡعُلَى ٤ ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ٥ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَمَا تَحۡتَ ٱلثَّرَىٰ ٦ وَإِن تَجۡهَرۡ بِٱلۡقَوۡلِ فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى ٧ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ ٨﴾ [طه: ١ – ٨]. [١٦/أ]

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي بِالجَهَالَةِ مَعْرُوفٌ، وَأَنْتَ بِالعِلْمِ مَوْصُوفٌ، وَقَدْ وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ جَهَالَتِي بِعِلْمِكَ، فَسَعْ ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ كَمَا وَسِعْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَاغْفِرْ لِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

يَا أَللهُ يَا مَالِكُ يَا وَهَّابُ، هَبْ لَنَا مِنْ نُعْمَاكَ(١) مَا عَلِمْتَ لَنَا فِيهِ رِضَاكَ، وَاكْسُنَا كِسْوَةً تَقِينَا بِهَا مِنَ الفِتَنِ فِي جَمِيعِ عَطَايَاكَ، وَقَدِّسْنَا بِهَا عَنْ كُلِّ وَصْفٍ يُوجِبُ نَقْصًا مِمَّا اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ.

---

(١) حاشية: بضم النون والعين للتأنيث أي نعمتك.

يَا أَللهُ يَا عَظِيمُ يَا عَلِيُّ يَا كَبِيرُ، نَسْأَلُكَ الفَقْرَ مِمَّا سِوَاكَ وَالغِنَى بِكَ حَتَّى لَا نَشْهَدُ إِلَّا إِيَّاكَ، وَالْطُفْ بِنَا فِيهِمَا لُطْفًا عَلِمْتَهُ يَصْلُحُ لِمَنْ وَالَاكَ، وَاكْسُنَا جَلَابِيبَ العِصْمَةِ فِي الأَنْفَاسِ وَاللَّحَظَاتِ، وَاجْعَلْنَا عَبِيدًا لَكَ فِي جَمِيعِ الحَالَاتِ، وَعَلِّمْنَا مِنْ لَدُنْكَ عِلْمًا نَصِيرُ بِهِ كَامِلِينَ فِي المَحْيَا وَالمَمَاتِ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ الحَمِيدُ، الرَّبُّ المَجِيدُ، الفَعَّالُ لِمَا تُرِيدُ، تَعْلَمُ فَرَحَنَا بِمَاذَا وَلِمَاذَا وَعَلَى مَاذَا، وَتَعْلَمُ حُزْنَنَا كَذَلِكَ، وَقَدْ أَوْجَبْتَ كَوْنَ مَا أَرَدْتَّهُ فِينَا وَمِنَّا، وَلَا نَسْأَلُكَ دَفْعَ مَا تُرِيدُ، وَلَكِنْ نَسْأَلُكَ [١٦/ب] التَّأْيِيدَ بِرُوحٍ مِنْ عِنْدِكَ فِيمَا تُرِيدُ، كَمَا أَيَّدْتَّ أَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ، وَخَاصَّةَ الصِّدِّيقِينَ مِنْ خَلْقِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ، فَهَنِيئًا لِمَنْ عَرَفَكَ فَرَضِيَ بِقَضَائِكَ، وَالوَيْلُ لِمَنْ لَمْ يَعْرِفْكَ، بَلِ الوَيْلُ ثُمَّ الوَيْلُ لِمَنْ أَقَرَّ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَلَمْ يَرْضَ بِأَحْكَامِكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ القَوْمَ قَدْ حَكَمْتَ عَلَيْهِمْ بِالذُّلِّ حَتَّى عَزُّوا، وَحَكَمْتَ عَلَيْهِمْ بِالفَقْدِ حَتَّى وَجَدُوا، فَكُلُّ عِزٍّ يَمْنَعُ دُونَكَ فَنَسْأَلُكَ بَدَلَهُ ذُلًّا

تَصْحَبُهُ لَطَائِفُ رَحْمَتِكَ، وَكُلُّ وُجدٍ يَحْجُبُ عَنْكَ فَنَسْأَلُكَ عِوَضَهُ فَقْدًا تَصْحَبُهُ أَنْوَارُ مَحَبَّتِكَ، فَإِنَّهُ قَدْ ظَهَرَتِ السَّعَادَةُ عَلَى مَنْ أَحْبَبْتَهُ، وَظَهَرَتِ الشَّقَاوَةُ عَلَى مَنْ غَيْرُكَ مَلَكُهُ، فَهَبْ لَنَا مِنْ مَوَاهِبِ السُّعَدَاءِ، وَاعْصِمْنَا مِنْ مَوَارِدِ الأَشْقِيَاءِ.

اللّٰهُمَّ إِنَّا قَدْ عَجَزْنَا عَنْ دَفْعِ الضُّرِ عَنْ أَنْفُسِنَا مِنْ حَيْثُ نَعْلَمُ بِمَا نَعْلَمُ، فَكَيْفَ لَا نَعْجِزُ عَنْ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ لَا نَعْلَمُ بِمَا لَا نَعْلَمُ، وَقَدْ أَمَرْتَنَا وَنَهَيْتَنَا، وَالمَدْحَ وَالذَّمَّ أَلْزَمْتَنَا، فَأَخُو الصَّلَاحِ مَنْ أَصْلَحْتُهُ، وَأَخُو الفَسَادِ مَنْ أَضْلَلْتَهُ، وَالسَّعِيدُ [١٧/أ] حَقًّا مَنْ أَغْنَيْتَهُ عَنِ السُّؤَالِ مِنْكَ، وَالشَّقِيُّ حَقًّا مَنْ حَرَمْتَهُ[١] مَعَ كَثْرَةِ السُّؤَالِ لَكَ، فَأَغْنِنَا بِفَضْلِكَ عَنْ سُؤَالِنَا مِنْكَ، وَلَا تَحْرِمْنَا[٢] مِنْ رَحْمَتِكَ مَعَ كَثْرَةِ سُؤَالِنَا لَكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا شَدِيدَ البَطْشِ، يَا جَبَّارُ، يَا قَهَّارُ، يَا حَكِيمُ، نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ ظُلْمَةِ مَا أَبْدَعْتَ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ كَيْدِ النُّفُوسِ فِيمَا قَدَّرْتَ وَأَرَدْتَ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الحُسَّادِ عَلَى مَا أَنْعَمْتَ، وَنَسْأَلُكَ عِزَّ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ،

---

(١) حاشية: أحرمته.

(٢) حاشية: بفتح أوله من حرم وبفتحه من أحرم.

كَمَا سَأَلَكَ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِزَّ الدُّنْيَا بِالإِيمَانِ وَالمَعْرِفَةِ، وَعِزَّ الآخِرَةِ بِاللِّقَاءِ وَالمُشَاهَدَةِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ نَفَسٍ وَلَمْحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الأَرْضِ وَكُلُّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ، أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِبَسْطِ يَدَيْكَ، وَكَرَمِ وَجْهِكَ، وَنُورِ عَيْنَيْكَ(١)، وَكَمَالِ أَعْيُنِكَ أَنْ تُعْطِيَنَا خَيْرَ مَا نَفَذَتْ بِهِ مَشِيئَتُكَ، وَتَعَلَّقَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ، وَجَرَى بِهِ قَلَمُكَ، وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَاكْفِنَا شَرَّ مَا هُوَ [١٧/ب] ضِدٌّ لِذَلِكَ، وَأَكْمِلْ لَنَا دِينَنَا، وَأَتْمِمْ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ، وَهَبْ لَنَا حِكْمَةَ الحِكْمَةِ البَالِغَةِ مَعَ الحَيَاةِ الطَّيِّبَةِ وَالمَوْتَةِ الحَسَنَةِ، وَتَوَلَّ قَبْضَ أَرْوَاحِنَا بِيَدِكَ، وَحُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ غَيْرِكَ فِي البَرْزَخِ وَمَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ بِنُورِ ذَاتِكَ، وَعَظِيمِ قُدْرَتِكَ، وَجَمِيلِ فَضْلِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

---

(١) في نسخة: عينك، كما في الحاشية.

يَا أَللهُ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا حَلِيمُ يَا حَكِيمُ، يَا كَرِيمُ، يَا سَمِيعُ يَا قَرِيبُ، يَا مُجِيبُ يَا وَدُودُ، حُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَالنِّسَاءِ وَالغَفْلَةِ وَالشَّهْوَةِ، وَظُلْمِ العِبَادِ، وَسُوءِ الخُلُقِ، وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَاقْضِ عَنَّا تَبِعَاتِنَا، وَاكْشِفْ عَنَّا السُّوءَ، وَنَجِّنَا مِنَ الغَمِّ، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْهُ مَخْرَجًا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

«يَا أَللهُ» ٣، يَا لَطِيفُ يَا رَزَّاقُ يَا قَوِيُّ يَا عَزِيزُ، لَكَ مَقَالِيدُ(١) السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، تَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ تَشَاءُ وَتَقْدِرُ، فَابْسُطْ لَنَا مِنَ الرِّزْقِ مَا تُوَصِّلُنَا بِهِ إِلَى رَحْمَتِكَ، وَمِنْ رَحْمَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ نِقَمِكَ، وَمِنْ حِلْمِكَ مَا يَسَعُنَا بِهِ عَفْوُكَ، وَاخْتِمْ لَنَا بِالسَّعَادَةِ الَّتِي خَتَمْتَ بِهَا لأَوْلِيَائِكَ، وَاجْعَلْ خَيْرَ أَيَّامِنَا وَأَسْعَدَهَا يَوْمَ لِقَائِكَ، وَزَحْزِحْنَا فِي الدُّنْيَا عَنْ نَارِ الشَّهْوَةِ، وَأَدْخِلْنَا بِفَضْلِكَ [١٨/أ] فِي مَيَادِينِ الرَّحْمَةِ، وَاكْسُنَا مِنْ نُورِكَ جَلَابِيبَ العِصْمَةِ، وَاجْعَلْ لَنَا ظَهِيرًا مِنْ عُقُولِنَا وَمُهَيْمِنًا مِنْ أَرْوَاحِنَا، وَمُسَخِّرًا مِنْ أَنْفُسِنَا؛ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا، وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا، إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا، وَهَبْ لَنَا مُشَاهَدَةً تَصْحَبُهَا مُكَالَمَةٌ، وَافْتَحْ أَسْمَاعَنَا وَأَبْصَارَنَا، وَاذْكُرْنَا إِذَا

---

(١) حاشية: أي مفاتيحها.

غَفَلْنَا عَنْكَ بِأَحْسَنِ مَا تَذْكُرُنَا بِهِ إِذَا ذَكَرْنَاكَ، وَارْحَمْنَا إِذَا عَصَيْنَاكَ بِأَتَمِّ مَا تَرْحَمُنَا بِهِ إِذَا أَطَعْنَاكَ، وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ، وَالْطُفْ بِنَا لُطْفًا يَحْجُبُنَا عَنْ غَيْرِكَ وَلَا يَحْجُبُنَا عَنْكَ، فَإِنَّكَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ لِسَانًا رَطْبًا بِذِكْرِكَ، وَقَلْبًا مُنَعَّمًا بِشُكْرِكَ، وَبَدَنًا هَيِّنًا لَيِّنًا لِطَاعَتِكَ، وَأَعْطِنَا مَعَ ذَلِكَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، كَمَا أَخْبَرَ بِهِ رَسُولُكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَسْبَ مَا عَلِمْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَأَغْنِنَا بِلَا سَبَبٍ، وَاجْعَلْنَا سَبَبَ الغِنَى لِأَوْلِيَائِكَ، وَبَرْزَخًا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَعْدَائِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ إِيمَانًا دَائِمًا، وَنَسْأَلُكَ قَلْبًا خَاشِعًا، وَنَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَنَسْأَلُكَ يَقِينًا [١٨/ب]صَادِقًا، وَنَسْأَلُكَ دِينًا قَيِّمًا، وَنَسْأَلُكَ العَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَنَسْأَلُكَ تَمَامَ العَافِيَةِ، وَنَسْأَلُكَ دَوَامَ العَافِيَةِ، وَنَسْأَلُكَ الشُّكْرَ عَلَى العَافِيَةِ، وَنَسْأَلُكَ الغِنَى عَنِ النَّاسِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ الكَامِلَةَ، وَالمَغْفِرَةَ الشَّامِلَةَ، وَالمَحَبَّةَ الجَامِعَةَ، وَالخُلَّةَ الصَّافِيَةَ، وَالمَعْرِفَةَ الوَاسِعَةَ، وَالأَنْوَارَ السَّاطِعَةَ،

وَالشَّفَاعَةَ القَائِمَةَ، وَالحُجَّةَ البَالِغَةَ، وَالدَّرَجَةَ العَالِيَةَ، وَفُكَّ وَثَاقَنَا مِنَ المَعْصِيَةِ، وَرِهَانَنَا[١] مِنَ النِّقْمَةِ بِمَوَاهِبِ المِنَّةِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ وَدَوَامَهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ المَعْصِيَةِ وَأَسْبَابِهَا، وَذَكِّرْنَا بِالخَوْفِ مِنْكَ قَبْلَ هُجُومِ خَطَرَاتِهَا، وَاحْمِلْنَا عَلَى النَّجَاةِ مِنْهَا وَمِنَ التَّفَكُّرِ فِي طَرَائِقِهَا، وَامْحُ مِنْ قُلُوبِنَا حَلَاوَةَ مَا اجْتَنَيْنَاهُ مِنْهَا وَاسْتَبْدِلْهَا بِالكَرَاهَةِ لَهَا وَالطَّعْمِ لِمَا هُوَ بِضِدِّهَا، وَأَفِضْ عَلَيْنَا مِنْ بَحْرِ كَرَمِكَ وَعَفْوِكَ، حَتَّى نَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى السَّلَامَةِ مِنْ وَبَالِهَا، وَاجْعَلْنَا عِنْدَ المَوْتِ نَاطِقِينَ بِالشَّهَادَةِ، عَالِمِينَ بِهَا، وَارْؤُفْ[٢] بِنَا رَأْفَةَ الحَبِيبِ بِحَبِيبِهِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَنُزُولِهَا، [١٩/أ] وَأَرِحْنَا مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا وَغُمُومِهَا بِالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ إِلَى الجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ تَوْبَةً سَابِقَةً مِنْكَ إِلَيْنَا؛ لِتَكُونَ تَوْبَتُنَا تَابِعَةً إِلَيْكَ مِنَّا، وَهَبْ لَنَا التَّلَقِّيَ مِنْكَ كَتَلَقِّي آدَمَ مِنْكَ الكَلِمَاتِ؛ لِيَكُونَ

---

(١) حاشية: فإن الإنسان رهن في مكافآت نعم الله بشكرها وذكره لا يبلغ مكافآتها أبدًا فلا يزال رهنًا بها حتى يفك.

(٢) حاشية: بضم الهمزة وفتحها.

قُدْوَةً لِوَلَدِهِ فِي التَّوْبَةِ وَالأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ، وَبَاعِدْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ العِنَادِ وَالإِصْرَارِ[(١)] وَالتَّشَبُّهِ بِإِبْلِيسَ رَأْسِ الغُوَاةِ، وَاجْعَلْ سَيِّئَاتِنَا سَيِّئَاتِ مَنْ أَحْبَبْتَ، وَلَا تَجْعَلْ حَسَنَاتِنَا حَسَنَاتِ مَنْ أَبْغَضْتَّ، فَالإِحْسَانُ لَا يَنْفَعُ مَعَ البُغْضِ مِنْكَ، وَالإِسَاءَةُ لَا تَضُرُّ مَعَ الحُبِّ مِنْكَ، وَقَدْ أَبْهَمْتَ الأَمْرَ عَلَيْنَا؛ لِنَرْجُوَ وَنَخَافَ، فَآمِنْ خَوْفَنَا، وَلَا تُخَيِّبْ رَجَاءَنَا، وَأَعْطِنَا سُؤْلَنَا، فَقَدْ أَعْطَيْتَنَا الإِيمَانَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَسْأَلَكَ وَكَتَبْتَ، وَحَبَّبْتَ وَزَيَّنْتَ وَكَرَّهْتَ، وَأَطْلَقْتَ الأَلْسُنَ بِمَا بِهِ تَرْجَمْتَ، فَنِعْمَ الرَبُّ أَنْتَ، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا أَنْعَمْتَ، فَاغْفِرْ لَنَا وَلَا تُعَاقِبْنَا بِالسَّلْبِ بَعْدَ العَطَاءِ، وَلَا بِكُفْرَانِ النِّعَمِ، وَحِرْمَانِ الرِّضَا.

اللَّهُمَّ رَضِّنَا بِقَضَائِكَ، وَصَيِّرْنَا عَلَى طَاعَتِكَ، وَعَنْ مَعْصِيَتِكَ وَعَنِ الشَّهَوَاتِ المُوجِبَاتِ لِلنَّقْصِ وَالبُعْدِ عَنْكَ، وَهَبْ لَنَا حَقِيقَةَ الإِيمَانِ بِكَ حَتَّى لَا نَخَافَ غَيْرَكَ [١٩/ب] وَلَا نَرْجُوَ غَيْرَكَ، وَلَا نُحِبَّ غَيْرَكَ، وَلَا نَعْبُدَ شَيْئًا سِوَاكَ، وَأَوْزِعْنَا شُكْرَ نَعْمَائِكَ[(٢)]، وَغَطِّنَا بِرِدَاءِ عَافِيَتِكَ، وَانْصُرْنَا بِاليَقِينِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَأَسْفِرْ

---

(١) حاشية: الإصرار وهو العزم على العود على مثل الذنب ولهذا قيل: لا صغيرة مع الإصرار ولا كبيرة مع الاستغفار.

(٢) حاشية: بفتح النون مع المد.

وُجُوهَنَا بِنُورِ صِفَاتِكَ، وَأَضْحِكْنَا وَبَشِّرْنَا يَوْمَ القِيَامَةِ بَيْنَ أَوْلِيَائِكَ، وَاجْعَلْ يَدَكَ مَبْسُوطَةً عَلَيْنَا وَعَلَى أَهْلِينَا وَأَوْلَادِنَا وَمَنْ مَعَنَا بِرَحْمَتِكَ، وَلَا تَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، يَا نِعْمَ المُجِيبِ، ثَلَاثًا، يَا مَنْ هُوَ هُوَ هُوَ فِي عُلُوِّهِ قَرِيبٌ، يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، يَا مُحِيطًا بِاللَّيَالِي وَالأَيَّامِ، أَشْكُو إِلَيْكَ مِنْ غَمِّ الحِجَابِ، وَسُوءِ الحِسَابِ، وَشِدَّةِ العَذَابِ، وَإِنَّ ذَلِكَ لَوَاقِعٌ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ٣، وَلَقَدْ شَكَا إِلَيْكَ يَعْقُوبُ فَخَلَّصْتَهُ مِنْ حُزْنِهِ، وَرَدَدْتَّ عَلَيْهِ مَا ذَهَبَ مِنْ بَصَرِهِ، وَجَمَعْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَلَدِهِ، وَلَقَدْ نَادَاكَ نُوحٌ مِنْ قَبْلُ فَنَجَّيْتَهُ مِنْ كَرْبِهِ، وَلَقَدْ نَادَاكَ أَيُّوبُ مِنْ بَعْدُ فَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرِّهِ، وَلَقَدْ نَادَاكَ يُونُسُ فَنَجَّيْتَهُ مِنْ غَمِّهِ، وَلَقَدْ نَادَاكَ زَكَرِيَّا فَوَهَبْتَ لَهُ وَلَدًا مِنْ صُلْبِهِ مِنْ بَعْدِ يَأْسِ أَهْلِهِ وَكِبَرِ سِنِّهِ، وَلَقَدْ عَلِمْتَ[٢٠/أ] مَا نَزَلَ بِإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ فَأَنْقَذْتَهُ مِنْ نَارِ عَدُوِّهِ، وَأَنْجَيْتَ لُوطًا وَأَهْلَهُ مِنَ العَذَابِ النَّازِلِ بِقَوْمِهِ، فَهَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ إِنْ تُعَذِّبْنِي بِجَمِيعِ مَا عَلِمْتَ مِنْ عَذَابِكَ فَأَنَا حَقِيقٌ بِهِ، وَإِنْ تَرْحَمْنِي كَمَا رَحِمْتَهُمْ مَعَ عِظَمِ إِجْرَامِي فَأَنْتَ أَوْلَى بِذَلِكَ وَأَحَقُّ مَنْ أَكْرَمَ بِهِ، فَلَيْسَ كَرَمُكَ مَخْصُوصًا بِمَنْ أَطَاعَكَ وَأَقْبَلَ عَلَيْكَ، بَلْ هُوَ مَبْذُولٌ بِالسَّبْقِ لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ

وَإِنْ عَصَاكَ وَأَعْرَضَ عَنْكَ، وَلَيْسَ مِنَ الكَرَمِ أَلَّا تُحْسِنَ إِلَّا لِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ المِفْضَالُ الغَنِيُّ، بَلْ مِنَ الكَرَمِ أَنْ تُحْسِنَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ العَلِيُّ، كَيْفَ وَقَدْ أَمَرْتَنَا أَنْ نُحْسِنَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْنَا، فَأَنْتَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنَّا، ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾﴾ [الأعراف: ٢٣]، يَا أَللهُ ٣، يَا رَحْمَانُ يَا قَيُّومُ، يَا مَنْ هُوَ هُوَ هُوَ، يَا هُوَ إِنْ لَمْ نَكُنْ لِرَحْمَتِكَ أَهْلًا أَنْ نَنَالَهَا فَرَحْمَتُكَ أَهْلٌ أَنْ تَنَالَنَا.

يَا رَبَّاهُ يَا مَوْلَاهُ، يَا مُغِيثَ مَنْ عَصَاهُ، أَغِثْنَا أَغِثْنَا أَغِثْنَا، يَا رَبُّ يَا كَرِيمُ، وَارْحَمْنَا يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ يَا مَنْ وَسِعَ [٢٠/ب] كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلَا يَؤُدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ.

أَسْأَلُكَ الإِيمَانَ بِحِفْظِكَ إِيمَانًا يَسْكُنُ بِهِ قَلْبِي مِنْ هَمِّ الرِّزْقِ وَخَوْفِ الخَلْقِ(١)، وَاقْرُبْ مِنِّي بِقُدْرَتِكَ قُرْبًا تَمْحَقُ بِهِ عَنِّي كُلَّ حِجَابٍ مَحَقْتَهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ فَلَمْ يَحْتَجْ لِجِبْرِيلَ رَسُولِكَ وَلَا لِسُؤَالِهِ مِنْكَ وَحَجَبْتَهُ بِذَلِكَ عَنْ نَارِ عَدُوِّهِ، وَكَيْفَ لَا يُحْجَبُ عَنْ

---

(١) حاشية: قوله: هم الرزق وخوف الخلق: الذي هو أصل كل بلاء في الدنيا والآخرة.

مَضَرَّةِ الأَعْدَاءِ مَنْ غَيَّبْتَهُ عَنْ مَنْفَعَةِ الأَحِبَّاءِ، كَلَا إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُغَيِّبَنِي بِقُرْبِكَ مِنِّي حَتَّى لَا أَرَى وَلَا أُحِسَّ بِقُرْبِ شَيْءٍ وَلَا بِبُعْدِهِ عَنِّي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾﴾ [المؤمنون: ١١٥ – ١١٦] إِلَى آخِرِهَا: ﴿وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١١٨﴾﴾ [المؤمنون: ١١٨]، ﴿هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ۗ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [غافر: ٦٥] ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ﴾ [الأحزاب: ٥٦] إلى آخر: ﴿تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦]، ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾ [الصافات: ١٨٠ – ١٨٢].

وَهَذَا حِزْبُ الآيَاتِ

رواه صاحبُ «دُرَّة الأسرار» مع الحزب المتقدِّم مُقدِّمًا حزبَ الآيات ولم يفصل بينهما وسمَّى مجموعَهما الحزبَ [٢١/أ] الكبير العظيمَ والحجاب الشريف الكريم، وفي غالب النُّسَخ أنَّ الحزب المُتقدِّم إنما أوله: ﴿وَإِذَا جَآءَكَ﴾ [الأنعام: ٥٤] كما تقدَّم مُجرَّدًا عن حزب الآيات، وكذلك رواه الشيخ تاجُ الدين بن عطاءِ الله في «لطائف المِنَن»، وقد قيل: إنَّ الشيخ رضي الله عنه كان يقرؤه مُجرَّدًا تارةً عن هذه الآيات، وتارةً مع هذه الآيات فاختلفتْ لذلك الرِّواياتُ.

وهو هذا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، وَلَوْلَا رَحْمَةُ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَمَا قُلْتُهَا، فَزَكِّنَا بِهَا مِنَ الفِتَنِ وَالدَّنَسِ وَالرِّجْسِ وَالنَّجَسِ،

وَمِنَ الذَّنْبِ وَالعَيْبِ، وَمِنْ سُقُوطِ الخَشْيَةِ فِي الغَيْبِ، ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾ ﴾ [الملك: ١٢]، رَبِّيَ اللهُ، ﴿ وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾ ﴾ [هود: ٨٨]، ﴿ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾ ﴾ [آل عمران: ١٢٦]، ﴿ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [يونس: ٨٥]، ﴿ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾ [يونس: ٨٦]، ﴿ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا ۚ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ﴾ [الأعراف: ٨٩].

﴿ قُلْ هُوَ رَبِّى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴾ [الرعد: ٣٠]، ﴿ قُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ ۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ [الزمر: ٣٨]، ﴿ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ ﴾ [آل عمران: ١٧٣].

نَسْأَلُكَ نِعْمَةً مِنْكَ وَفَضْلًا [٢١/ب] وَرِضْوَانًا وَسَلَامَةً مِنْ كُلِّ سُوءٍ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَا بَيْنَهُمَا، فَإِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ، حَسْبِيَ اللهُ، آمَنْتُ بِاللهِ، رَضِيتُ بِاللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، مَا شَاءَ اللهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، ﴿ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾ [يوسف: ٤٠]، ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ

ﭐشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَۚ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا﴾ [التوبة: ١١١]، إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ١١٢﴾ [التوبة: ١١٢]، ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ١﴾ [المؤمنون: ١]، إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ١١﴾ [المؤمنون: ١١] ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥]، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٣٥]، ﴿۞إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ١٩ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ٢٠ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ٢١ إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ٢٢﴾ [المعارج: ١٩ – ٢٢]، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ فِي جَنَّٰتٍ مُّكْرَمُونَ ٣٥﴾ [المعارج: ٣٥].

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ صُحْبَةَ الخَوْفِ، وَغَلَبَةَ الشَّوْقِ، وَثَبَاتَ العِلْمِ، وَدَوَامَ الفِكْرِ، وَنَسْأَلُكَ سِرَّ الأَسْرَارِ، المَانِعَ مِنَ الإِصْرَارِ، حَتَّى لَا يَكُونَ لَنَا مَعَ الذَّنْبِ أَوِ العَيْبِ قَرَارٌ، وَاجْتَبِنَا وَاهْدِنَا إِلَى العَمَلِ بِهَذِهِ الكَلِمَاتِ الَّتِي بَسَطْتَّهَا لَنَا عَلَى لِسَانِ رَسُولِكَ، وَابْتَلَيْتَ بِهِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ فَأَتَمَّهُنَّ، ﴿قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًاۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِيۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ١٢٤﴾ [البقرة: ١٢٤]، فَاجْعَلْنَا مِنَ

المُحْسِنِينَ [٢٢/أ] مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَنُوحٍ، وَاسْلُكْ(١) بِنَا سَبِيلَ أَئِمَّةِ المُتَّقِينَ.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ١٥ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ١٦ ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلۡقَٰنِتِينَ﴾ [آل عمران: ١٥ – ١٧]، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُ﴾ [آل عمران: ١٩]، ﴿إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٩٠﴾ [آل عمران: ١٩٠]، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّكَ لَا تُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ١٩٤﴾ [آل عمران: ١٩٤]، ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ٢٠١﴾ [البقرة: ٢٠١]، ﴿رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسۡرَافَنَا فِيٓ أَمۡرِنَا وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ١٤٧﴾ [آل عمران: ١٤٧]، ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٢٨٦﴾ [البقرة: ٢٨٦]، ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَيۡتَنَا وَهَبۡ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةً

(١) في المخطوط: واسالك.

إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٨﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ
لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٩﴾ ﴾ [آل عمران: ٨ - ٩]، ﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ
وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾ [آل عمران: ٥٣].

﴿ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَن يُدْخِلَنَا
رَبُّنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٤﴾ فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُوا۟ جَنَّٰتٍ تَجْرِى
مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾
[المائدة: ٨٤ - ٨٥]، ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰقَوْمِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيْهِ
تَوَكَّلُوٓا۟ إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ ﴿٨٤﴾ فَقَالُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا
فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾
[يونس: ٨٤ - ٨٦]، ﴿ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ
﴿٤﴾ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ
ٱلْحَكِيمُ ﴾ [الممتحنة: ٤ - ٥]، ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ
لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ ﴾ [الكهف: ١٠]، ﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا
وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ [المؤمنون: ١٠٩]، ﴿ وَٱلَّذِينَ
يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾
إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾ ﴾ [الفرقان: ٦٥ - ٦٦]، ﴿ رَبَّنَا
هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ

إِمَامًا ﴿٧٤﴾﴾ [الفرقان: ٧٤]، ﴿رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً
وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ
ٱلْجَحِيمِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدتَّهُمْ وَمَن
صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ
ٱلْحَكِيمُ ﴿٨﴾ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ
فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [غافر: ٧ – ٩]، ﴿رَّبَّنَا
ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾﴾ [الدخان: ١٢]، ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ
لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا
لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾﴾ [الحشر: ١٠]، ﴿رَّبَّنَا
عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤﴾﴾ [الممتحنة: ٤]، ﴿رَبَّنَا
لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ
﴿٥﴾﴾ [الممتحنة: ٥]، ﴿رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ
شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾﴾ [التحريم: ٨].

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ﴾ [الإخلاص: ١] إلى آخرِهَا ثَلَاثًا، ﴿قُلْ أَعُوذُ
بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾﴾ [الفلق: ١] ثَلَاثًا، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾

[الناس: ١] ثَلَاثًا، مَعَ البَسْمَلَةِ فِي كُلِّ سُورَةٍ.

كل من بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ:

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ١ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا ۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا ۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ٢ وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ٣ ﴾ [الأنعام: ١ - ٣]، ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ ۖ لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ ﴾ [الأعراف: ٤٣].

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمْ ۖ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ٩ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ۚ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ١٠ ﴾ [يونس: ٩ - ١٠]، ﴿ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ ۖ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا ١١١ ﴾ [الإسراء: ١١١]، ﴿ ٱلْحَمْدُ

لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ
بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴾
[الكهف:١-٣]، ﴿ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ ۗ
ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ [النمل: ٥٩].

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى
ٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١﴾ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا
وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۚ وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ ﴾
[سبأ: ١ – ٢]، ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا
أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۚ يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ
شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ
فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢﴾ ﴾ [فاطر: ١ – ٢].

﴿ ۞ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ
وَمَن رَّزَقْنَٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا ۖ هَلْ
يَسْتَوُۥنَ ۚ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ [النحل: ٧٥]،
﴿ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ

نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿٧٤﴾ وَتَرَى
ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِىَ
بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٥﴾﴾ [الزمر: ٧٤ – ٧٥]، ﴿
هُوَ ٱلْحَىُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٥﴾﴾ [غافر: ٦٥]، ﴿فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ
ٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٦﴾ وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ
ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٧﴾﴾ [الجاثية: ٣٦ – ٣٧]، ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ
وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا
وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ
وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾﴾ [الروم: ١٧ – ١٩].

﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى
ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾ [الصافات: ١٨٠ – ١٨٢].

الله الله الله

حِزبُ الفَتحِ المَشهور

المَعرُوف بالبركاتِ

وبه فُتح على الشيخ رضي الله عنه، ويُسمَّى بحزب «الأنوار» أيضًا على ما رواه صاحب «درَّة الأسرار»، وهو:

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ إِيمَانًا لَا ضِدَّ لَهُ، وَنَسْأَلُكَ تَوْحِيدًا لَا يُقَابِلُهُ شِرْكٌ، وَطَاعَةً لَا يُقَابِلُهَا مَعْصِيَةٌ، وَنَسْأَلُكَ مَحَبَّةً لَا لِشَيْءٍ وَلَا عَلَى شَيْءٍ، وَخَوْفًا لَا مِنْ شَيْءٍ وَلَا عَلَى شَيْءٍ، وَنَسْأَلُكَ تَنْزِيهًا لَا مِنْ نَقْصٍ وَلَا مِنْ دَنَسٍ بَعْدَ التَّنْزِيهِ مِنَ النَّقَائِصِ وَالأَدْنَاسِ، وَنَسْأَلُكَ يَقِينًا لَا يُقَابِلُهُ شَكٌّ، وَنَسْأَلُكَ تَقْدِيسًا لَيْسَ وَرَاءَهُ تَقْدِيسٌ، وَكَمَالًا لَيْسَ وَرَاءَهُ كَمَالٌ، وَعِلْمًا لَيْسَ فَوْقَهُ عِلْمٌ، وَنَسْأَلُكَ الإِحَاطَةَ بِالأَسْرَارِ وَكِتْمَانَهَا عَنِ الأَغْيَارِ، رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَهَبْ لِي تَقْوَاكَ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَهَمٍّ وَغَمٍّ وَضِيقٍ وَسَهْوٍ وَشَهْوَةٍ وَرَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ وَخَطْرَةٍ وَفِكْرَةٍ وَإِرَادَةٍ وَفِعْلَةٍ وَغَفْلَةٍ وَمِنْ كُلِّ قَضَاءٍ وَأَمْرٍ مَخْرَجًا، أَحَاطَ عِلْمُكَ بِجَمِيعِ المَعْلُومَاتِ، [٢٤/ب] وَعَلَتْ قُدْرَتُكَ عَلَى جَمِيعِ المَقْدُورَاتِ، وَجَلَّتْ إِرَادَتُكَ أَنْ يُوَافِقَهَا أَوْ

يُخَالِفَهَا شَيْءٌ مِنَ الكَائِنَاتِ، حَسْبِيَ اللهُ، وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا سِوَى اللهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ نُورُ عَرْشِ اللهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ نُورُ لَوْحِ اللهِ، «لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ» نُورُ قَلَمِ اللهِ، «لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ» نُورُ رَسُولِ اللهِ، «لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ» نُورُ سِرِّ رَسُولِ اللهِ، «لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ» نُورُ سِرِّ ذَاتِ رَسُولِ اللهِ، «لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ» آدَمُ خَلِيفَةُ اللهِ، «لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ» نُوحٌ رَسُولُ اللهِ، «لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ» إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللهِ، «لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ» مُوسَى كَلِيمُ اللهِ، «لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ» عِيسَى رُوحُ اللهِ، «لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ» مُحَمَّدٌ حَبِيبُ اللهِ، «لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ» الأَنْبِيَاءُ خَاصَّةُ اللهِ، «لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ» الأَوْلِيَاءُ أَنْصَارُ اللهِ، «لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ» الرَبُّ المَلِكُ الإِلَهُ، النُّورُ الحَقُّ المُبِينُ، «لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ» المَلِكُ اللَّطِيفُ الرَّزَّاقُ القَوِيُّ العَزِيزُ ذُو القُوَّةِ المَتِينِ، «لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ» خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الوَاحِدُ القَهَّارُ، رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا العَزِيزُ الغَفَّارُ، «لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ» العَلِيُّ العَظِيمُ، «لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ» الحَلِيمُ الكَرِيمُ، «لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ» الرَبُّ العَظِيمُ، سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

بِاسْمِ اللهِ [٢٥/أ] وَبِاللهِ وَمِنَ اللهِ وَإِلَى اللهِ، وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ المُؤْمِنُونَ، حَسْبِيَ اللهُ، آمَنْتُ بِاللهِ، رَضِيتُ بِاللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، لَا

قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، أَتُوبُ إِلَيْكَ بِكَ مِنْكَ إِلَيْكَ، وَلَوْلَا أَنْتَ مَا تُبْتُ إِلَيْكَ، فَامْحُ قَلْبِي مِنْ مَحَبَّةِ غَيْرِكَ، وَاحْفَظْ جَوَارِحِي مِنْ مُخَالَفَةِ أَمْرِكَ، وَتَاللهِ لَئِنْ لَمْ تَرْعَنِي بِعَيْنِكَ وَتَحْفَظْنِي بِقُدْرَتِكَ لأُهْلِكَنَّ نَفْسِي وَلَأُهْلِكَنَّ أُمَّةً مِنْ خَلْقِكَ، ثُمَّ لَا يَعُودُ ضَرَرُ ذَلِكَ إِلَّا عَلَى عَبْدِكَ، أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، بَلْ أَنْتَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ يُثْنَى عَلَيْكَ، وَإِنَّمَا هِيَ أَعْرَاضٌ تَدُلُّ عَلَى كَرَمِكَ، قَدْ مَنَحْتَهَا لَنَا عَلَى لِسَانِ رَسُولِكَ؛ لِنَعْبُدَكَ بِهَا عَلَى أَقْدَارِنَا لَا عَلَى قَدْرِكَ، فَهَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ الأَوَّلِ إِلَّا الإِحْسَانُ مِنْكَ؟ يَا مَنْ بِهِ وَمِنْهُ وَإِلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ، أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ الأُسْتَاذِ بَلْ بِحُرْمَةِ النَّبِيِّ الهَادِي، وَبِحُرْمَةِ الاثْنَيْنِ وَالأَرْبَعَةِ، وَبِحُرْمَةِ السَّبْعِينَ وَالثَّمَانِيَةِ، وَبِحُرْمَةِ أَسْرَارِهَا مِنْكَ إِلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ، وَبِحُرْمَةِ سَيِّدَةِ آيِ القُرْآنِ مِنْ كَلَامِكَ، وَبِحُرْمَةِ السَّبْعِ المَثَانِي وَالقُرْآنِ العَظِيمِ مِنْ بَيْنِ كُتُبِكَ، وَبِحُرْمَةِ الاسْمِ الأَعْظَمِ الَّذِي هُوَ هُوَ لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، وَبِحُرْمَةِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾ [الإخلاص: ١ – ٤]، [٢٥/ب] اكْفِنِي كُلَّ غَفْلَةٍ وَشَهْوَةٍ وَمَعْصِيَةٍ مِمَّا

تَقَدَّمَ أَوْ تَأَخَّرَ، وَاكْفِنِي كُلَّ طَالِبٍ يَطْلُبُنِي مِنْ خَلْقِكَ بِالحَقِّ أَوْ بِغَيْرِ الحَقِّ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، فَإِنَّ لَكَ الحُجَّةَ البَالِغَةَ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَاكْفِنِي هَمَّ الرِّزْقِ وَخَوْفَ الخَلْقِ، وَاسْلُكْ بِي سَبِيلَ الصِّدْقِ، وَانْصُرْنِي بِالحَقِّ، وَاكْفِنَا كُلَّ عَذَابٍ مِنْ فَوْقِنَا أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِنَا أَوْ يَلْبِسُنَا شِيَعًا أَو يُذِيقُ بَعْضَنَا بَأْسَ بَعْضٍ، وَاكْفِنَا كُلَّ هَمٍّ وَكُلَّ هَوْلٍ دُونَ الجَنَّةِ، وَاكْفِنَا شَرَّ مَا تَعَلَّقَ بِهِ عِلْمُكَ مِمَّا كَانَ أَوْ يَكُونُ؛ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

سُبْحَانَ المَلِكِ الخَلَّاقِ، سُبْحَانَ الخَلَّاقِ الرَّزَّاقِ.

﴿سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝٩١ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝٩٢﴾ [المؤمنون: ٩١ - ٩٢]، سُبْحَانَ ذِي القُوَّةِ وَالجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ ذِي المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ مَنْ يُحْيِي المَوْتَى، سُبْحَانَ مَنْ يُحْيِي وَيُمِيتُ، سُبْحَانَ الحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ المَلِكِ القَادِرِ، سُبْحَانَ العَظِيمِ القَاهِرِ، ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ۝١٨﴾ [الأنعام: ١٨]، قُلْ: حَسْبِيَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ المُتَوَكِّلُونَ، أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ سُوءِ القَضَاءِ، وَمِنْ شَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ، وَأَعُوذُ بِاللهِ رَبِّي [٢٦/أ]

وَرَبِّكُمْ وَرَبِّ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الحِسَابِ، يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ، وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ، انْصُرْنِي بِالخَوْفِ مِنْكَ، وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ حَتَّى لَا أَخَافَ غَيْرَكَ وَلَا أَعْبُدَ شَيْئًا سِوَاكَ، يَا خَالِقَ السَّبْعِ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الأَمْرُ بَيْنَهُنَّ، أَشْهَدُ أَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّكَ قَدْ أَحَطتَّ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، أَسْأَلُكَ بِهَذَا الأَمْرِ الَّذِي هُوَ أَصْلُ المَوْجُودَاتِ وَالمَبْدَأُ وَالمُنْتَهَى، وَإِلَيْهِ غَايَةُ الغَايَاتِ أَنْ تُسَخِّرَ لِي هَذَا البَحْرَ، بَحْرَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهِ كَمَا سَخَّرْتَ البَحْرَ لِمُوسَى، وَسَخَّرْتَ النَّارَ لإِبْرَاهِيمَ، وَسَخَّرْتَ الجِبَالَ وَالحَدِيدَ لِدَاوُدَ، وَسَخَّرْتَ الرِّيحَ وَالشَّيَاطِينَ وَالجِنَّ لِسُلَيْمَانَ، وَسَخِّرْ لِي كُلَّ جَبَلٍ، وَسَخِّرْ لِي كُلَّ حَدِيدٍ، وَسَخِّرْ لِي كُلَّ رِيحٍ، وَسَخِّرْ لِي كُلَّ شَيْطَانٍ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَسَخِّرْ لِي نَفْسِي، وَسَخِّرْ لِي كُلَّ شَيْءٍ، يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ، وَاحْمِلْ أَمْرِي بِاليَقِينِ، وَأَيِّدْنِي بِالنَّصْرِ المُبِينِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

الله الله الله

حزب النُّورِ

رواهُ سيِّدي تاجُ الدين بنُ عطاء الله في «لطائف المِنن» مسمىً بهذا الاسم، وهو مُتَّفِقٌ مع حزب الفتْح المُتقدِّمِ لفظًا وترتيبًا، لا يتغايرانِ إلا في أوائلهما وأواخرهما كما ستراهُ، فإما أن يكونا حزبًا واحدًا رُوي عن الشيخ بروايتينِ، أو جُعِلا حِزبين؛ لأن الشيخ قرأه على هذين الوجهين، فليُنظرْ في ذلك.

وهو هذا كما في «لطائف المِنَن» للشيخ تاج الدين.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَا أَللهُ، يَا نُورُ، يَا حَقُّ، يَا مُبِينُ، افْتَحْ قَلْبِي بِنُورِكَ، وَعَلِّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ، وَفَهِّمْنِي عَنْكَ، وَأَسْمِعْنِي مِنْكَ، وَبَصِّرْنِي بِكَ، وَأَحْيِنِي بِرُوحٍ مِنْكَ، وَأَقِمْنِي لِشُهُودِكَ، وَعَرِّفْنِي الطَّرِيقَ إِلَيْكَ، وَهَوِّنْهَا عَلَيَّ بِفَضْلِكَ، وَأَلْبِسْنِي لِبَاسَ التَّقْوَى مِنْكَ وَبِكَ؛ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ اذْكُرْنِي وَذَكِّرْنِي، وَتُبْ عَلَيَّ، وَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً أَنْسَى بِهَا كُلَّ شَيْءٍ سِوَاكَ، وَهَبْ لِي تَقْوَاكَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يُحِبُّكَ وَيَخْشَاكَ،

وَاجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ.

مِنْ هنا متَّفِق كلُّه مع الحزب المُتقدِّم إلى قوله: وَأَيِّدْنِي بِالنَّصْرِ المُبِينِ، صَدَقَ اللهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَأَعَزَّ جُنْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ، ﴿ طه ۝١ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ۝٢ ﴾ [طه: ١ – ٢]، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۝٨ ﴾ [طه: ٨]، أَسْأَلُكَ بِهَذَا الاسْمِ العَظِيمِ الَّذِي حَفِظْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ الكِرَامَ؛ إِنَّكَ أَنْتَ المَلِكُ العَلَّامُ أَنْ تَجْعَلَنِي بِالأُسْوَةِ الحَسَنَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ؛ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ: إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ العَدَاوَةُ وَالبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللهِ وَحْدَهُ، جَلَّ رَبِّي أَنْ يُوجَدَ بِشَيْءٍ أَوْ يَقْعُدَ بِشَيْءٍ، إِنَّهُ لَا يَضُرُّ مَعَهُ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ.

الله الله الله

وهذا حِزب مِن أحزاب الشيخ رواه ابنُ عطاء الله في «الطائف المِنَن» حزبًا مجموعًا من غير تسميةٍ له، وأتى به الشيخ ابنُ الصَّبَّاغ في «درَّة الأسرار»، أذكارًا مُتفرِّقةً من غير جمْع، كما سيأتي سياقُ ذلك في أذكاره. وهو:

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الفَاتِحَةُ إِلَى آخِرِهَا، آيَةُ الكُرْسِيِّ إِلَى آخِرِهَا، ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾ [البقرة: ٢٨٥] إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، أَوَّل آلِ عِمْرَانَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَيْفَ يَشَآءُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ٦﴾ [آل عمران: ٦]، ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾ [آل عمران: ٢٦] إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ٢٧﴾ [آل عمران: ٢٧]، ﴿ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ ٧٨ وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ ٧٩ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ٨٠ وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحْيِينِ ٨١ وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوْمَ ٱلدِّينِ ٨٢﴾ [الشعراء: ٧٨ – ٨٢]،إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ﴾ [الشعراء: ٩١]، ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ١﴾ [الحديد: ١] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَهُوَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ

﴿٦﴾ [الحديد: ٦]، ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾ [الحشر: ٢٢] إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، وَالضُّحَى إِلَى آخِرِهَا، أَلَمْ نَشْرَحْ إِلَى آخِرِهَا، ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ﴾ [التوبة: ١١١] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾﴾ [التوبة: ١١٢].

﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ﴿٤﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴿٧﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١﴾﴾ [المؤمنون: ١ - ١١]، ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ

﴿وَٱلۡحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمٗا ٣٥﴾ [الأحزاب: ٣٥]، ﴿۞إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ١٩ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعٗا ٢٠ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلۡخَيۡرُ مَنُوعًا ٢١ إِلَّا ٱلۡمُصَلِّينَ ٢٢ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ دَآئِمُونَ ٢٣ وَٱلَّذِينَ فِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ مَّعۡلُومٞ ٢٤ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ ٢٥ وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ٢٦ وَٱلَّذِينَ هُم مِّنۡ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشۡفِقُونَ ٢٧ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمۡ غَيۡرُ مَأۡمُونٖ ٢٨ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ ٢٩ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ مَلُومِينَ ٣٠ فَمَنِ ٱبۡتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡعَادُونَ ٣١ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ ٣٢ وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمۡ قَآئِمُونَ ٣٣ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ٣٤ أُوْلَٰٓئِكَ فِي جَنَّٰتٖ مُّكۡرَمُونَ ٣٥﴾ [المعارج: ١٩ - ٣٥].

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ صُحْبَةَ الخَوْفِ، وَغَلَبَةَ الشَّوْقِ، وَثَبَاتَ العِلْمِ، وَدَوَامَ الذِّكْرِ، وَنَسْأَلُكَ سِرَّ الأَسْرَارِ المَانِعَ مِنَ الإِصْرَارِ، حَتَّى لَا يَكُونَ لَنَا مَعَ الذَّنْبِ وَالعَيْبِ قَرَارٌ، وَاجْتَبِنَا وَاهْدِنَا إِلَى العَمَلِ بِهَذِهِ الكَلِمَاتِ الَّتِي بَسَطْتَهَا عَلَى لِسَانِ رَسُولِكَ، وَابْتَلَيْتَ بِهِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ فَأَتَمَّهُنَّ، ﴿۞وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ فَأَتَمَّهُنَّۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامٗاۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِيۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ١٢٤﴾ [البقرة: ١٢٤]، فَاجْعَلْنَا مِنَ المُحْسِنِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ

وَنُوحٍ، وَاسْلُكْ بِنَا سَبِيلَ أَئِمَّةِ المُتَقِّينَ.

بِاسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَمِنَ اللهِ وَإِلَى اللهِ، ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾ ﴾ آل [عمران: ١٢٢]، حَسْبِيَ اللهُ، آمَنْتُ بِاللهِ، رَضِيتُ بِاللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، أَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِلمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ، وَتَقْرَأُ الفَاتِحَةَ أَيْضًا، ﴿قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ﴾ [النمل: ٥٩]، رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا فَاغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، يَا أَللهُ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ، يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ، يَا مُرِيدُ يَا قَدِيرُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ، يَا مَنْ هُوَ هُوَ هُوَ، يَا هُوَ يَا هُوَ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ، يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ، ﴿ تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾ ﴾ [الرحمن: ٧٨].

اللَّهُمَّ صِلْنِي بِاسْمِكَ العَظِيمِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، وَهَبْ لِي مِنْهُ سِرًّا لَا تَضُرُّ مَعَهُ الذُّنُوبُ شَيْئًا، وَاجْعَلْ لِي مِنْهُ وَجْهًا تُقْضَى بِهِ الحَوَائِجُ لِلقَلْبِ وَالعَقْلِ وَالرُّوحِ وَالسِّرِّ وَالنَّفْسِ وَالبَدَنِ، وَوَجْهًا تُرْفَعُ بِهِ

الحَوَائِجُ مِنَ القَلْبِ وَالعَقْلِ وَالرُّوحِ وَالسِّرِّ وَالنَّفْسِ وَالبَدَنِ، وَأَدْرِجْ أَسْمَائِي تَحْتَ [٢٨/ب] أَسْمَائِكَ، وَصِفَاتِي تَحْتَ صِفَاتِكَ، وَأَفْعَالِي تَحْتَ أَفْعَالِكَ دَرْجَ السَّلَامَةِ، وَإِسْقَاطَ المَلَامَةِ، وَتَنَزُّلَ الكَرَامَةِ، وَظُهُورَ الأَمَانَةِ، وَكَمِّلْ فِيَّ مَا ابْتَلَيْتَ بِهِ أَئِمَّةَ الهُدَى مِنْ كَلِمَاتِكَ، وَأَغْنِنِي حَتَّى تُغْنِي بِي، وَأَحْيِنِي حَتَّى تُحْيِيَ بِي مَا شِئْتَ وَمَنْ شِئْتَ مِنْ عِبَادِكَ، وَاجْعَلْنِي خِزَانَةَ الأَرْبَعِينَ وَمِنْ خَاصَّةِ المُتَّقِينَ، وَاغْفِرْ لِي؛ فَإِنَّهُ لَا يَنَالُ عَهْدَكَ الظَّالِمِينَ، «طس» «حم» «عسق»، ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۝١٩ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ۝٢٠﴾ [الرحمن: ١٩ – ٢٠]، وَتَقْرَأُ الفَاتِحَةَ مَرَّةً، وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ثَلَاثًا. انْتَهَى.

❁ ❁ ❁

حزبُ الطَّمْسِ

وسيأتي أوَّلُ هذا الحزْبِ في الأذكار المرويَّة عن ابن الصبَّاغ.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

«لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ» السَّمِيعُ القَرِيبُ المُجِيبُ، تُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِي إِذَا دَعَاكَ، وَتُجِيبُ المُضْطَرَّ وَتَكْشِفُ السُّوءَ وَتَخْتَارُ مَنْ تَشَاءُ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً، ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ۝٣٩﴾ [إبراهيم: ٣٩]، ﴿رَبِّ ٱجۡعَلۡنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ ۝٤٠ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡحِسَابُ ۝٤١﴾ [إبراهيم: ٤٠ - ٤١]، وَلَا تَجْعَلْنِي بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا، «طه» «يس» «ق» «ن» «ص» «طس» «حم» «كهيعص»، ﴿مَرَجَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ يَلۡتَقِيَانِ ۝١٩ بَيۡنَهُمَا بَرۡزَخٞ لَّا يَبۡغِيَانِ ۝٢٠﴾ [الرحمن: ١٩ - ٢٠]، [٢٩/أ] «طسم»، ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٢﴾ [البقرة: ٢]، أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِحَاءِ الرَّحْمَةِ، وَمِيمِ المُلْكِ، وَدَالِ الدَّوَامِ.

﴿مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ

بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ﴿٢٩﴾﴾ [الفتح: ٢٩]، «احُونٌ قَافٌ ادُمّ حَمَّ هَاءٌ امِينْ».

اللَّهُمَّ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الحَيُّ القَيُّومُ، لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ، لَكَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ، وَأَنَا عَبْدُكَ مِمَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ، وَلَا يَشْفَعُ عِنْدَكَ أَحَدٌ إِلَّا بِإِذْنِكَ فَاشْفَعْنِي وَلَا تَرُدَّنِي لِغَيْرِكَ، وَسِعَ كُرْسِيُّكَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَا يَؤُدُكَ حِفْظُهُمَا وَأَنْتَ العَلِيُّ العَظِيمُ، فَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدِي وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي، وَمِنْ ظَاهِرِي وَمِنْ بَاطِنِي وَمِنْ بَعْضِي وَمِنْ كُلِّي، وَنَوِّرْ قَلْبِي بِنُورِ عِلْمِكَ وَعَظَمَتِكَ(١) وَعِزَّتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ، «هاء سين ميم زين قام لام» ﴿يسٓ ﴿١﴾ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ﴾ [يس: ١ - ٢]، ﴿نٓۚ

(١) حاشية: نسخة: واملأ قلبي بنورك وعظمتك.

﴿ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ١ ﴾ [القلم: ١]، ﴿ قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ١ ﴾ [ق: ١]، ﴿ صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ ١ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي عِزَّةٖ وَشِقَاقٖ ﴾ [ص: ١ – ٢]، مَا نُورُكَ بِبَعِيدٍ، وَإِنَّ رَحْمَتَكَ قَرِيبٌ مِنَ المُحْسِنِينَ، أَسْأَلُكَ بِمَجْمُوعِهَا وَحَقَائِقِهَا وَأَسْرَارِهَا، وَمَا ظَهَرَ مِنْ أَمْرِكَ فِيهَا وَمَا بَطَنَ فِيهَا، وَمَا بَطَنَ مِنْ أَمْرِكَ فِيهَا، عِزًّا لَا ذُلَّ مَعَهُ، وَغِنًى لَا فَقْرَ مَعَهُ، وَأُنْسًا لَا كَدَرَ فِيهِ، وَأَمْنًا لَا خَوْفَ فِيهِ، وَأَسْعِدْنَا بِإِجَابَةِ التَّوْحِيدِ فِي طَاعَتِكَ حَيْثُ مَا كُنَّا يَوْمَ المِيثَاقِ الأَوَّلِ فِي قَبْضَتِكَ، وَاطْمِسْ عَلَى وُجُوهِ أَعْدَائِنَا وَامْسَخْهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ المُضِيَّ وَلَا المَجِيءَ إِلَيْنَا، ﴿ وَلَوۡ نَشَآءُ لَطَمَسۡنَا عَلَىٰٓ أَعۡيُنِهِمۡ فَٱسۡتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبۡصِرُونَ ٦٦ وَلَوۡ نَشَآءُ لَمَسَخۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمۡ فَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ مُضِيّٗا وَلَا يَرۡجِعُونَ ٦٧ ﴾ [يس: ٦٦ – ٦٧]، «طه» «يس» شَاهَتِ الوُجُوهُ، شَاهَتِ الوُجُوهُ، شَاهَتِ الوُجُوهُ، ﴿ ۞ وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِۖ وَقَدۡ خَابَ مَنۡ حَمَلَ ظُلۡمٗا ١١١ ﴾ [طه: ١١١]، ﴿ صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ١٧١ ﴾ [البقرة: ١٧١] وَلَا يَسْمَعُونَ وَلَا يُبْصِرُونَ وَلَا يَنْطِقُونَ وَلَا يَتَفَكَّرُونَ وَلَا يَتَدَبَّرُونَ وَلَا يَخْتَارُونَ، ﴿ وَجَعَلۡنَا مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ سَدّٗا وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ سَدّٗا فَأَغۡشَيۡنَٰهُمۡ فَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ ٩ ﴾ [يس: ٩]، ﴿ فَسَيَكۡفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ

﴿١٣٧﴾ [البقرة: ١٣٧] ثَلَاثًا.

بِفَضْلِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّكَ الجَامِعِ الدَّالِّ عَلَيْكَ مُحَمَّدٍ المُصْطَفَى خَيْرِ البَرِيَّةِ، عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

حزبُ الحَمْدِ

ويُسمَّى حزب البرّ أيضًا، وهو وِرد بعد العشاء.

قال صاحب «دُرَّةِ الأسرار»: إنَّه من أحزابِ الشيخ أبي الحسَن، رواه عنه الشيخُ أبو العبَّاس المرسي قال: وحدثني به الشيخ الصالح [٣٠/أ] أبو خرز مسعود الكردي عام خمسةَ عشرَ وسبعمائةٍ، وقال الشيخُ تاج الدين: إنه لسيِّدي أبي العباس، وبعضُه من كلام الشيخ أبي الحسن، وهو:

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ٢ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ٣
وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ٤﴾ [الإخلاص: ١ – ٤]، ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ
ٱلۡفَلَقِ ١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ٣ وَمِن
شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ٥﴾ [الفلق:
١ – ٥]، ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ٢ إِلَٰهِ
ٱلنَّاسِ ٣ مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ٤ ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ

﴿ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦ ﴾ [الناس: ١ – ٦] فَاتِحَةُ الكِتَابِ، ﴿ الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝٤ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ [البقرة: ١ – ٥].

كُلٌّ مَعَ البَسْمَلَةِ، ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ۝١٦٣ ﴾ [البقرة: ١٦٣] ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ ۝٢٥٥ لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَيِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝٢٥٦ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ ۗ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝٢٥٧ ﴾ [البقرة: ٢٥٥ – ٢٥٧]، ﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [البقرة: ٢٨٤]

إِلَى آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ، ثُمَّ تَقْرَأُ: ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۝٣ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ ﴾ [آل عمران: ٣ – ٤]، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝٥ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ۝٦ وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ ۝٧ ﴾ [المدثر: ١ – ٧].

﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥ ﴾ [العلق: ١ – ٥]، ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ۝٤ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ۝٥ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ۝٦ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ ۝٧ أَلَّا تَطْغَوْا۟ فِى ٱلْمِيزَانِ ۝٨ وَأَقِيمُوا۟ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا۟ ٱلْمِيزَانَ ۝٩ ﴾ [الرحمن: ١ – ٩]، ﴿ تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ۝٧٨ ﴾ [الرحمن: ٧٨]، «سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ» ثَلَاثًا.

﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝٢ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ۝٣ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾ لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٥﴾ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۚ وَهُوَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٦﴾﴾ [الحديد: ١ – ٦]، ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾﴾ [الحشر: ٢٢ – ٢٤].

اللَّهُمَّ يا مَنْ هُوَ كَذَلِكَ، وَعَلَى مَا وَصَفَهُ بِهِ عِبَادُهُ المُخْلِصُونَ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَالعُلَمَاءِ المُوَفَّقِينَ، وَالأَوْلِيَاءِ المُقَرَّبِينِ مِنْ أَهْلِ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِهِ، وَسَائِرِ الخَلْقِ أَجْمَعِينَ، أَسْأَلُكَ بِهَا وَبِالآيَاتِ وَالأَسْمَاءِ كُلِّهَا، وَبِالعَظِيمِ مِنْهَا، وَبِالأُمِّ وَالسَّيِّدَةِ، وَبِخَوَاتِمِ سُورَةِ البَقَرَةِ، وَبِالمَبَادِئِ وَالخَوَاتِيمِ، وَبِآمِينَ عَلَى المُوَافَقَةِ، وَبِرَاءِ الرَّحْمَةِ، وَحَاءِ الحَمْدِ، وَمِيمِ المُلْكِ، وَدَالِ الدَّوَامِ، م

﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ٢٩ ﴾ [الفتح: ٢٩]، « احُونٌ قَافٌ ادُمّ حَمَّ هَاءٌ امِينْ »، «كهيعص» اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ الَّتِي رَحِمْتَ بِهَا أَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ، وَلَا تَجْعَلْنِي بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا، وَإِنِّي خِفْتُ وَأَخَافُ أَنْ أَخَافَ، ثُمَّ لَا أَهْتَدِي إِلَيْكَ سَبِيلًا فَاهْدِنِي إِلَيْكَ، وَآمِنِّي بِكَ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَمَخُوفٍ فِي الدِّينِ [٣١/أ] وَالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، يَا قَيُّومَ الدَّارَيْنِ، يَا قَيُّومًا بِكُلِّ شَيْءٍ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا إِلَهَنَا وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، كُنْ لَنَا وَلِيًّا وَنَصِيرًا، وَآمِنَّا بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى لَا نَخَافَ إِلَّا أَنْتَ، وَاجْعَلْنَا فِي جِوَارِكَ، وَاحْجُبْنَا بِالَّذِي حَجَبْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ، فَتَرَى وَلَا يَرَاكَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، وَاصْبُبْ عَلَيْنَا مِنَ الخَيْرِ أَكْمَلَهُ وَأَجْمَلَهُ، وَاصْرِفْ عَنَّا مِنَ الشَّرِّ أَكْبَرَهُ وَأَصْغَرَهُ، «طس»، «حم عسق»،

﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۝١٩ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ۝٢٠ ﴾ [الرحمن: ١٩ – ٢٠].

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الخَوْفَ مِنْكَ، وَالرَّجَاءَ فِيكَ، وَالمَحَبَّةَ لَكَ، وَالشَّوْقَ إِلَيْكَ، وَالأُنْسَ بِكَ، وَالرِّضَا عَنْكَ، وَالطَّاعَةَ لأَمْرِكَ، عَلَى بِسَاطِ مُشَاهَدَتِكَ نَاظِرِينَ مِنْكَ إِلَيْكَ، وَنَاطِقِينَ بِكَ عَنْكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ، رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا، وَقَدْ تُبْنَا إِلَيْكَ قَوْلًا وَعَقْدًا، فَتُبْ عَلَيْنَا جُودًا وَعَطْفًا، وَاسْتَعْمِلْنَا بِعَمَلٍ تَرْضَاهُ، وَأَصْلِحْ لَنَا فِي ذُرِّيَّتِنَا، إِنَّا تُبْنَا إِلَيْكَ وَإِنَّا مِنَ المُسْلِمِينَ، يَا غَفُورُ، يَا وَدُودُ، يَا بَرُّ، يَا رَحِيمُ، اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَقَرِّبْنَا بِوُدِّكَ، وَصِلْنَا بِتَوْحِيدِكَ، وَارْحَمْنَا بِطَاعَتِكَ، وَلَا تُعَاقِبْنَا بِالفَتْرَةِ، وَلَا بِالوَقْفَةِ مَعَ شَيْءٍ دُونَكَ، وَاحْمِلْنَا عَلَى سَبِيلِ القَصْدِ، وَاعْصِمْنَا [٣١/ب] مِنْ جَائِرِهَا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ يَا جَامِعَ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ اجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الصِّدْقِ وَالنِّيَّةِ وَالإِخْلَاصِ، وَالإِرَادَةِ وَالخُشُوعِ، وَالهَيْبَةِ وَالحَيَاءِ، وَالمُرَاقَبَةِ وَالنُّورِ، وَاليَقِينِ وَالعِلْمِ، وَالمَعْرِفَةِ وَالعِصْمَةِ، وَالنَّشَاطِ وَالفَصَاحَةِ، وَالحِفْظِ وَالقُوَّةِ، وَالبَيَانِ وَالفَهْمِ فِي القُرْآنِ، وَخُصَّنَا مِنْكَ بِالمَحَبَّةِ، وَالاصْطِفَاءِ، وَالتَّخْصِيصِ، وَالتَّوْلِيَةِ، وَكُنْ لَنَا سَمِيعًا وَبَصِيرًا، وَلِسَانًا

وَقَلْبًا وَعَقْلًا، وَيَدًا وَمُؤَيِّدًا، وَآتِنَا العِلْمَ اللَّدُنِّيَّ، وَالعَمَلَ الصَّالِحَ، وَالرِّزْقَ الهَنِيءَ، الَّذِي لَا حِجَابَ بِهِ فِي الدُّنْيَا، وَلَا سُؤَالَ وَلَا عِقَابَ عَلَيْهِ فِي الآخِرَةِ، عَلَى بِسَاطِ التَّوْحِيدِ وَالشَّرْعِ سَالِمِينَ مِنَ الهَوَى وَالشَّهْوَةِ وَالطَّبْعِ، وَأَدْخِلْنَا مَدْخَلَ صِدْقٍ، وَأَخْرِجْنَا مُخْرَجَ صِدْقٍ، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا، يَا عَلِيُّ، يَا عَظِيمُ، يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ، يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ، يَا مُرِيدُ يَا قَدِيرُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ، يَا مَنْ هُوَ هُوَ، يَا هُوَ، أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ أَرْكَانَ عَرْشِكَ، وبِقُدْرَتِكَ الَّتِي قَدَرْتَ بِهَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ المُحِيطِ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِإِرَادَتِكَ الَّتِي لَا يُنَازِعُهَا شَيْءٌ، وَبِسَمْعِكَ وَبَصَرِكَ القَرِيبَيْنِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قَدْ قَلَّ حَيَائِي، وَعَظُمَ افْتِرَائِي، وَبَعُدَ مُنَائِي، وَاقْتَرَبَ شَقَائِي، وَأَنْتَ البَصِيرُ بِمَحَبَّتِي وَحَيْرَتِي وَشَهْوَتِي وَسَوْأَتِي، تَعْلَمُ ضَلَالَتِي وَعَمَايَتِي وَفَاقَتِي، وَمَا قَبُحَ مِنْ صِفَاتِي، آمَنْتُ بِكَ وَبِأَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ، وَمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ، مَنْ ذَا الَّذِي يَرْحَمُنِي غَيْرُكَ، وَمَنْ ذَا الَّذِي يُسْعِدُنِي سِوَاكَ، فَارْحَمْنِي وَأَرِنِي سَبِيلَ الرُّشْدِ، وَاهْدِنِي إِلَيْهِ سَبِيلًا، وَأَرِنِي سَبِيلَ الغَيِّ، وَجَنِّبْنِي إِيَّاهُ سَبِيلًا، وَأَصْحَبْنِي مِنْكَ الحَقَّ وَالنُّورَ وَالحُكْمَ وَالعَقْلَ وَالبَيَانَ، وَاحْرُسْنِي بِنُورِكَ، يَا أَللهُ،

يَا نُورُ، يَا حَقُّ، يَا مُبِينُ، يَا فَتَّاحُ، افْتَحْ قَلْبِي بِنُورِكَ، وَعَلِّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ، وَفَهِّمْنِي عَنْكَ، وَأَسْمِعْنِي مِنْكَ، وَبَصِّرْنِي بِكَ، وَقَدِّرْنِي بِنُورِ قُدْرَتِكَ، وَأَحْيِنِي بِنُورِ حَيَاتِكَ، وَاجْعَلْ مَشِيئَتِي مَشِيئَتَكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُرِيدُ الخَيْرَ، وَأَكْرَهُ الشَّرَّ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ،

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، فَاهْدِنِي بِنُورِكَ لِنُورِكَ فِيمَا يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكَ، وَفِيمَا يَصْدُرُ مِنِّي إِلَيْكَ، وَفِيمَا يَجْرِي بَيْنِي وَبَيْنَ خَلْقِكَ، وَضَيِّقْ عَلَيَّ بِقُرْبِكَ، وَاحْجُبْنِي بِحُجُبِ عِزَّتِكَ وَعِزِّ حُجُبِكَ، وَكُنْ أَنْتَ حِجَابِي حَتَّى لَا يَقَعُ شَيْءٌ مِنِّي إِلَّا عَلَيْكَ، وَسَخِّرْ لِي أَمْرَ هَذَا الرِّزْقِ، وَاعْصِمْنِي مِنَ الخَلْقِ وَالحِرْصِ وَالتَّعَبِ فِي طَلَبِهِ، وَمِنْ شُغْلِ القَلْبِ، [٣٢/ب] وَتَعَلُّقِ الهَمِّ وَالنَّفْسِ بِهِ، وَمِنَ الذُّلِّ للخَلْقِ بِسَبَبِهِ، وَمِنَ التَّفَكُّرِ وَالتَّدَبُّرِ فِي تَحْصِيلِهِ، وَمِنَ الشُّحِّ وَالبُخْلِ بَعْدَ حُصُولِهِ، وَمَا يَعْرِضُ فِي النَّفْسِ مِنْ ذَلِكَ، وَتَخَلُّفِهِ بِقُدْرَتِكَ عَلَى عِلْمِكَ وَإِرَادَتِكَ، وَمِنْ ضَرُورَاتِ الحَاجَاتِ إِلَى خَلْقِكَ، وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ سَبَبًا لإِقَامَةِ العُبُودِيَّةِ، وَمُشَاهَدَةِ أَحْكَامِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَهَبْ لَنَا

حَفْنَةً مِنْ حَفَنَاتِكَ، وَنُورًا مِنْ أَنْوَارِكَ، وَذِكْرًا مِنْ أَذْكَارِكَ، وَسِرًّا مِنْ أَسْرَارِكَ، وَطَاعَةً مِنْ طَاعَاتِ أَنْبِيَائِكَ، وَصُحْبَةً لِمَلَائِكَتِكَ، وَتَوَلَّ أَمْرِي بِذَاتِكَ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، وَاجْعَلْنِي حَسَنَةً مِنْ حَسَنَاتِكَ، وَرَحْمَةً مِنْ عِبَادِكَ تَهْدِي بِهَا مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، صِرَاطِ اللهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ، أَلَّا إِلَى اللهِ تَصِيرُ الأُمُورُ.

اللَّهُمَّ اهْدِنِي لِنُورِكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَعْطِنِي مِنْ فَضْلِكَ، وَامْنَعْنِي مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ هُوَ لَكَ، وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَشْغَلُنِي عَنْكَ، وَهَبْ لِي لِسَانًا لَا يَفْتُرُ عَنْ ذِكْرِكَ، وَقَلْبًا يَسْمَعُ بِالحَقِّ مِنْكَ، وَرُوحًا يُكْرَمُ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَسِرًّا مُمَتَّعًا بِحَقَائِقِ قُرْبِكَ، وَعَقْلًا خَامِدًا لِجَلَالِ عَظَمَتِكَ، وَزَيِّنْ مَا ظَهَرَ وَمَا بَطَنَ مِنِّي بِأَنْوَاعِ طَاعَتِكَ، يَا أَللهُ يَا سَمِيعُ يَا عَلِيمُ يَا عَزِيزُ يَا حَكِيمُ.

اللَّهُمَّ كَمَا خَلَقْتَنِي فَاهْدِنِي، وَكَمَا أَمَتَّنِي [٣٣/أ] فَأَحْيِنِي، وَكَمَا أَطْعَمْتَهُمْ فَأَطْعِمْنِي وَاسْقِنِي، وَمَرَضِي لَا يَخْفَى عَلَيْكَ فَاشْفِنِي، وَقَدْ أَحَاطَتْ بِي خَطِيئَتِي فَاغْفِرْ لِي، وَهَبْ لِي عِلْمًا يُوَافِقُ عِلْمَكَ، وَحُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَكَ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ بَيْنَ عِبَادِكَ، وَاجْعَلْنِي

مِنْ وَرَثَةِ جَنَّتِكَ، وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ، وَأَدْخِلْنِي الجَنَّةَ حَالًا وَمَآلًا بِرَحْمَتِكَ، وَأَرِنِي وَجْهَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَارْفَعِ الحِجَابَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَاجْعَلْ مَقَامِي دَائِمًا بَيْنَ يَدَيْكَ، وَنَاظِرًا مِنْكَ إِلَيْكَ، وَأَسْقِطِ البَيْنَ عَنِّي حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَاكْشِفْ لِي عَنْ حَقِيقَةِ الأَمْرِ كَشْفًا لَا أَطْلُبُ بَعْدَهُ لِغَيْرِكَ مَعَ المَزِيدِ المَضْمُونِ بِكَرِيمِ وَعْدِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا أَللهُ يَا عَزِيزُ يَا حَكِيمُ، أَنْتَ الَّذِي أَيَّدْتَّ مَنْ شِئْتَ بِمَا شِئْتَ كَيْفَ شِئْتَ عَلَى مَا شِئْتَ فَأَيِّدْنَا بِنَصْرِكَ لِخِدْمَةِ أَوْلِيَائِكَ، وَوَسِّعْ صُدُورَنَا بِمَعْرِفَتِكَ عِنْدَ مَلَاقَاتِ أَعْدَائِكَ، وَاجْلُبْ لَنَا مَنْ رَضِيتَ عَنْهُ حَتَّى نَخْضَعَ لَهُ وَنَذِلَّ، كَمَا جَلَبْتَهُ لِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ، وَاصْرِفْ عَنَّا كَيْدَ مَنْ سَخِطْتَّ عَلَيْهِ، كَمَا صَرَفْتَهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ، وَآتِنَا أَجْرَنَا فِي الدُّنْيَا بِالعَافِيَةِ مِنْ أَسْبَابِ النَّارِ، وَمِنْ ظُلْمِ كُلِّ جَائِرٍ جَبَّارٍ، وَبِسَلَامَةِ قُلُوبِنَا مِنْ جَمِيعِ الأَغْيَارِ، [٣٣/ب] وَبَغِّضْ لَنَا الدُّنْيَا وَحَبِّبْ لَنَا الآخِرَةَ، وَاجْعَلْنَا فِي الآخِرَةِ مِنَ الصَّالِحِينَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

يَا أَللهُ يَا عَظِيمُ يَا سَمِيعُ يَا عَلِيمُ يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ، عَبْدُكَ قَدْ أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَاتُهُ، وَأَنْتَ العَظِيمُ وَنِدَائِي كَأَنَّهُ لَا يُسْمَعُ، وَأَنْتَ السَّمِيعُ، وَقَدْ عَجَزْتُ عَنْ سِيَاسَةِ نَفْسِي، وَأَنْتَ العَلِيمُ وَأَنَّى لِي

بِرَحْمَتِكَ وَأَنْتَ البَرُّ الرَّحِيمُ، كَيْفَ يَكُونُ ذَنْبِي عَظِيمًا مَعَ عَظَمَتِكَ؟ أَمْ كَيْفَ تُجِيبُ مَنْ لَمْ يَسْأَلْكَ وَتَتْرَكَ مَنْ سَأَلَكَ؟ أَمْ كَيْفَ أَسُوسُ نَفْسِي بِالبِرِّ وَضَعْفِي لَا يَعْزُبُ عَنْكَ؟ أَمْ كَيْفَ أَرْحَمُهُمَا بِشَيْءٍ، وَخَزَائِنُ الرَّحْمَةِ بِيَدِكَ؟

إِلَهِي عَظَمَتُكَ مَلَأَتْ قُلُوبَ أَوْلِيَائِكَ فَصَغُرَ لَدَيْهِمْ كُلُّ شَيْءٍ، فَامْلَأْ قَلْبِي بِعَظَمَتِكَ حَتَّى لَا يَصْغُرَ وَلَا يَعْظُمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَاسَمَعْ نِدَائِي بِخَصَائِصِ اللُّطْفِ مِنْكَ، فَإِنَّكَ السَّمِيعُ لِكُلِّ شَيْءٍ.

إِلَهِي، سُتِرَ عَنِّي مَكَانِي مِنْكَ حَتَّى عَصَيْتُكَ وَأَنَا فِي قَبْضَتِكَ، وَاجْتَرَحْتُ مَا اجْتَرَحْتُ فَكَيْفَ بِالاعْتِذَارِ إِلَيْكَ؟

إِلَهِي، جَذْبُكَ إِلَيَّ أَطْمَعَنِي فِيكَ، وَحِجَابِي عَنْكَ أَيْأَسَنِي مِنْكَ، فَاقْطَعْ حِجَابِي حَتَّى أَصِلَ إِلَيْكَ، وَاجْذِبْنِي جَذْبَةً حَتَّى لَا أَصِلَ بَعْدَهَا إِلَى غَيْرِكَ.

إِلَهِي، كَمْ مِنْ حَسَنَةٍ مِمَّنْ لَا تُحِبُّ لَا أَجْرَ لَهَا، [٣٤/أ] وَكَمْ مِنْ سَيِّئَةٍ مِمَّنْ تُحِبُّ لَا وِزْرَ لَهَا، فَاجْعَلْ سَيِّئَاتِي سَيِّئَاتِ مَنْ أَحْبَبْتَهُ، وَلَا تَجْعَلْ حَسَنَاتِي حَسَنَاتِ مَنْ أَبْغَضْتَهُ، فَإِنْ كَرَمَ الكَرِيمِ مَعَ السَّيِّئَاتِ

أَتَمُّ مِنْهُ مَعَ الحَسَنَاتِ، فَأَشْهِدْنِي كَرَمَكَ عَلَى بِسَاطِ رَحْمَتِكَ، وَرَضِّنِي بِقَضَائِكَ، وَصَبِّرْنِي عَلَى طَاعَتِكَ فِيمَا أَجْرَيْتَ عَلَيَّ مِنْ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، وَأَوْزِعْنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَغَطِّنِي بِرِدَاءِ عَافِيَتِكَ حَتَّى لَا أُشْرِكَ بِكَ غَيْرَكَ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالفَهْمِ عَنْكَ؛ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

إِلَهِي، مَعْصِيَتُكَ نَادَتْنِي بِالطَّاعَةِ، وَطَاعَتُكَ نَادَتْنِي بِالمَعْصِيَةِ، فَفِي أَيِّهِمَا أَخَافُكَ؟ وَفِي أَيِّهِمَا أَرْجُوكَ؟ إِنْ قُلْتُ بِالمَعْصِيَةِ قَابَلْتَنِي بِفَضْلِكَ فَلَمْ تَدَعْ لِي خَوْفًا، وَإِنْ قُلْتُ بِالطَّاعَةِ قَابَلْتَنِي بِعَدْلِكَ فَلَمْ تَدَعْ لِي رَجَاءً، فَلَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ أَرَى إِحْسَانِي مَعَ إِحْسَانِكَ، أَمْ كَيْفَ أَجْهَلُ فَضْلَكَ مَعَ عِصْيَانِي لَكَ، «قاف» «جيم» سِرَّانِ مِنْ سِرِّكَ، وَكِلَاهُمَا دَالَّانِ عَلَى غَيْرِكَ، فَبِالسِّرِّ الجَامِعِ الدَّالِ عَلَيْكَ لَا تَدَعْنِي لِغَيْرِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا أَللهُ يَا فَتَّاحُ يَا غَفَّارُ يَا مُنْعِمُ يَا هَادِي يَا نَاصِرُ يَا عَزِيزُ، هَبْ لِي مِنْ نُورِ أَسْمَائِكَ مَا تَحَقَّقَ بِهِ حَقَائِقَ ذَاتِكَ، وَافْتَحْ لِي، وَاغْفِرْ لِي، وَأَنْعِمْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَانْصُرْنِي، وَأَعِزَّنِي يَا مُعِزُّ، يَا مُذِلُّ [٣٤/ب] لَا تُذِلَّنِي بِتَدْبِيرِ مَالِكَ، وَلَا تَشْغَلْنِي عَنْكَ بِمَالِكَ، فَالكُلُّ كُلُّكَ، وَالأَمْرُ أَمْرُكَ، وَالسِّرُّ سِرُّكَ، عَدَمِي وُجُودِي، وَوُجُودِي عَدَمِي، فَالحَقُّ حَقُّكَ، وَالجَعْلُ جَعْلُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، وَأَنْتَ الحَقُّ المُبِينُ، يَا عَالِمَ السِّرِّ وَأَخْفَى، يَا ذَا الكَرَمِ وَالوَفَاءِ، يَا ذَا الجَلَالِ

وَالإِكْرَامِ، عِلْمُكَ قَدْ أَحَاطَ بِعَبْدِكَ، وَقَدْ شَقِيَ فِي طَلَبِكَ، فَكَيْفَ لاَ يَشْقَى مِنْ طَلَبِ غَيْرِكَ، تَلَطَّفْتَ بِي حَتَّى عَلِمْتُ أَنَّ طَلَبِي لَكَ جَهْلٌ، وَطَلَبِي لَغَيْرِكَ كُفْرٌ، فَأَجِرْنِي مِنَ الجَهْلِ، وَاعْصِمْنِي مِنَ الكُفْرِ، يَا قَرِيبُ، أَنْتَ القَرِيبُ وَأَنَا البَعِيدُ، قُرْبُكَ أَيْأَسَنِي مِنْ غَيْرِكَ، وَبُعْدِي عَنْكَ رَدَّنِي إِلَى الطَّلَبِ إِلَيْكَ، فَكُنْ لِي بِفَضْلِكَ حَتَّى تَمْحُوَ طَلَبِي بِطَلَبِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا قَوِيُّ يَا عَزِيزُ.

اللّٰهُمَّ لَا تُعَذِّبْنَا بَإِرَادَتِنَا وَحُبِّ شَهَوَاتِنَا، فَنُشْغَلَ أَوْ نُحْجَبَ، أَوْ نَفْرَحَ بِوُجُودِ مُرَادِنَا، أَوْ نَحْزَنَ أَوْ نَسْخَطَ أَوْ نُسَلِّمَ تَسْلِيمَ النِّفَاقِ عِنْدَ الفَقْدِ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِقُلُوبِنَا فَارْحَمْنَا بِالنَّعِيمِ الأَكْبَرِ، وَالمَزِيدِ الأَفْضَلِ، وَالنُّورِ الأَكْمَلِ، وَغَيِّبْنَا وَغَيِّبْ عَنَّا كُلَّ شَيْءٍ، وَأَشْهِدْنَا إِيَّاكَ بِالإِشْهَادِ، وَانْصُرْنَا فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ، يَا أَللّٰهُ يَا قَدِيرُ، يَا مُرِيدُ يَا عَزِيزُ يَا حَكِيمُ يَا حَمِيدُ.

اللّٰهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ [٣٥/أ] بِالقُدْرَةِ العُظْمَى، وَبِالمَشِيئَةِ العُلْيَا، وَبِالآيَاتِ الكُبْرَى، وَالأَسْمَاءِ كُلِّهَا، وَبِهَذَا العَظِيمِ مِنْهَا أَنْ تُسَخِّرْ لَنَا هَذَا البَحْرَ، وَكُلَّ بَحْرٍ هُوَ لَكَ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَالمُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، وَبَحْرَ الدُّنْيَا وَبَحْرَ الآخِرَةِ، وَسَخِّرْ لَنَا كُلَّ بَحْرٍ، وَسَخِّرْ لِي

كُلَّ جَبَلٍ، وَسَخِّرْ لِي كُلَّ حَدِيدٍ، وَسَخِّرْ لِي كُلَّ رِيحٍ، وَسَخِّرْ لِي كُلَّ شَيْطَانٍ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَسَخِّرْ لِي نَفْسِي، وَسَخِّرْ لِي كُلَّ شَيْءٍ، يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ، وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ، «احُونٌ قَافٌ ادُمّ حَمَّ هَاءٌ امِينْ»، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦﴾ [الأحزاب: ٥٦]، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ فِي العَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ وَارْضَ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ أَجْمَعِينَ، وَعَنِ التَّابِعِينَ وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ.

الله الله الله

الحَفِيظَةُ ذَكَرَهَا فِي «دُرَّةِ الأَسْرَارِ» وَهِيَ للجَلْبِ وَالدَّفْعِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

بِاسْمِ اللهِ المُهَيْمِنِ العَزِيزِ القَادِرِ، أَجَلِّ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ نَاصِرِي، «ق ج ن ص» انْصُرْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ، وَافْتَحْ لَنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الفَاتِحِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الغَافِرِينَ، وَارْحَمْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ، وَارْزُقْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ، وَاهْدِنَا وَنَجِّنَا مِنَ القَوْمِ الظَّالِمِينَ، «ألم طس حم عسق» ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾﴾ [الرحمن: ١٩ – ٢٠]، أَسْأَلُكَ بِهَا وَبِالآيَاتِ وَبِالأَسْمَاءِ كُلِّهَا وَبِالأَعْظَمِ مِنْهَا أَنْ تَجْعَلَ اللَّامَ طَوْعَ يَدَيَّ، وَالأَلِفَ الحَاكِمَ عَلَيَّ، وَالنُّقْطَةَ وَصْلَةً مِنْكَ إِلَيَّ، « احُونٌ قَافُ ادُمّ حَمَّ هَاءٌ امِينْ »، الحُكْمُ حُكْمُكَ، وَالأَمْرُ أَمْرُكَ، وَالسِّرُّ سِرُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، أَنْتَ الحَقُّ المُبِينُ، «طه يس ن ق ص طس طسم ألم ألمص ألر كهيعص حم»، ﴿وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ﴿٢٢﴾﴾ [البروج: ٢٠ – ٢٢]، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

وَمِنْ أدْعيته هذا التَّوسلُ رواه صاحب «دُرَّة الأسرار»:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَتَوَسَّلُ بِكَ إِلَيْكَ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أُقْسِمُ بِكَ عَلَيْكَ، اللّٰهُمَّ كَمَا كُنْتَ دَلِيلِي عَلَيْكَ، فَكُنْ شَفِيعِي إِلَيْكَ.

اللّٰهُمَّ إِنَّ حَسَنَاتِي مِنْ عَطَايَاكَ، وَسَيِّئَاتِي مِنْ قَضَائِكَ، فَجُدِ اللّٰهُمَّ بِمَا أَعْطَيْتَ عَلَى مَا قَضَيْتَ حَتَّى تَمْحُوَ ذَلِكَ بِذَلِكَ، لَا لِمَنْ أَطَاعَكَ فِيمَا أَطَاعَكَ فِيهِ لَهُ الشُّكْرُ، وَلَا لِمَنْ عَصَاكَ فِيمَا عَصَاكَ فِيهِ لَهُ العُذْرُ؛ لأَنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ: ﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾﴾ [الأنبياء: ٢٣].

إِلَهِي، لَوْلَا عَطَاؤُكَ لَكُنْتُ مِنَ الهَالِكِينَ، وَلَوْلَا قَضَاؤُكَ لَكُنْتُ مِنَ الفَائِزِينَ، وَأَنْتَ أَجَلُّ وَأَعْظَمُ وَأَعَزُّ وَأَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُطَاعَ إِلَّا بِإِذْنِكَ وَرِضَاكَ، أَوْ أَنْ تُعْصَى إِلَّا بِحُكْمِكَ وَقَضَائِكَ.

إِلَهِي، مَا أَطَعْتُكَ حَتَّى رَضِيتَ وَلَا عَصَيْتُكَ حَتَّى قَضَيْتَ، أَطَعْتُكَ بِإِرَادَتِكَ، وَالمِنَّةُ لَكَ عَلَيَّ، وَعَصَيْتُكَ بِتَقْدِيرِكَ، وَالحُجَّةُ لَكَ عَلَيَّ، فَبِوُجُوبِ حُجَّتِكَ وَانْقِطَاعِ حُجَّتِي إِلَّا مَا رَحِمْتَنِي، وَبِفَقْرِي

إِلَيْكَ وَغِنَاكَ عَنِّي إِلَّا مَا كَفَيْتَنِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ آتِ الذُّنُوبَ جَرَاءَةً مِنِّي عَلَيْكَ، وَلَا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّكَ، وَلَكِنْ جَرَى بِذَلِكَ قَلَمُكَ، وَنَفَذَ بِهِ حُكْمُكَ، وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، وَالعُذْرُ إِلَيْكَ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ سَمْعِي وَبَصَرِي وَلِسَانِي وَقَلْبِي وَعَقْلِي بِيَدِكَ، وَلَمْ تُمَلِّكْنِي مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، فَإِذَا قَضَيْتَ بِشَيْءٍ فَكُنْ أَنْتَ وَلِيِّي، وَاهْدِنِي إِلَى أَقْوَمِ سَبِيلٍ، يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَأَكْرَمَ مَنْ أَعْطَى، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَيَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، [٣٦/ب] ارْحَمْ عَبْدًا لَا يَمْلِكُ دُنْيَا وَلَا أُخْرَى، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

ومِن أدعِيته هذه الدعوةُ وهي على: ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ [يوسف: ٣١]، ذَكرَها الشيخ السّنوسي في مُجرَّباته، وأنها للشيخ أبي الحسن الشاذلي قال: مَن أرادَ إقبالَ النَّاسِ عليه والمحبةَ والهيبة والتعظيم له في قلوبهم فعليه بهذه الدعوة وهي:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَا أَللهُ [ثَلاثًا] يَا رَبُّ [ثلاثا] يَا رَحْمَانُ [ثلاثا] يَا رَحِيمُ [ثلاثا] لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِي حَفْظِ مَا مَلَّكْتَنِي لِمَا أَنْتَ أَمْلَكُ بِهِ مِنِّي، وَامْدُدْنِي بِدَقَائِقِ اسْمِكَ الحَفِيظِ الَّذِي حَفِظْتَ بِهِ نِظَامَ المَوْجُودَاتِ، وَاكْسُنِي بِدُرُعٍ مِنْ كِفَايَتِكَ، وَقَلِّدْنِي بِسَيْفِ نَصْرِكَ وَحِمَايَتِكَ، وَتَوِّجْنِي بِتَاجِ عِزِّكَ وَكَرَامَتِكَ، وَرَدِّنِي بِرِدَاءٍ مِنْكَ، وَرَكِّبْنِي مَرْكَبَ النَّجَاةِ فِي المَحْيَا وَبَعْدَ المَمَاتِ، بِحَقِّ «فجش» امْدُدْنِي بِدَقَائِقِ اسْمِكَ القَهَّارِ تَدْفَعُ بِهِ عَنِّي مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ مِنْ جَمِيعِ المُؤْذِيَاتِ، وَتَوَلَّنِي وِلَايَةَ العِزِّ يَخْضَعُ لِي بِهَا كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وشَيْطَانٍ مَرِيدٍ، يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ، يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ، يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ.

اللّٰهُمَّ أَلْقِ عَلَيَّ مِنْ زِينَتِكَ، وَمِنْ مَحَبَّتِكَ، وَمِنْ شَرَفِ رُبُوبِيَّتِكَ مَا تَشْهَدُ بِهِ القُلُوبُ، وَتَذِلُّ [٣٧/أ] بِهِ النُّفُوسُ، وَتَخْضَعُ لَهُ الرِّقَابُ، وَتَرِقُّ لَهُ الأَبْصَارُ، وَتَعْدُو لَهُ الأَفْكَارُ، وَيَصْغُرُ لَهُ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ، وَيُسَخَّرُ لَهُ كُلُّ مَلِكٍ قَهَّارٍ، يَا أَللهُ يَا مَلِكُ، يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ، يَا أَللهُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا قَهَّارُ.

اللّٰهُمَّ سَخِّرْ لِي جَمِيعَ خَلْقِكَ، كَمَا سَخَّرْتَ البَحْرَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَيِّنْ لِي قُلُوبَهُمْ كَمَا أَلَنْتَ الحَدِيدَ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّهُمْ لَا يَنْطِقُونَ إِلَّا بِإِذْنِكَ، نَوَاصِيهِمْ فِي قَبْضَتِكَ، وَقُلُوبُهُمْ فِي يَدِكَ تُصَرِّفُهُمْ حَيْثُ شِئْتَ، يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ ٣ يَا عَلَّامَ الغُيُوبِ ٣ أَطْفَأْتُ غَضَبَ النَّاسِ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاسْتَجْلَبْتُ رِضَاهُمْ بِسَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ [يوسف: ٣١].

وهي عجيبة جدًا فيما ذُكِر، وفي الحفْظ مِن كلّ سوء، وفي النصر على الأعداء، وغيرِ ذلك.

ومن أدعِيته دعوةٌ: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٨٧﴾ [الأنبياء: ٨٧]، وهي لتفريج الكرْب، والخَلاص من كل غمّ، والنّجاةِ من كلِّ مكروه.

قال رضي الله عنه: بتُّ ليلةً في غمٍّ عظيم فأُلهمتُ أن أقول: إِلَهِي، مَنَنْتَ عَلَيَّ بِالإِيمَانِ وَالمَحَبَّةِ، وَالطَّاعَةِ وَالتَّوْحِيدِ، وَأَحَاطَتْ بِيَ الغَفْلَةُ [٣٧/ب] وَالشَّهْوَةُ وَالمَعْصِيَةُ، وَطَرَحَتْنِي النَّفْسُ فِي بَحْرِ الهَوَى فَهِيَ مُظْلِمَةٌ، وَعَبْدُكَ مَحْزُونٌ مَهْمُومٌ مَغْمُومٌ، قَدِ الْتَقَمَهُ نُونُ

الهوى، وَهُوَ يُنَادِيكَ نِدَاءَ المَحْبُوبِ المَعْصُومِ نَبِيِّكَ وَعَبْدِكَ يُونُسَ بْنِ مَتَّى وَيَقُولُ: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٨٧﴾ [الأنبياء: ٨٧] فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ، وَأَيِّدْنِي بِالمَحَبَّةِ فِي مَحَلِّ التَّفْرِيدِ وَالوَحْدَةِ، وَأَنْبِتْ عَلَيَّ أَشْجَارَ اللُّطْفِ وَالحَنَانِ، إِنَّكَ أَنْتَ اللهُ المَلِكُ المَنَانُ، وَلَيْسَ لِي إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَلَسْتَ بِمُخْلِفٍ وَعْدَكَ لَمَّا آمَنَ بِكَ إِذْ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ: ﴿لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٨٨﴾ [الأنبياء: ٨٨].

ومِن أدعِيته:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَمْ تُشْهِدْنَا عَلَى خَلْقِنَا، وَلَا عَلَى خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَا خَلْقِ أَنْفُسِنَا، وَلَمْ تَتَّخِذْ أَحَدًا مِنَ المُضِلِّينَ عَضُدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ، وَكَبَّرَتْ نَفْسُكَ قَبْلَ أَنْ يُكَبِّرَكَ المُكَبِّرُونَ، وَعَظَّمْتَ وُجُودَكَ قَبْلَ أَنْ يُعَظِّمَكَ المُعَظِّمُونَ، فَنَسْأَلُكَ بِالتَّعْظِيمِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ سَبَبٌ وَلَا نَسَبٌ أَنْ تُعِزَّنَا عِزًّا لَا ذُلَّ بَعْدَهُ، وَغِنًى لَا فَقْرَ مَعَهُ، وَأُنْسًا لَا كَدَرَ فِيهِ، وَأَمْنًا لَا خَوْفَ بَعْدَهُ، وَأَسْعِدْنَا بِإِجَابَةِ التَّوْحِيدِ فِي طَاعَتِكَ

حَسْبَ مَا كُنَّا يَوْمَ المِيثَاقِ الأَوَّلِ فِي قَبْضَتِكَ، [٣٨/أ] إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ومِن أدعِيته:

اللَّهُمَّ اسْلُبْنِي عَقْلًا يَحْجُبَنِي عَنْكَ وَعَنْ فَهْمِ آيَاتِكَ وَعَنْ فَهْمِ كَلَامِ رَسُولِكَ، وَهَبْ لِي مِنَ العَقْلِ الَّذِي خَصَّصْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَالصِّدِّيقِينَ مِنْ عِبَادِكَ، وَاهْدِنِي بِنُورِكَ هِدَايَةَ المُخَصَّصِينَ(١) بِمَشِيئَتِكَ، وَوَسِّعْ لِي فِي النُّورِ تَوْسَعَةً كَامِلَةً تَخُصُّنِي فِيهَا بِرَحْمَتِكَ، فَإِنَّ الهُدَى هُدَاكَ، وَإِنَّ الفَضْلَ بِيَدِكَ، تُؤْتِيهِ مَنْ تَشَاءُ، وَأَنْتَ الوَاسِعُ العَلِيمُ تَخْتَصُّ بِرَحْمَتِكَ مَنْ تَشَاءُ، وَأَنْتَ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ.

ومِن كلامه: يَا عَزِيزُ يَا حَلِيمُ، يَا غَنِيُّ يَا كَرِيمُ، يَا وَاسِعُ يَا عَلِيمُ، يَا ذَا الفَضْلِ العَظِيمِ، اجْعَلْنِي عِنْدَكَ دَائِمًا، وَبِكَ قَائِمًا، وَمِنْ غَيْرِكَ سَالِمًا، وَفِي حُبِّكَ هَائِمًا، وَبِعَظَمَتِكَ عَالِمًا، وَأَسْقِطِ البَيْنَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ حَتَّى لَا يَكُونَ شَيْءٌ أَقْرَبَ إِلَيَّ مِنْكَ، وَلَا تَحْجُبْنِي عَنْكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

---

(١) نسخة: التخصيص.

وقوله: اللَّهُمَّ هَبْ لِي مِنَ النُّورِ الَّذِي رَأَى بِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ؛ لِيَكُونَ العَبْدُ بِوَصْفِ سَيِّدِهِ لَا بِوَصْفِ نَفْسِهِ غَنِيًّا بِكَ مِنْ تَحْدِيدِ النَّظَرِ لِشَيْءٍ مِنَ المَعْلُومَاتِ، وَلَا يَلْحَقَهُ عَجْزٌ عَمَّا أَرَادَ مِنَ المَقْدُورَاتِ، وَمُحِيطًا بِذَاتِ السِّرِّ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِ الذَّوَاتِ، وَمُرَتِّبًا للبَدَنِ مَعَ النَّفْسِ وَالقَلْبِ مَعَ العَقْلِ [٣٨/ب] وَالرُّوحِ مَعَ السِّرِّ، وَالأَمْرِ مَعَ البَصِيرَةِ، وَالصِّفَاتِ مَعَ الذَّاتِ وَالعَقْلِ الأَوَّلِ المُمْتَدِّ عَنِ الرُّوحِ الأَكْبَرِ، المُنْفَصِلِ عَنِ السِّرِّ الأَعْلَى.

ومِن أدعِيته:

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْ كَنْزِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ، وَاضْرِبْنِي بِهَا ضَرْبًا يُمْحَقُ عَنْ قَلْبِي بِهِ كُلُّ قُوَّةٍ، وَأَغْنِنِي بِذَلِكَ الرِّزْقِ عَنْ مُلَاحَظَةِ النَّفْسِ وَالخَلْقِ، وَأَخْرِجْنِي بِهِ عَنْ ذُلِّ الخَلْقِ وَالتَّدْبِيرِ وَالاخْتِيَارِ عَنِ الغَفْلَةِ وَالشَّهْوَةِ وَمَشِيئَةِ النَّفْسِ وَالقَهْرِ وَالاضْطِرَارِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ومِن أدعِيته:

اللَّهُمَّ يَا جَامِعَ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ اجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ طَاعَتِكَ عَلَى بِسَاطِ مُشَاهَدَتِكَ، وَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ هُمُومِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَنُبْ عَنِّي فِي أَمْرِهِمَا، وَاجْعَلْ هَمِّي أَنْتَ، وَامْلَأْ قَلْبِي بِمَحَبَّتِكَ، وَنَوِّرْهُ بِأَنْوَارِكَ، وَخَشِّعْ قَلْبِي بِسُلْطَانِ عَظَمَتِكَ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ومِن أدعِيته:

اللَّهُمَّ يَا مَنْ خَلَقَ الخَلْقَ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ إِلَيْهِمْ، وَكُلُّهُمْ إِلَيْهِ لَهُ الحَاجَةُ، لَا تَبْتَلِنَا بِالحَاجَةِ، يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ، كُنْ لِي بِاللُّطْفِ الَّذِي كُنْتَ بِهِ لأَوْلِيَائِكَ، وَانْصُرْنِي بِالرُّعْبِ الشَّدِيدِ عَلَى أَعْدَائِكَ.

اللَّهُمَّ بِحَقِّ اسْمِكَ المَجِيدِ اطْوِ لَنَا البَعِيدَ، [٣٩/أ] وَسَهِّلْ عَلَيْنَا كُلَّ صَعْبٍ شَدِيدٍ، يَا أَللهُ ٣ يَا مُغِيثَ مَنْ عَصَاهُ، أَغِثْنَا يَا رَبُّ يَا كَرِيمُ، وَارْحَمْنَا يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ.

ومِن كلامِه:

يا مَوْجُودُ قَبلَ كُلِّ مَوْجُودٍ، يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ، ضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي وَضَاقَتْ عَلَيَّ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ، وَلَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى إِلَّا إِلَيْكَ، فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ، لَا تَوَّابَ غَيْرُكَ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

وَقالَ: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، كُنْ لِي بِحَيَاتِكَ كَمَا كُنْتَ لأَحْبَابِكَ، وَامْحَقْنِي عَنِّي بِصِفَاتِكَ كَمَا فَعَلْتَ بِأَصْفِيَائِكَ، وَاجْعَلْنِي قَيُّومًا بِتِلْكَ العِصْمَةِ مِنْ غَيْرِكَ، كَمَا فَعَلْتَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

إِلَهِي، إِذَا طَلَبْتُ مِنْكَ القُوتَ فَقَدْ طَلَبْتُ غَيْرَكَ، وَإِنْ سَأَلْتُكَ مَا ضَمِنْتَ لِي فَقَدِ اتَّهَمْتُكَ، وَإِنْ سَكَنَ قَلْبِي إِلَى غَيْرِكَ فَقَدْ أَشْرَكْتُ بِكَ، جَلَّتْ أَوْصَافُكَ عَنِ الحُدُوثِ، فَكَيْفَ أَكُونُ مَعَكَ؟ وَتَنَزَّهْتَ عَنِ العِلَلِ، فَكَيْفَ أَكُونُ قَرِيبًا مِنْكَ؟ وَتَعَالَيْتَ عَنِ الأَغْيَارِ، فَكَيْفَ يَكُونُ قَوَامِي عَنْ غَيْرِكَ؟

ومِن أدعِيته:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَوْحِيدًا لَا يَشُوبُهُ ضِدٌّ، وَيَقِينًا لاَ يُخَالِطُهُ شَكٌّ، يَا مَنْ فَضَلَ إِنْعَامُهُ إِنْعَامَ المُنْعِمِينَ، وَعَجزَ عَنْ شُكْرِهِ شُكْرُ الشَّاكِرِينَ، قَدْ جَرَّبْتُ غَيْرَكَ مِنَ المُؤَمِّلِينَ لِي وَلِغَيْرِي مِنَ السَّائِلِينَ، فَإِذَا كُلُّ قَاصِدٍ إِلَى غَيْرِكَ مَرْدُودٌ، [٣٩/ب] وَعِنْدَ سِوَاكَ مَعْدُومٌ وَمَفْقُودٌ، يَا مَنْ بِهِ إِلَيْهِ تَوَسَّلْتُ، وَعَلَيْهِ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ تَوَكَّلْتُ، حَاجَتِي مَصْرُوفَةٌ إِلَيْكَ، وَآمَالِي مَوْقُوفَةٌ عَلَيْكَ، فَكُلَّمَا وَفَّقْتَنِي إِلَيْهِ مِنْ خَيْرٍ أَحْمِلُهُ وَأُطِيقُهُ فَأَنْتَ الهَادِي إِلَيْهِ وَمُعِينِي عَلَيْهِ، وَمُسَبِّبُ أَسْبَابِي لَدَيْهِ، يَا كَرِيمًا لَا تَؤُدُهُ المَطَالِبُ، وَيَا سَيِّدًا يَلْجَأُ إِلَيْهِ كُلُّ قَاصِدٍ وَرَاغِبٍ، مَا زِلْتُ مَحْفُوفًا مِنْكَ بِالنِّعَمِ، جَارِيًا عَلَى عَادَةِ الإِحْسَانِ وَالكَرَمِ، يَا مَنْ جَعَلَ الصَّبْرَ عَوْنًا عَلَى بَلَائِهِ، وَجَعَلَ الشُّكْرَ سَبَبًا للمَزِيدِ مِنْ آلَائِهِ، أَسْأَلُكَ حُسْنَ الصَّبْرِ عَلَى المِحَنِ، وَتَوْفِيقًا للشُّكْرِ عَلَى المِنَنِ، جَلَّتْ نِعْمَتُكَ عَنْ شُكْرِي إِيَّاهَا، وَعَظُمَتْ عَنْ أَنْ يُحَاطَ بِأَدْنَاهَا، فَتَفَضَّلْ عَلَى إِقْرَارِي بِعَجْزِي بِعَفْوٍ أَنْتَ بِهِ أَوْسَعُ، وَأَمْرُكَ بِهِ أَسْرَعُ، وَكَرَمُكَ بِهِ أَجْدَرُ، وَأَنْتَ عَلَيْهِ أَقْدَرُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِذَنْبِي مِنْكَ عُذْرٌ تَقْبَلُهُ فَاجْعَلْهُ ذَنْبًا تَغْفِرُهُ، وَعَيْبًا تَسْتُرُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

ومِن كلامِه:

يَا أَللهُ يَا فَتَّاحُ يَا عَلِيمُ، يَا غَنِيُّ يَا كَرِيمُ، افْتَحْ قَلْبِي بِنُورِكَ، وَارْحَمْنِي بِطَاعَتِكَ، وَاحْجُبْنِي عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَأَمِتْنِي عَلَى مَغْفِرَتِكَ، وَأَغْنِنِي بِقُدْرَتِكَ عَنْ قُدْرَتِي، وَبِعِلْمِكَ عَنْ عِلْمِي، وَبِإِرَادَتِكَ عَنْ إِرَادَتِي، [٤٠/أ] وَبِحَيَاتِكَ عَنْ حَيَاتِي، وَبِصِفَاتِكَ عَنْ صِفَاتِي، وَبِوُجُودِكَ عَنْ وُجُودِي، وَبِدُنُوِّكَ عَنْ دُنُوِّي، وَبِقُرْبِكَ عَنْ قُرْبِي، وَبِحُبِّكَ عَنْ حُبِّي، وَبِصِدْقِكَ عَنْ صِدْقِي، وَبِحِفْظِكَ عَنْ حِفْظِي، وَبِنَظَرِكَ عَنْ نَظَرِي، وَبِتَدْبِيرِكَ عَنْ تَدْبِيرِي، وَبِاخْتِيَارِكَ عَنِ اخْتِيَارِي، وَبِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ عَنْ حَوْلِي وَقُوَّتِي، وَبِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَحِلْمِكَ عَنْ عِلْمِي وَعَمَلِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ومِن كلامِه:

يَا أَللهُ يَا عَلِيمُ يَا مُرِيدُ يَا قَدِيرُ، رَبَطْتَ كُلَّ العَالَمِ بِعِلْمِكَ، وَمَيَّزْتَهُ بِإِرَادَتِكَ، وَصَرَّفْتَهُ بِقُدْرَتِكَ، فَالشَّقِيُّ حَقًّا مَنْ رَأَى الإِحْسَانَ مِنْ غَيْرِكَ مَعَ الدَّعَاوَى العَرِيضَةِ، فَإِنَّ الكُلَّ فِي قَبْضَتِكَ، فَحَبِّبْنِي بِصِفَاتِكَ حَتَّى أَكُونَ بِغَيْرِ تَكْوِينٍ كَمَا كُنْتُ فِي عِلْمِكَ، وَمَيِّزْنِي بِإِرَادَتِكَ عَنْ وَصْفِ الحُدُوثِ؛ إِذْ لَا حَادِثَ يُحْدُثُ لَكَ، وَهَبْ لِي

مِنْ نُورِ قُدْرَتِكَ مَا يَطْمَئِنُّ بِهِ قَلْبِي كَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ، أَنْتَ إِلَهِي بِكَ أَكُونُ لَكَ، فَأَسْأَلُ بِذَاتِكَ سَعَادَةً لَا أَشْقَى مَعَهَا بِمُطَالَعَةِ غَيْرِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ومِن كلامِه:

يَا سَمِيعُ يَا عَلِيمُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا مُحِيطُ يَا دَائِمُ، أَنْتَ اللهُ الَّذِي أَسْمَعْتَنِي لَذِيذَ خِطَابِكَ وَتَقَرَّبْتَ إِلَيَّ بِكَشْفِ حِجَابِكَ، وَأَجَبْتَنِي مِنْ حَيْثُ أَنْتَ بِمَا أَرَدْتَّ بِإِجَابَتِكَ، [٤٠/ب] فَوَجَدْتُّكَ مُحِيطًا دَائِمًا، فَمَا يَبْقَى المُحَاطُ بِهِ مَعَ دَوَامِكَ، إِنْ نَظَرْتُ إِلَى نَفْسِي خَابَ نَظَرِي عَنْ مُلَاحَظَتِكَ، وَإِنْ نَظَرْتُ إِلَيْكَ لَمْ يَكُنْ لِي قَرَارٌ مَعَ قَرَارِكَ، فَعَقْلِي يُنَزِّهُكَ(١) وَقَلْبِي يُصَدِّقُكَ وَنَفْسِي تَخْدِمُكَ(٢)، وَرُوحِي تُحِبُّكَ، وَسِرِّي يَشْهَدُكَ، إِلَهِي، أَنْتَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ تَنْزِيهِ كَبِيرِ عَقْلِي، وَمِنْ تَصْدِيقِ قَلْبِي، وَمِنْ حَدِيثِ خِدْمَةِ نَفْسِي، وَمِنْ مَحَبَّةِ رُوحِي، وَمِنْ شَهَادَةِ سِرِّي، فَأَعُوذُ بِكَ مِنْ حِجَابِي بِصِفَاتِي.

---

(١) نسخة: يميزّك.

(٢) نسخة: تحدثك.

إِلَهِي، قُرْبُكَ أَشْتَاقُ إِلَيْهِ مِنْ حَيْثُ أَنْتَ، فَلَا تَحْجُبْنِي عَنْهُ مِنْ حَيْثُ أَنَا، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تُقَوِّي مَنْ شِئْتَ لِمَا شِئْتَ بِمَا شِئْتَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

ومِن كلامِه:

يَا بَاعِثُ، يَا وَارِثُ، يَا جَامِعُ، يَا مُقْسِطُ، أَنْتَ الَّذِي تَجْمَعُ الخَيْرَ لِمَنْ شِئْتَ كَيْفَ شِئْتَ، وَأَنْتَ الجَامِعُ المُقْسِطُ، فَكُلُّ مَحْبُوبٍ يَكُونُ لِي وَلَا يَكُونُ لَكَ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي حَتَّى لَا يَثْبُتَ لِي إِلَّا مَا يَكُونُ لَكَ وَعُذْنِي(١) بِلَطَائِفَ مِنْ عِنْدِكَ كَمَا أَعَذْتَ مُحَمَّدًا نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ومِن كلامِه:

يَا غَنِيُّ، يَا قَوِيُّ، يَا قَدِيرُ، يَا عَزِيزُ، مَنْ لِلفَقِيرِ غَيْرُ الغَنِيِّ؟ مَنْ لِلضَّعِيفِ غَيْرُ القَوِيِّ؟ مَنْ لِلعَاجِزِ [٤١/أ] غَيْرُ القَادِرِ؟ مَنْ لِلذَّلِيلِ غَيْرُ العَزِيزِ؟ فَأَجْلِسْنِي عَلَى بِسَاطِ الصِّدْقِ، وَاكْسُنِي لِبَاسَ التَّقْوَى الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَهُوَ مِنْ آيَاتِكَ، وَاحْجُبْنِي بِعَظَمَتِكَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ هُوَ

---

(١) في المخطوط: وعدذني.

لَكَ، وَامْلَأْ قَلْبِي بِمَحَبَّتِكَ حَتَّى لَا يَكُونَ فِيهِ مُتَّسَعٌ لِغَيْرِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ومِن أدعِيته:

اللَّهُمَّ إِنَّ الدُّنْيَا حَقِيرَةٌ، حَقِيرٌ مَا فِيهَا، وَإِنَّ الآخِرَةَ كَرِيمَةٌ، كَرِيمٌ مَا فِيهَا، وَأَنْتَ الَّذِي حَقَّرْتَ الحَقِيرَ، وَكَرَّمْتَ الكَرِيمَ، فَأَنَّى يَكُونُ كَرِيمًا مَنْ طَلَبَ غَيْرَكَ؟ أَمْ كَيْفَ يَكُونُ زَاهِدًا مَنِ اخْتَارَ لِدُنْيَاهُ مَعَكَ؟ فَحَقِّقْنِي بِحَقَائِقِ الزُّهْدِ حَتَّى أَسْتَغْنِيَ بِكَ عَنْ طَلَبِ غَيْرِكَ، وَبِمَعْرِفَتِكَ حَتَّى لَا أَحْتَاجَ إِلَى طَلَبِكَ.

إِلَهِي، كَيْفَ يَصِلُ إِلَيْكَ مَنْ طَلَبَكَ؟ أَمْ كَيْفَ يَفُوتُكَ مَنْ هَرَبَ مِنْكَ، فَاطْلُبْنِي بِرَحْمَتِكَ وَلَا تَطْلُبْنِي بِنِقْمَتِكَ، يَا رَحِيمُ، يَا مُنْتَقِمُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ق ج سِرَّانِ مِنْ سِرِّكَ، وَكِلَاهُمَا دَالَّانِ عَلَى غَيْرِكَ، فَبِالسِّرِّ الجَامِعِ الدَّالِّ عَلَيْكَ، لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي وَلَا إِلَى غَيْرِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ومِن أدعِيته:

تَحْمِيدًا للبَارِي سُبْحَانَهُ، اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ وَلَكَ المَجْدُ حَمْدًا لَا نِهَايَةَ لَهُ وَلَا حَدَّ، وَلَا يُدْرَكُ لَهُ قَبْلٌ وَلَا بَعْدٌ، لَا أَسْتَطِيعُ حَمْدَكَ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا يُكْمِلُ لِسَانُ أحَدٍ حَقِيقَةَ حَمْدِكَ وَلَا عَقْلُهُ، فَأَحْمَدُكَ كَمَا أُطِيقُهُ وَأَلْحَقُهُ؛ [٤١/ب] إِذْ كُنْتُ عَاجِزًا عَمَّا أَنْتَ وَلِيُّهُ وَمُسْتَحِقُّهُ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ حَمْدًا يَسْتَغْرِقُ الأَلْفَاظَ الشَّارِحَةَ مَعْنَاهُ، وَيَسْبِقُ الأَلْحَاظَ الطَّامِحَةَ أدْنَاهُ، وَلَا يَرُدُّ وَجْهَهُ نُكُوصٌ، وَلَا يَحُدُّ كُنْهَهُ تَخْصِيصٌ، وَلَا يُحَرِّرُهُ بِقَبْضٍ وَلَا بِبَسْطٍ مِثَالُ نُطْقٍ، وَلَا تَخْمِينٍ وَلَا يَحْصُرُهُ بِعَقْلٍ، وَلَا بِخَطِّ شِمَالٍ وَلَا يَمِينٍ، وَلَا يَجْمَعُهُ عَدَدٌ يُحْصِيهِ، وَلا يَسَعُهُ أَبَدٌ يَحْوِيهِ، وَلَا يَدَعُهُ أَمَدٌ يَسْتَوِي فِيهِ إِذَا سَبَقَتْ هَوَادِيهِ لَحِقَتْ تَوَالِيهِ، وَأَشْكُرُكَ عَلَى نِعَمِكَ الَّتِي لَا أُحْصِيها شُكْرًا يَقْتَضِي زِيَادَتَهَا، وَيَسْتَدْعِي مَعَ أَنِّي عَاجِزٌ عَنْ شُكْرِكَ وَالقِيَامِ بِوَاجِبِ ذِكْرِكَ؛ لأَنِّي إِنِ اعْتَقَدْتُ الشُّكْرَ فَبِالعَقْلِ الَّذِي أَعْطَيْتَ، وَإِنْ تَكَلَّمْتُ فَبِاللُّطْفِ الَّذِي آتَيْتَ، وَإِنْ تَعَبَّدْتُ لَكَ فَبِالقُوَّةِ الَّتِي أَوْلَيْتَ، فَأَيْنَ الشُّكْرُ الَّذِي أَصِفُهُ لِنَفْسِي، فَإِنَّ جَمِيعَ ذَلِكَ هُوَ لَكَ وَمِنْكَ، وَلَوْ مَلَكْتُ اعْتِقَادِي بِقَلْبِي مِنْ دُونِ هِدَايَتِكَ، وَإِظْهَارَهُ بِلِسَانِي دُونَ مَعُونَتِكَ مَا كَانَ فُقْدَانُ ذَلِكَ حَتَّى يَنْهَضَ

بِحَمْلِ أَيْسَرِ مَا أَسْبَغْتَ مِنْ نِعَمِكَ وَصَرَفْتَ مِنْ نِقَمِكَ، وَلَوْ تَعَبَّدْتُ لَكَ مُدَّةَ حَيَاتِي حَتَّى لَا أَتَنَعَّمَ إِلَّا فِي عِبَادَتِكَ، أَيْنَ كَانَ يَبْلُغُ ذَلِكَ مِمَّا تَسْتَحِقُّهُ بِجَلَالِ عَظَمَتِكَ، وَلَوْ قَطَعْتَ عَنِّي مَادَّةَ الرِّزْقِ يَوْمًا لَمْ أَسْتَطِعِ القِيَامَ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِكَ، وَلَوْ لَمْ تَحْفَظْنِي مِنْ جَمِيعِ الآفَاتِ لَشَغَلَنِي أَضْعَفُ دَبِيبٍ مِنْ خَلْقِكَ [٤٢/أ] عَنْ قَضَاءِ فَرْضِكَ، بَلِ النِّعْمَةُ مِنْ فَوَاضِلِ جُودِكَ، وَالعَبْدُ مِنْ ضُعَفَاءِ عَبِيدِكَ، وَمَا تَيَسَّرَ مِنَ الشُّكْرِ فَبِتَوْفِيقِكَ وَتَشْدِيدِكَ.

وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَهُ نُورَ الرَّشَادِ، وَدَلِيلَ العِبَادِ إِلَى يَوْمِ المَعَادِ صَلَاةً تَتَضَاعَفُ إِلَى الأَبَدِ، وَتَشْتَمِلُ بِالمَزِيدِ وَالمَدَدِ، وتبلغه وَالبَرَكَات، وَتُوداعني بِالتَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ إِلَى حَشْرِ الأَنَامِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ الكِرَامِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا بِدَوَامِ مُلْكِ اللهِ.

ومِن أدعِيته:

اللَّهُمَّ صِلْنِي بِاسْمِكَ العَظِيمِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، وَهَبْ لِي مِنْهُ سِرًّا لَا تَضُرُّ مَعَهُ الذُّنُوبُ شَيْئًا، وَاجْعَلْ لِي مِنْهُ وَجْهًا تُقْضَى بِهِ الحَوَائِجَ للقَلْبِ

وَالعَقْلِ وَالرُّوحِ وَالسِّرِّ وَالنَّفْسِ وَالبَدَنِ، وَوَجْهًا تُدْفَعُ بِهِ الحَوَائِجُ عَنِ القَلْبِ وَالعَقْلِ وَالرُّوحِ وَالسِّرِّ وَالنَّفْسِ وَالبَدَنِ، وَأَدْرِجْ أَسْمَائِي تَحْتَ أَسْمَائِكَ، وَصِفَاتِي تَحْتَ صِفَاتِكَ، وَأَفْعَالِي تَحْتَ أَفْعَالِكَ دَرْجَ السَّلَامَةِ وَإِسْقَاطَ المَلَامَةِ، وَتَنَزُّلَ الكَرَامَةِ، وَظُهُورَ الإِمَامَةِ، وَكُنْ لِي فِيمَا ابْتَلَيْتَ بِهِ أَئِمَّةَ الهُدَى مِنْ كَلِمَاتِكَ، وَأَغْنِنِي حَتَّى تُغْنِيَ بِي، وَأَحْيِنِي حَتَّى تُحْيِيَ بِي مَا شِئْتَ وَمَنْ شِئْتَ [٤٢/ب] مِنْ عِبَادِكَ، وَاجْعَلْنِي خِزَانَةَ الأَرْبَعِينَ وَمِنْ خُلَاصَةِ المُتَّقِينَ، وَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَنَالُ عَهْدُكَ الظَّالِمِينَ، «طس حم عسق» ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۝١٩ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ۝٢٠﴾ [الرحمن: ١٩ - ٢٠]، الفَاتِحَةُ إِلَى آخِرِهَا، ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾ [الإخلاص: ١ - ٤] ثَلَاثًا.

ومِن كلامِه:

يَا أَللهُ يَا نُورُ يَا حَقُّ يَا مُبِينُ، افْتَحْ قَلْبِي لِنُورِكَ، وَعَلِّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ، وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ، وَأَسْمِعْنِي مِنْكَ، وَفَهِّمْنِي عَنْكَ، وَبَصِّرْنِي بِكَ، وَسَبِّبْ لِي سَبَبًا مِنْ فَضْلِكَ تُغْنِنِي بِهِ مِنَ الفَقْرِ، وَتُعِزَّنِي بِهِ مِنَ الذُّلِّ، وَتُصْلِحْ لِي بِهِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةَ، وَتُوَصِّلْنِي بِهِ إِلَى النَّظَرِ إِلَى

وَجْهِكَ فِي جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا نِعْمَ المَوْلَى وَيَا نِعْمَ النَّصِيرُ.

انْتهى ما وجدتُّه له مِن الأدعِية.

البابُ الثَّانى

فى بقيَّة الأحزابِ المنسوبة للشَّيخ
وقيل إنّها لغيره

حِزب اللُّطف

يُدعَى به في الشدائد والكُرَب؛ فإنّه عجيبٌ لتفريج الكَرْب وإزالةِ كلِّ مُؤلِم مِن أمراض الباطن والظّاهر، ويَصلُح أن يكون دُعاءً على اسمه تعالى لطيف.

وهو: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيم.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الفَاتِحَةُ إِلَى آخِرِهَا، اللّٰهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ، وَأَنْمَى البَرَكَاتِ فِي كُلِّ الأَوْقَاتِ [٤٣/أ] عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْمَلِ أَهْلِ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ يَا رَبَّنَا أَزْكَى التَّحِيَّاتِ فِي جَمِيعِ الحَضَرَاتِ.

اللّٰهُمَّ يَا مَنْ لُطْفُهُ بِخَلْقِهِ شَامِلٌ، وَخَيْرُهُ لِعَبْدِهِ وَاصِلٌ، لَا تُخْرِجْنَا عَنْ دَائِرَةِ الأَلْطَافِ، وَآمِنَّا مِنْ كُلِّ مَا نَخَافُ، وَكُنْ لَنَا بِلُطْفِكَ الخَفِيِّ الظَّاهِرِ، يَا بَاطِنُ يَا ظَاهِرُ يَا لَطِيفُ، نَسْأَلُكَ وِقَايَةَ اللُّطْفِ فِي القَضَاءِ وَالتَّسْلِيمِ مَعَ السَّلَامَةِ عِنْدَ نُزُولِهِ وَالرِّضَا.

اللّٰهُمَّ إنَّكَ أنْتَ العَلِيمُ بِمَا سَبَقَ فِي الأَزَلِ فخفّنا بِلُطْفِكَ فِيمَا نَزَلَ يَا لَطِيفُ لَمْ يَزَلْ، وَاجْعَلْنَا فِي حِصْنِ التَّحَصُّنِ بِكَ يَا أوَّلُ، يَا مَنْ إلَيْهِ الالْتِجَاءُ وَعَلَيْهِ المُعَوَّلُ.

اللّٰهُمَّ يَا مَنْ أَلْقَى خَلْقَهُ فِي بَحْرِ قَضَائِهِ، وَحَكَمَ عَلَيْهِمْ بِحُكْمِ قَهْرِهِ وَابْتِلَائِهِ، اجْعَلْنَا مِمَّنْ حُمِلَ فِي سَفِينَةِ النَّجَاةِ، وَوُقِيَ مِنْ جَمِيعِ الآفَاتِ، إلَهَنَا، مَنْ رَعَتْهُ عَيْنُ عِنَايَتِكَ كَانَ مَلْطُوفًا بِهِ فِي التَّقْدِيرِ، مَحْفُوظًا مَلْحُوظًا بِرِعَايَتِكَ، يَا قَدِيرُ يَا سَمِيعُ يَا قَرِيبُ، يَا مُجِيبَ الدُّعَاءِ، ارْعَنَا بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ يَا خَيْرَ مَنْ رَعَى، إلَهَنَا، لُطْفُكَ الخَفِيُّ أَلْطَفُ مِنْ أنْ يُرَى، وَأنْتَ اللَّطِيفُ الَّذِي لَطَفْتَ بِجَمِيعِ الوَرَى، حَجَبْتَ سَرَيَانِ سِرِّكَ فِي الأَكْوَانِ، فَلَا يَشْهَدُهُ إلَّا أهْلُ المَعْرِفَةِ وَالعَيَانِ، فَلَمَّا شَهِدُوا سِرَّ لُطْفِكَ بِكُلِّ شَيْءٍ آمَنُوا بِهِ مِنْ سُوءِ كُلِّ شَيْءٍ، فَأشْهِدْنَا سِرَّ هَذَا اللُّطْفِ الوَاقِي مَا دَامَ لُطْفُكَ [٤٣/ب] الدَّائِمَ البَاقِيَ، إلَهَنَا، حُكْمُ مَشِيئَتِكَ فِي العَبِيدِ لَا تَرُدُّهُ هِمَّةُ عَارِفٍ وَلَا مُرِيدٍ، لَكِنْ فَتَحْتَ لَنَا أبْوَابَ الأَلْطَافِ الخَفِيَّةِ المَانِعَةِ حُصُونُهَا مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، فَأدْخِلْنَا بِلُطْفِكَ تِلْكَ الحُصُونَ يَا مَنْ يَقُولُ للشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ، إلَهَنَا، أنْتَ اللَّطِيفُ بِعِبَادِكَ، لَا سِيَّمَا بِأهْلِ مَحَبَّتِكَ وَوِدَادِكَ، فَبِأهْلِ المَحَبَّةِ وَالوِدَادِ، خُصَّنَا بِلَطَائِفِ اللُّطْفِ يَا جَوَادُ، إلَهَنَا، اللُّطْفُ صِفَتُكَ،

وَالأَلْطَافُ خُلُقُكَ، وَتَنْفِيذُ حُكْمِكَ فِي خَلْقِكَ حَقُّكَ، وَرَأْفَةُ لُطْفِكَ بِالمَخْلُوقِينَ تَمْنَعُ اسْتِقْصَاءَ حَقِّكَ فِي العَالَمِينَ، إلَهَنَا، لَطَفْتَ بِنَا قَبْلَ كَوْنِنَا وَنَحْنُ لِلُّطْفِ غَيْرُ مُحْتَاجِينَ، أفَتَمْنَعُنَا مِنْهُ مَعَ الحَاجَةِ لَهُ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ؟ حَاشَى لُطْفَكَ الكَافِيَ فِي وُجُودِكَ الوَافِي، إلَهَنَا، لُطْفُكَ هُوَ حِفْظُكَ إذَا رَعَيْتَ، وَحِفْظُكَ هُوَ لُطْفُكَ إذَا وَقَيْتَ، فَأَدْخِلْنَا سُرَادِقَاتِ لُطْفِكَ، وَاضْرِبْ عَلَيْنَا أَسْوَارَ حِفْظِكَ، يَا لَطِيفُ، نَسْأَلُكَ اللُّطْفَ أَبَدًا، يَا حَفِيظُ، قِنَا السُّوءَ وَشَرَّ العِدَا، يَا لَطِيفُ يَا لَطِيفُ يَا لَطِيفُ، مَنْ لِعَبْدِكَ العَاجِزِ الخَائِفِ الضَّعِيفِ؟

اللَّهُمَّ كَمَا لَطَفْتَ بِي قَبْلَ سُؤَالِي وَكَوْنِي، كُنْ لِي لَا عَلَيَّ يَا أَمْنِي وَعَوْنِي، ﴿ ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ ﴿١٩﴾ ﴾ [الشورى: ١٩]، آنِسْنِي بِلُطْفِكَ يَا لَطِيفُ، [٤٤/أ] آنِسِ الخَائِفِ فِي حَالِ المُخِيفِ، تَأَنَّسْتُ بِلُطْفِكَ يَا لَطِيفُ، وُقِيتُ بِلُطْفِكَ الرَّدَى، وَتَحَجَّبْتُ بِلُطْفِكَ عَنِ العِدَا، يَا لَطِيفُ يَا حَفِيظُ، ﴿ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ ﴿٢٠﴾ بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ ﴿٢١﴾ فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ ﴿٢٢﴾ ﴾ [البروج: ٢٠ – ٢٢]، نَجَوْتُ مِنْ كُلِّ خَطْبٍ جَسِيمٍ بِقَوْلِ رَبِّي: ﴿ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، سَلِمْتُ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَحَاسِدٍ بِقَوْلِ رَبِّي: ﴿ وَحِفۡظٗا مِّن كُلِّ شَيۡطَٰنٖ مَّارِدٖ ﴾ [الصافات: ٧]،

كُفِيتُ كُلَّ هَمٍّ فِي كُلِّ سَبِيلٍ بِقَوْلِي: حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥] قوله: خالدون، ﴿ لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾ ﴾ [التوبة: ١٢٨ – ١٢٩]، ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ﴿١﴾ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ﴿٢﴾ فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ﴿٣﴾ ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ﴿٤﴾ ﴾ [قريش: ١ – ٤]، اكْتَفَيْتُ بِـ« كهيعص »، وَاحْتَمَيْتُ بِـ« حم عسق »﴿ قَوۡلُهُ ٱلۡحَقُّۚ وَلَهُ ٱلۡمُلۡكُ ﴾ [الأنعام: ٧٣]، ﴿ سَلَٰمٞ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ ﴿٥٨﴾ ﴾ [يس: ٥٨]، « احُونٌ قَافٌ ادُمّ حَمَّ هَاءٌ امِينْ ».

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الأَسْرَارِ، قِنَا الشَّرَّ وَالأَشْرَارِ، وَكُلَّ مَا أَنْتَ خَالِقُهُ مِنَ الأَكْدَارِ، ﴿ قُلۡ مَن يَكۡلَؤُكُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾ [الأنبياء: ٤٢]، بِحَقِّ كَلَاءَةِ رَحْمَانِيَّتِكَ اكْلَأْنَا وَلَا تُكِلْنَا إِلَى غَيْرِ إِحَاطَتِكَ، رَبِّ، هَذَا ذُلُّ سُؤَالِي فِي بَابِكَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَرْسَلْتَهُ رَحْمَةً لِلعَالَمِينَ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ، سَيِّدِي لَا تُخْلِنِي مِنَ الرَّحْمَةِ [٤٤/ب] وَالأَمَانِ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، وَسَلَامٌ عَلَى جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

وهذا حِزْبُ الإخفاء

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

احْتَجَبْتُ بِنُورِ اللهِ القَدِيمِ الكَامِلِ، وَتَحَصَّنْتُ بِحِصْنِ اللهِ القَوِيِّ الشَّامِلِ، وَرَمَيْتُ مَنْ بَغَى عَلَيَّ بِسَهْمِ اللهِ وَسَيْفِهِ القَاتِلِ.

اللّٰهُمَّ يَا غَالِبًا عَلَى أَمْرِهِ، وَيَا قَائِمًا فَوْقَ خَلْقِهِ، وَيَا حَائِلًا بَيْنَ المَرْءِ وَقَلْبِهِ، حُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ وَنَزْغِهِ، وَبَيْنَ مَا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ مِنْ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ.

اللّٰهُمَّ كُفَّ عَنِّي أَلْسِنَتَهُمْ، وَاغْلُلْ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَارْبِطْ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَاجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ سَدًّا مِنْ نُورِ عَظَمَتِكَ، وَحِجَابًا مِنْ قُوَّتِكَ، وَجُنْدًا مِنْ سُلْطَانِكَ، إِنَّكَ حَيٌّ قَادِرٌ مُقْتَدِرٌ قَهَّارٌ.

اللّٰهُمَّ أَغْشِ عَنِّي أَبْصَارَ الأَشْرَارِ وَالظَّلَمَةِ حَتَّى لَا أُبَالِيَ بِأَبْصَارِهِمْ، ﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٣﴾ يُقَلِّبُ ٱللَّهُ

ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴿٤٤﴾ ﴾ [النور: ٤٣ – ٤٤]،
بِاسْمِ اللهِ «كهيعص»، بِاسْمِ اللهِ «حم عسق» ﴿ كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ
ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ فَأَصۡبَحَ هَشِيمٗا تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ﴾
[الكهف: ٤٥]، ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۖ
هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ ﴾ [الحشر: ٢٢]، ﴿ يَوۡمَ ٱلۡأٓزِفَةِ إِذِ ٱلۡقُلُوبُ
لَدَى ٱلۡحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَۚ مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ حَمِيمٖ وَلَا شَفِيعٖ يُطَاعُ ﴾
[غافر: ١٨]، ﴿ عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّآ أَحۡضَرَتۡ ﴿١٤﴾ فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ﴿١٥﴾ ٱلۡجَوَارِ
ٱلۡكُنَّسِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ﴿١٧﴾ وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾ ﴾ [التكوير: ١٤ –
١٨]، ﴿ صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ ﴿١﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي عِزَّةٖ وَشِقَاقٖ ﴾
[ص: ١ – ٢].

«شَاهَتِ الوُجُوهُ» ثَلَاثًا، وَعَمِيَتِ الأَبْصَارُ، وَكَلَّتِ الأَلْسُنُ، جَعَلْتُ خَيْرَهُمْ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ، وَشَرَّهُمْ تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ، وَخَاتَمَ سُلَيْمَانَ بَيْنَ أَكْتَافِهِمْ، لَا يَسْمَعُونَ وَلَا يُبْصِرُونَ وَلَا يَنْطِقُونَ بِحَقِّ «كهيعص»، ﴿ فَسَيَكۡفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾ ﴾ [البقرة: ١٣٧]، جَعَلْتُ خَيْرَهُمْ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ إِلَى العَلِيمِ ثَلَاثًا، ﴿ إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩٦﴾ ﴾ [الأعراف: ١٩٦] ثَلَاثًا، ﴿ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ

ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾﴾ [التوبة: ١٢٩]سبعًا، ﴿بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ ﴿٢١﴾ فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ ﴿٢٢﴾﴾ [البروج: ٢١ – ٢٢].

اللّٰهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ خَلْفِي وَمِنْ أَمَامِي، وَمِنْ ظَاهِرِي وَمِنْ بَاطِنِي، وَمِنْ بَعْضِي وَمِنْ كُلِّي، وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، يَا أَللّٰهُ يَا أَللّٰهُ يَا أَللّٰهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

هذا الحزبُ يُقرَأ صباحًا ومساءً؛ لدفْع كلِّ عدوٍّ، وكل ذي شرّ وعقدِ لِسان كلّ خَصم، وإذا قرَأَ في زمن الطَّاعون وقَصَدَ دفعَ ذلك عن نفسه [٤٥/ب] وعمَّن يقصد؛ حفِظَه؛ فإنَّ اللّٰهَ يدفعُ عنه وعمَّن قصدَ حفْظَه شَرَّ ذلك كلِّه، ويُقرَأ في الطُّرقات المُخِيفة، وعند الدُّخول على الجبابرة، فإنَّه أمانٌ مِن كُلّ مَخُوفٍ بإذن اللّٰه تعالى.

﴿اللّٰه﴾ ﴿اللّٰه﴾ ﴿اللّٰه﴾

وهذا حزب النَّصر
ويُقال: حزبُ القهر

وهو للسيِّد الكبير أبي الحسَن الشَّاذليّ، وقيل: إنه للشيخ أبي المواهب الشاذلي، وهو يصلُح دُعاءً على آيةِ ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ۝١٧٣﴾ [آل عمران: ١٧٣]، قال بعضُ المشايخ: لم أرَ لتدمير الأعداء أشدَّ ولا أقرْبَ مِنه إجابةً، وكيفيَّةُ الدُّعاءِ به؛ لذلك أن تُصلِّيَ العشاء الآخرة، ثُمَّ بعد نومِ النَّاس تُجدِّد الوضوء وتصلِّي لله تعالى ركعتينِ وتجلِسُ جِلْسةَ التَّشهُّد وتذكُر: ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ۝١٧٣﴾ [آل عمران: ١٧٣] ٤٥٠ [1] مَرَّةً بحضور تامٍّ وتصوُّر المطلوب، فإذا فرغْتَ مِن قراءتها العددَ المتقدِّمَ تتلو الدُّعاء سبعَ مرَّاتٍ، ثُمَّ تتلو الآيةَ العدَدَ المذكور، وهو عددُها، ثُمَّ تتلُو الدُّعاء سَبْعًا، وَهَلُمَّ جرًّا بقدْرِ ما يُمكنك، وتفعلُ ذلك في ليالٍ

---

(١) غير واضحة في المخطوط والمثبت من المطبوع.

مُتعدِّدةٍ مُتوالية، حتَّى تُقضى حاجتُك؛ فإنّه سريعُ الإجابة، وقد ذكر بعضُ المشايخِ أنَّها جُرِّبَتْ مِرارًا وأهْلكَ اللهُ بها أفرادًا مِن الجبابرة المُتمرِّدين، والظَّلَمة الباغين، وإيَّاك والدُّعاءَ على مَن لا يستحِقّ بالوجه الشرعيِّ، فتدعو [٤٦/أ] عليه لحظِّ نفْسٍ، فيرجِعَ وبالُ الدُّعاءِ عليك، ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ۝٤٣﴾ [الشورى: ٤٣]، وقد يُدعى به على الأعْداء الباطِنة المانِعة مِن سبيل الرَّشاد، والسَّالكةِ سُبُلَ المُخالَفة والعِناد، فيقصدهم في الدُّعاء عِند ذكْرِ الأعداء، فافْهم هذا التَّنبيهَ، ومَن دعا بالدعاء ٣ مَرَّاتٍ بعد ذكْرِ الآية ٤٥٠(١) مرَّةً دُبُرَ كلِّ صلاةٍ رُزِقَ الهيبةَ والوَقارَ والمَحبَّة مِن العامَّة والخاصَّةِ، ومَن قرأ الحِزْبَ عند غضَبِ جبَّارٍ سَكَنَ غَضبُه، ومَن كان في يدِ ظالِمٍ فليقرَأِ الحِزبَ عِند السَّحر إحدَى عشرَ مرَّة، فإنه ينتصِرُ على خَصمه، ويخذُل اللهُ ذلك الخَصم الظَّالمَ، وهو مِن المُجرَّبات التي لا شكَّ فيها، وهو هذا:

(١) غير واضحة في المخطوط والمثبت من المطبوع.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ بِسَطْوَةِ جَبَرُوتِ قَهْرِكَ، وَبِسُرْعَةِ إِغَاثَةِ نَصْرِكَ، وَبِغَيْرَتِكَ لانْتِهَاكِ حُرُمَاتِكَ، وَبِحِمَايَتِكَ لِمَنِ احْتَمَى بِآيَاتِكَ، نَسْأَلُكَ يَا أَللهُ يَا قَرِيبُ يَا سَمِيعُ، يَا مُجِيبُ يَا سَرِيعُ، يَا جَبَّارُ يَا مُنْتَقِمُ يَا قَهَّارُ، يَا شَدِيدُ البَطْشِ يَا مَنْ لَا يُعْجِزُهُ قَهْرُ الجَبَابِرَةِ، وَلَا يَعْظُمُ عَلَيْهِ هَلَاكُ المُتَمَرِّدَةِ مِنَ المُلُوكِ الأَكَاسِرَةِ، أَنْ تَجْعَلَ كَيْدَ مَنْ كَادَنِي فِي نَحْرِهِ، وَمَكْرَ مَنْ مَكَرَ بِي عَائِدًا عَلَيْهِ، وَحُفْرَةً مَنْ حَفَرَ لِي وَاقِعًا فِيهَا، وَمَنْ نَصَبَ لِي شَبَكَةَ الخِدَاعِ اجْعَلْهُ يَا سَيِّدِي مُسَاقًا إِلَيْهَا وَمُصَادًا [٤٦/ب] فِيهَا أَوْ أَسِيرًا لَدَيْهَا.

اللَّهُمَّ بِحَقِّ «كهيعص» اكْفِنَا هَمَّ العِدَا، وَلَقِّهِمُ الرَّدَى، وَاجْعَلْهُمْ لَكَ حَبِيبَ فِدَا، وَسَلِّطْ عَلَيْهِمْ عَاجِلَ النَّقْمَةِ فِي اليَوْمِ وَالغَدَا.

اللَّهُمَّ بَدِّدْ شَمْلَهُمْ، اللَّهُمَّ فَرِّقْ جَمْعَهُمْ، اللَّهُمَّ فُلَّ حَدَّهُمْ، اللَّهُمَّ اجْعَلِ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِمْ، اللَّهُمَّ أَرْسِلِ العَذَابَ إِلَيْهِمْ، اللَّهُمَّ أَخْرِجْهُمْ عَنْ دَائِرَةِ الحِلْمِ، وَاسْلُبْهُمْ مَدَدَ الإِمْهَالِ، وَغُلَّ أَيْدِيَهُمْ، وَارْبِطْ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَلَا تُبَلِّغْهُمُ الآمَالَ، اللَّهُمَّ مَزِّقْهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ مَزَّقْتَهُ لأَعْدَائِكَ انْتِصَارًا لأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَوْلِيَائِكَ، اللَّهُمَّ انْتَصِرْ لَنَا انْتِصَارَكَ

لأحْبَابِكَ عَلَى أعْدَائِكَ، اللّٰهُمَّ لَا تُمَكِّنِ الأعْدَاءَ فِينَا، وَلَا تُسَلِّطْهُمْ عَلَيْنَا بِذُنُوبِنَا، «حم» «حم» «حم» «حم» «حم» «حم» «حم» «حم» «حم»، حُمَّ الأمْرُ وَجَاءَ النَّصْرُ فَعَلَيْنَا لَا يُنْصَرُونَ، «حم عسق» حِمَايَتُنَا مِمَّا نَخَافُ.

اللّٰهُمَّ قِنَا عُسْرَ الأسْوَأ، وَلَا تَجْعَلْنَا مَحَلًّا للبَلْوَى، اللّٰهُمَّ أعْطِنَا أمَلَ الرَّجَاءِ، وَفَوْقَ الأمَلِ، يَا هُوَ يَا هُوَ يَا هُوَ يَا هُوَ، يَا مَنْ بِفَضْلِهِ لِفَضْلِهِ نَسْأَلُ نَسْأَلُكَ العَجَلَ٢، إلَهِي، الإجَابَةَ ٢، يَا مَنْ أجَابَ نُوحًا فِي قَوْمِهِ، يَا مَنْ نَصَرَ إبْرَاهِيمَ عَلَى أعْدَائِهِ، يَا مَنْ رَدَّ يُوسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ، يَا مَنْ كَشَفَ ضُرَّ أيُّوبَ، يَا مَنْ أجَابَ دَعْوَةَ زَكَرِيَّا، يَا مَنْ قَبِلَ تَسْبِيحَ يُونُسَ بْنِ مَتَّى، نَسْأَلُكَ بِأسْرَارِ أصْحَابِ هَذِهِ الدَّعَوَاتِ أنْ تَتَقَبَّلَ مَا بِهِ دَعَوْنَاكَ، وَأنْ تُعْطِيَنَا مَا سَأَلْنَاكَ، أنْجِزْ لَنَا [٤٧/أ] وَعْدَكَ الَّذِي وَعَدْتَّهُ لِعِبَادِكَ المُؤْمِنِينَ، أنْ لَا إلَهَ إلَّا أنْتَ سُبْحَانَكَ إنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، انْقَطَعَتْ آمَالُنَا، وَعِزَّتِكَ، إلَّا مِنْكَ، وَخَابَ رَجَاؤُنَا، وَحَقِّكَ، إلَّا فِيكَ.

إنْ أبْطَأَتْ غَارَةُ الأرْحَامِ وَابْتَعَدَتْ، فَأقْرَبُ السَّيْرِ مِنَّا غَارَةُ اللهِ، يَا غَارَةَ اللهِ جِدِّي السَّيْرَ مُسْرِعَةً فِي حَلِّ عُقْدَتِنَا يَا غَارَةَ اللهِ.

عَدَتِ العَـادُونَ وَجَارُوا   وَرَجَوْنَـا اللهَ مُجِـيرًا
وَكَـفَى بِـاللهِ وَلِيًّـا   وَكَـفَى بِـاللهِ نَصِيرًا

حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، اسْتَجِبْ لَنَا آمِينَ، ﴿ فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْۚ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾ [الأنعام: ٤٥].

وهذا الحزبُ يُسمَّى حزبَ البرِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٤﴾ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا ۖ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [الممتحنة: ٤ – ٥]، ﴿ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ ﴾ [البقرة: ٢٨٥]، ﴿ رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ ﴾ [آل عمران: ١٩٣]، شَاهَتِ الوُجُوهُ ٣، ﴿ ۞ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾ ﴾ [طه: ١١١].

اللَّهُمَّ أَنْتَ القَيُّومُ القَائِمُ بِتَدْبِيرِ مَا أَوْجَدْتَ مِنَ العَوَالِمِ، أَنْتَ المُحِيطُ بِنَا وَبِكُلِّ شَيْءٍ هُوَ دُونَكَ، فَبِعِزَّتِكَ يَا عَزِيزُ، وَبَتَذَلُّلِي لَكَ، وَبِخُضُوعِي بَيْنَ يَدَيْكَ، اصْرِفْ عَنِّي وَعَمَّنْ تُحِيطُ بِهِ شَفَقَةُ قَلْبِي ضُرَّ الإِضْرَارِ وَمَكْرَ الفُجَّارِ، فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، يَا عَزِيزُ [٤٧/ب] يَا غَفَّارُ، يَا وَهَّابُ يَا سَتَّارُ، يَا حَفِيُّ يَا بَارُّ، يَا شَدِيدَ البَطْشِ يَا قَهَّارُ، يَا

عَزِيزُ أعِزَّنِي بِعِزَّتِكَ، يَا غَفَّارُ اغْفِرْ لِي مَا عَلِمْتَهُ وَظَلَمْتُ بِهِ نَفْسِي؛ فَأَنْتَ المُنْعِمُ عَلَيَّ وَالمُتَفَضِّلُ عَلَيَّ، يَا وَهَّابُ هَبْ لِي نَفْسِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَدِينِي، وَغَطِّنِي بِسِتْرِكَ يَا سَتَّارُ، يَا حَفِيُّ كُنْ بِي حَفِيًّا، وَيَا بَارُّ اجْعَلْنِي فِي عَفْوِكَ وَاكْتُبْنِي مِنَ الأَبْرَارِ، يَا شَدِيدَ البَطْشِ حُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذِينِي، يَا قَهَّارُ اقْهَرْ مَنْ كَادَنِي بِسُوءٍ، وَاغْلُلْ يَدَهُ البَاطِشَةَ.

«حم» ٧ بِحَقِّ «حم عسق» احْمِنَا مِمَّا نَخَافُ، يَا خَفِيَّ الأَلْطَافِ نَجِّنِي مِمَّا أَخَافُ، ﴿وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُواْ خَيْرًاۚ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾ [الأحزاب: ٢٥]، ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَالَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١١٨﴾﴾ [المؤمنون: ١١٥ – ١١٨]، «ش م ن م ل ف»، ﴿قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْۖ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾﴾ [يونس: ٥٩]، «كهيعص» اكْفِنَا هَمَّ العِدَا، «ق ص ن المر المص ألم طس طه يس» مَا كَانَ هَذَا القُرْآنُ حَدِيثًا يُفْتَرَى، ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ [سبأ:

٥٤]، ﴿ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ
فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ۝٩ ﴾ [يس: ٩]، ﴿ هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ۝٣٥ وَلَا يُؤْذَنُ
لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ۝٣٦ ﴾ [المرسلات: ٣٥ – ٣٦]، أمن يجيب المضطر إذا دعاه
ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض أإله مع الله... تعالى الله
عما يشركون، [٤٨/أ] ﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝١٨٠
وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ۝١٨١ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١٨٢ ﴾ [الصافات:
١٨٠ – ١٨٢]

وهذا الحزب يُسمَّى حزبَ الكِفاية

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾ ﴾ [الحشر: ٢٣ - ٢٤]، ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ [التغابن: ١٣]، ﴿ رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾ ﴾ [المزمل: ٩].

اللّٰهُمَّ أنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أنْتَ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأنْتَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، مَا شَاءَ اللهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أعْلَمُ أنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًۢا ﴿١٢﴾ ﴾ [الطلاق: ١٢]، ﴿ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ

مَن فِي ٱلۡقُبُورِ﴾ [الحج: ٧]. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، ﴿فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ١٢٩﴾ [التوبة: ١٢٩]، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ﴿فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ٦٤﴾ [يوسف: ٦٤]، آمَنْتُ بِاللهِ، وَدَخَلْتُ فِي كَنَفِ اللهِ، وَتَحَصَّنْتُ بِكِتَابِ اللهِ وَآيَاتِ اللهِ، وَاسْتَجَرْتُ بِرَسُولِ اللهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنِ عَبْدِ اللهِ.

اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، بِاسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ [٤٨/ب] مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، بَاسْمِ اللهِ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَعِيَالِي وَأَصْحَابِي وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ رَبِّي، اللهُ الحَافِظُ الكَافِي، بَاسْمِ اللهِ بَابُنَا، تَبَارَكَ حِيطَانُنَا، «يس» سَقْفُنَا، ﴿وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ ٢٠ بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ ٢١ فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ ٢٢﴾ [البروج: ٢٠ - ٢٢]، سِتْرُ العَرْشِ مَسْبُولٌ عَلَيْنَا، وَعَيْنُ اللهِ نَاظِرَةٌ إِلَيْنَا، بِحَوْلِ اللهِ لَا يُقْدَرُ عَلَيْنَا،

مَا شَاءَ اللهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، لَا نَخْشَى مِنْ أَحَدٍ بِأَلْفِ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤ ﴾ [الإخلاص: ١ – ٤].

اللَّهُمَّ احْفَظْنِي فِي لَيْلِي وَنَهَارِي، وَظَعَنِي وَأَسْفَارِي، وَحَرَكَاتِي وَسَكَنَاتِي، وَذَهَابِي وَإِيَّابِي، وَحُضُورِي وَغِيَابِي، مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَبَلَاءٍ، وَهَمٍّ وَغَمٍّ، وَنَكَدٍ وَرَمَدٍ، وَوَجَعٍ وَصُدَاعٍ، وَأَلَمٍ وَصَمَمٍ، وَآفَةٍ وَعَاهَةٍ، وَفِتْنَةٍ وَمُصِيبَةٍ، وَعَدُوٍّ وَحَاسِدٍ، وَمَاكِرٍ وَسَاحِرٍ، وَطَارِقٍ وَخَارِقٍ، وَخَائِنٍ وَسَارِقٍ، وَحَاكِمٍ وَظَالِمٍ، وَقَاضٍ وَسُلْطَانٍ، وَاحْرُسْنِي وَنَجِّنِي مِنْ جَمِيعِ الشَّيَاطِينِ وَالجِنِّ وَالإِنْسِ، وَمِنْ جَمِيعِ الخَلْقِ وَالبَشَرِ، وَالأُنْثَى وَالذَّكَرِ، وَالحَيَّةِ وَالعَقْرَبِ، وَالدَّبِيبِ وَالهَوَامِّ، وَالطَّيْرِ وَالوَحْشِ، يَا بَارِئَ الأَنَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۝١٣٧ ﴾ [البقرة: ١٣٧]، ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الصافات: ٧٩]، وَسَلَامٌ عَلَى الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، «كهيعص» «حم عسق» كِفَايَةٌ وَحِمَايَةٌ وَحِفْظٌ لَنَا وَوِقَايَةٌ.

اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ دُعَائِي، وَلَا تُخَيِّبْ رَجَائِي يَا كَرِيمُ، أَنْتَ بِحَالِي عَلِيمٌ، اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي أَمْرِي، وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي،

وَاسْتُرْ عَيْبِي، وَارْحَمْ شَيْبِي، وَطَهِّرْ قَلْبِي، وَتَقَبَّلْ عَمَلِي وَصَلَاتِي، وَاقْضِ حَاجَتِي، وَبَلِّغْنِي أَمَلِي وَقَصْدِي وَإِرَادَتِي، وَوَسِّعْ رِزْقِي وَحَسِّنْ خُلُقِي، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ، وَلَا تُهْلِكْنِي بِغَضَبِكَ، وَسَامِحْنِي بِكَرَمِكَ، وَبَلِّغْنِي مُشَاهَدَةَ الكَعْبَةِ وَالبَيْتِ الحَرَامِ، وَزَمْزَمَ وَالمَقَامِ، وَرُؤْيَةَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، وَجُدْ بِرَحْمَتِكَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَذُرِّيَّتِي وَأَهْلِي وَأَقَارِبِي وَالمُسْلِمِينَ وَأَدْخِلْنَا جَنَّةَ النَّعِيمِ.

يَا رَبُّ أَنْتَ الكَرِيمُ وَفِيكَ أَحْسَنْتُ ظَنِّي
فَلَا تُخَيِّبْ رَجَائِي وَعَافِنِي وَاعْفُ عَنِّي

يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

حزب الشكوى

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ حَمْدًا كَثِيرًا مُبارَكًا، كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي العَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا، إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ ضَعْفَ قُوَّتِي، وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَهَوَانِي عَلَى المَخْلُوقِينَ، أَنْتَ رَبُّ المُسْتَضْعَفِينَ وَأَنْتَ رَبِّي، إِلَى مَنْ تَكِلُنِي إِلَى عَدُوٍّ بَعِيدٍ يَتَجَهَّمُنِي، أَوْ إِلَى صَدِيقٍ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ عَلَيَّ غَضَبٌ فَلَا أُبَالِي، وَلَكِنْ عَافِيَتُكَ أَوْسَعُ لِي، أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ وَصَلُحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ مِنْ أَنْ يَنْزِلَ بِي غَضَبُكَ، أَوْ يَحُلُّ عَلَيَّ سَخَطُكَ، لَكَ العُتْبَى حَتَّى تَرْضَى،

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، رَبِّ أَشْكُو إِلَيْكَ تَلَوُّنَ أَحْوَالِي وَتَوَقُّفَ سُؤَالِي، يَا مَنْ تَعَلَّقَتْ بِلَطِيفِ كَرَمِهِ عَوَائِذُ آمَالِي، يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَفِيُّ حَالِي، يَا مَنْ يَعْلَمُ عَاقِبَةَ أَمْرِي وَمَآلِي، رَبِّ إِنَّ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، وَأُمُورِي كُلَّهَا تَرْجِعُ إِلَيْكَ، وَأَحْوَالِي لَا تَخْفَى عَلَيْكَ، وَآلَامِي وَأَحْزَانِي وَهُمُومِي مَعْلُومَةٌ لَدَيْكَ، قَدْ جَلَّ مُصَابِي، وَعَظُمَ اكْتِئَابِي، وَانْصَرَمَ شَبَابِي، وَتَكَدَّرَ عَلَيَّ صَفْوُ شَرَابِي، [٥٠/أ] وَاجْتَمَعْتُ عَلَيَّ هُمُومِي وَأَوْصَابِي، وَتَأَخَّرَ عَنِّي تَعْجِيلُ مَطْلَبِي وَتَنْجِيزُ أَعْتَابِي، يَا مَنْ إِلَيْهِ مَرْجِعِي وَمَآبِي، يَا مَنْ يَسْمَعُ سِرِّي وَعَلَانِيَةَ خِطَابِي، وَيَعْلَمُ مَا عِلَّةُ أَلَمِي وَحَقِيقَةَ مَآبِي، قَدْ عَجَزَتْ قُدْرَتِي، وَقَلَّتْ حِيلَتِي، وَضَعُفَتْ قُوَّتِي، وَنَامَتْ فِكْرَتِي، وَاشْتَكَتْ قَضِيَّتِي، وَاتَّسَعَتْ قِصَّتِي، وَسَاءَتْ حَالَتِي، وَبَعُدَتْ أُمْنِيَّتِي، وَعَظُمَتْ حَسْرَتِي، وَتَصَاعَدَتْ زَفْرَتِي، وَفَضَحَ مَكْنُونَ سِرِّي أَسْبَالُ دَمْعَتِي، وَأَنْتَ مَلْجَئِي وَوَسِيلَتِي، وَإِلَيْكَ أَرْفَعُ بَثِّي وَحُزْنِي وَشِكَايَتِي، وَأَرْجُوكَ لِدَفْعِ عِلَّتِي، يَا مَنْ يَعْلَمُ مَرْقَأَ عَلَانِيَتِي.

اللَّهُمَّ بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلسَّائِلِ، وَفَضْلُكَ مَبْذُولٌ لِلنَّائِلِ، وَإِلَيْكَ مُنْتَهَى الشَّكْوَى، وَغَايَةُ الوَسَائِلِ.

اللّٰهُمَّ ارْحَمْ دَمْعِي السَّائِلَ، وَجِسْمِي النَّاحِلَ، وَحَالِي الحَائِلَ، وَسِنَادِي المَائِلَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ تُرْفَعُ الشَّكْوَى، يَا علم السِّرّ وَالنَّجْوَى، يَا مَنْ يَسْمَعُ وَيَرَى، وَهُوَ بِالمَنْظَرِ الأَعْلَى، يَا رَبَّ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، يَا مَنْ لَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى، يَا صَاحِبَ الدَّوَامِ وَالبَقَاءِ، رَبِّ، عَبْدُكَ قَدْ ضَاقَتْ بِهِ الأَسْبَابُ، وَغُلِّقَتْ دُونَهُ الأَبْوَابُ، وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ سُلُوكُ طَرِيقِ الصَّوَابِ، وَدَارَ بِهِ الهَمُّ وَالغَمُّ وَالاكْتِئَابُ، وَتَقَضَّى عُمْرُهُ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ إِلَى فَسِيحِ تِلْكَ الحَضَرَاتِ، وَمَنَاهِلِ الصَّفْوِ [٥٠/ب] وَالرَّاحَاتِ بَابٌ، وَتَصَرَّمَتْ أَيَّامُهُ وَالنَّفْسُ رَائِعَةٌ فِي مَيَادِينِ الغَفْلَةِ وَدَنِيّ الاكْتِسَابِ، وَأَنْتَ المَرْجُوُّ لِكَشْفِ هَذَا المُصَابِ، يَا مَنْ إِذَا دُعِيَ أَجَابَ، يَا سَرِيعَ الحِسَابِ، يَا رَبَّ الأَرْبَابِ، يَا عَظِيمَ الجَنَابِ، رَبِّ لَا تَحْجُبْ دَعْوَتِي وَلَا تَرُدَّ مَسْأَلَتِي وَلَا تَدَعْنِي بِحَسْرَتِي، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى حَوْلِي وَقُوَّتِي، وَارْحَمْ عَجْزِي وَفَاقَتِي، فَقَدْ ضَاقَ صَدْرِي وَتَاهَ فِكْرِي، وَقَدْ تَحَيَّرْتُ فِي أَمْرِي، وَأَنْتَ العَالِمُ بِسِرِّي وَجَهْرِي، المَالِكُ لِنَفْعِي وَضَرِّي، القَادِرُ عَلَى تَفْرِيجِ كَرْبِي، وَتَيْسِيرِ عُسْرِي، رَبِّ ارْحَمْ مَنْ عَظُمَ مَرَضُهُ وَعَزَّ شَقَاؤُهُ، يَا مَنْ غَمَرَ العِبَادَ فَضْلُهُ وَعَطَاؤُهُ، وَوَسِعَ البَرِيَّةَ جُودُهُ وَنَعْمَاؤُهُ، هَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ مُحْتَاجٌ إِلَى مَا عِنْدَكَ، فَقِيرٌ أَنْتَظِرُ جُودَكَ وَنِعَمَكَ وَرِفْدَكَ، مُذْنِبٌ أَسْأَلُ مِنْكَ الغُفْرَانَ،

جَانٍ خَائِفٌ أَطْلُبُ مِنْكَ الصَّفْحَ وَالأَمَانَ، مُسِيءٌ عَاصٍ فَعَسَى تَوْبَةٌ تَجْلُو بِأَنْوَارِهَا ظُلُمَاتِ الإِسَاءَاتِ وَالعِصْيَانِ، سَائِلٌ بَاسِطٌ يَدَ الفَاقَةِ الكُلِّيَّةِ، يَسْأَلُ مِنْكَ الجُودَ وَالإِحْسَانَ، مَسْجُونٌ مُقَيَّدٌ فَعَسَى يُفَكَّ قَيْدُهُ، وَيُطْلَقُ مِنْ سِجْنِ حِجَابِهِ إِلَى فَسِيحِ حَضَرَاتِ الشُّهُودِ وَالعَيَانِ، جَائِعٌ عَارٍ فَعَسَى يُطْعَمُ مِنْ ثَمَرَاتِ التَّقَرُّبِ، وَيُكْسَى مِنْ حُلَلِ الإِيمَانِ، ظَمْآنُ ظَمْآنُ ظَمْآنُ، تَتَأَجَّجَ فِي أَحْشَائِهِ لَهِيبُ النِّيرَانِ، فَعَسَى [٥١/أ] تَبْرُدُ عَنْهُ نَارُ الكَرْبِ، وَيُسْقَى مِنْ شَرَابِ الحُبِّ، وَيَكْرَعُ مِنْ كَاسَاتِ القُرْبِ، وَيَذْهَبُ عَنْهُ البُؤْسُ وَالآلَامُ وَالأَحْزَانُ، وَيُنَعَّمُ بَعْدَ بُؤْسِهِ وَأَلَمِهِ، وَيُشْفَى مِنْ بَعْدِ مَرَضِهِ حِينَ كَانَ مَا كَانَ، غَرِيبٌ مُصَابٌ قَدْ بَعُدَ عَنِ الأَهْلِ وَالأَوْطَانِ، فَعَسَى أَنْ يَذْهَبَ عَنْهُ صَدَأُ القَلْبِ وَالشَّقَاءِ، وَيَعُودُ لَهُ القُرْبُ وَاللِّقَاءُ، وَيَبْدُو لَهُ سَلْعٌ وَالنَّقَاءُ، وَيَلُوحُ لَهُ الأَثَلُ وَالبَانُ، وَيَنَالُهُ اللُّطْفُ وَتَحُلُّ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ وَالرِّضْوَانُ، يَا عَظِيمُ يَا مَنَّانُ، يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَانُ، يَا صَاحِبَ الجُودِ وَالامْتِنَانِ، وَالرَّحْمَةِ وَالغُفْرَانِ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، ارْحَمْ مَنْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ الأَكْوَانُ، وَلَمْ تُؤْنِسْهُ الثَّقَلَانِ، وَقَدْ أَصْبَحَ مُولَعًا حَيْرَانَ، وَأَمْسَى غَرِيبًا وَلَوْ كَانَ بَيْنَ الأَهْلِ وَالأَوْطَانِ، مُزْعَجًا لَا يَأْوِيهِ مَكَانٌ، وَلَا يَلِيهِ عَنْ بَثِّهِ وَحُزْنِهِ تَغَيُّرُ الأَزْمَانِ، مُسْتَوْحِشٌ لَا يُؤْنِس

قُلْبَهُ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ، يَا مَنْ لَا يَسْكُنُ قَلْبٌ إِلَّا بِقُرْبِهِ وَأَنْوَارِهِ، وَلَا يَحْيَا عَبْدٌ إِلَّا بِلُطْفِهِ وَإِبْرَارِهِ، وَلَا يَبْقَى وُجُودٌ إِلَّا بِإِمْدَادِهِ وَإِظْهَارِهِ، يَا مَنْ آنَسَ عِبَادَهُ الأَبْرَارَ، وَأَوْلِيَاءَهُ المُقَرَّبِينَ الأَخْيَارَ، بِمُنَاجَاتِهِ وَإِسْرَارِهِ، يَا مَنْ أَمَاتَ وَأَحْيَا، وَأَقْصَى وَأَدْنَى، وَأَسْعَدَ وَأَشْقَى، وَأَضَلَّ وَهَدَى، وَأَفْقَرَ وَأَغْنَى، وَعَافَى وَأَبْلَى، وَقَدَّرَ وَقَضَى، كُلٌّ بِعَظِيمِ تَدْبِيرِهِ وَسَابِقِ تَقْدِيرِهِ، رَبِّ، أَيَّ بَابٍ يُقْصَدُ غَيْرُ بَابِكَ، وَأَيُّ جَنَابٍ يُتَوَجَّهُ إِلَيْهِ غَيْرُ [٥١/ب] جَنَابِكَ، أَنْتَ العَلِيُّ العَظِيمُ الَّذِي لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، رَبِّ، لِمَنْ أَقْصِدُ وَأَنْتَ المَقْصُودُ، وَإِلَى مَنْ أَتَوَجَّهُ وَأَنْتَ الحَقُّ المَوْجُودُ، وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْطِي وَأَنْتَ صَاحِبُ الجُودِ، وَمَنْ ذَا الَّذِي أَسْأَلُهُ وَأَنْتَ الرَّبُّ المَعْبُودُ، وَهَلْ فِي الوُجُودِ رَبٌّ سِوَاكَ فَيُدْعَى، أَمْ فِي المَمْلَكَةِ إِلَهٌ غَيْرُكَ فَيُرْجَى، أَمْ هَلْ كَرِيمٌ غَيْرُكَ فَيُطْلَبَ مِنْهُ العَطَاءُ، أَمْ هَلْ ثَمَّ جَوَادٌ سِوَاكَ فَيُسْأَلَ مِنْهُ الفَضْلُ وَالنَّعْمَاءُ، أَمْ هَلْ حَاكِمٌ غَيْرُكَ فَتُرْفَعَ إِلَيْهِ الشَّكْوَى، أَمْ هَلْ مِنْ مَجَالٍ للعَبْدِ الفَقِيرِ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ، أَمْ هَلْ سِوَاكَ رَبٌّ تُبْسَطُ الأَكُفُّ وَتُرْفَعُ الحَاجَاتُ إِلَيْهِ، فَلَيْسَ إِلَّا كَرَمُكَ وَجُودُكَ يَا مَنْ لَا مَلْجَأُ مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ، يَا مَنْ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ، أَلْهَمْتَنَا فَعَرَفْنَا، أَغَيْرُكَ هَاهُنَا رَبٌّ فَيُرجَى، أَوْ جَوَادٌ فَيُسْأَلَ مِنْهُ العَطَا، قَدْ جَفَانِي القَرِيبُ، وَمَلَّنِي الطَّبِيبُ، وَشَمِتَ بِي

العَدُوُّ وَالرَّقِيبُ، وَاشْتَدَّ بِي الكَرْبُ وَالنَّحِيبُ، وَأَنْتَ الوَدُودُ الرَّقِيبُ، الرَّءُوفُ المُجِيبُ.

رَبِّ، إِلَى مَنْ أَشْتَكِي وَأَنْتَ العَلِيمُ القَادِرُ، أَمْ بِمَنْ أَسْتَنْصِرُ وَأَنْتَ الوَلِيُّ النَّاصِرُ، أَمْ بِمَنْ أَسْتَغِيثُ وَأَنْتَ القَوِيُّ القَاهِرُ، أَمْ إِلَى مَنْ أَلْتَجِئُ وَأَنْتَ الكَرِيمُ السَّاتِرُ، أَمْ مَنْ ذَا الَّذِي يَجْبُرُ كَسْرِي وَأَنْتَ لِلقُلُوبِ جَابِرٌ، أَمْ مَنْ ذَا الَّذِي يَغْفِرُ عَظِيمَ ذَنْبِي وَأَنْتَ الرَّحِيمُ الغَافِرُ، يَا عَلِيمًا بِمَا فِي السَّرَائِرِ، يَا مَنْ هُوَ [٥٢/أ] مُطَّلِعٌ عَلَى مَكْنُونِ الضَّمَائِرِ، يَا مَنْ هُوَ فَوْقَ عِبَادِهِ قَاهِرٌ، يَا مَنْ هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ، وَالبَاطِنُ وَالظَّاهِرُ، رَبِّ، دُلَّ حَيْرَةَ هَذَا العَبْدِ المُكَابِرِ، وَجُدْ بِاللُّطْفِ وَالهِدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَالعِنَايَةِ عَلَى عَبْدٍ لَيْسَ لَهُ مِنْكَ يَدٌ وَهُوَ إِلَيْكَ صَائِرٌ.

يَا إِلَهَ العِبَادِ يَا صَاحِبَ الجُودِ — وَيَا مُمْرِضِي وَأَنْتَ طَبِيبِي
فَلِمَنْ أَشْتَكِي وَأَنْتَ عَلِيمٌ — يَا إِلَهِي بِعِلَّتِي[1] وَالَّذِي بِي

حَقِيقٌ عَلَى أَلَّا أَشْتَكِيَ إِلَّا إِلَيْكَ، وَلَا عَزْمَ لِي أَلَّا أَتَوَكَّلَ إِلَّا عَلَيْكَ، يَا مَنْ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ المُتَوَكِّلُونَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَلْجَأُ الخَائِفُونَ،

(١) حاشية: علته: بحالتي.

يَا مَنْ بِكَرَمِهِ وَجَمِيلِ عَوَائِدِهِ يَتَعَلَّقُ الرَّاجُونَ، يَا مَنْ بِسُلْطَانِ قَهْرِهِ وَعَظِيمِ رَحْمَتِهِ يَسْتَغِيثُ الْمُضْطَرُّونَ، يَا مَنْ لِوُسْعِ عَطَائِهِ وَجَمِيلِ فَضْلِهِ وَنَعْمَائِهِ تُبْسَطُ الأَيْدِي وَيَسْأَلُ السَّائِلُونَ، رَبِّ، فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَتوَكَّلُ عَلَيْكَ، وَآمِنْ خَوْفِي إِذَا وَصَلْتُ إِلَيْكَ، وَلَا تُخَيِّبْ رَجَائِي إِذَا صِرْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَسُوقُهُ الضَّرُورَاتُ إِلَيْكَ، وَأَعْطِنِي مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ، وَجُدْ عَلَيَّ بِرِفْدِكَ العَمِيمِ، وَاجْعَلْنِي بِكَ وَمِنْكَ وَإِلَيْكَ، وَاجْعَلْنِي دَائِمًا بَيْنَ يَدَيْكَ.

وَارْحَمْ بِجُودِكَ عَبْدًا مَا لَهُ سَبَبٌ ... يَرْجُو سُؤَالَكَ وَلَا عِلْمٌ وَلَا عَمَلُ
يَا مَنْ بِهِ ثِقَتِي يَا مَنْ بِهِ فَرَجِي ... يَا مَنْ عَلَيْهِ ذوُو الفَاقَاتِ يَتَّكِلُوا
أَدْرِكْ بَقِيَّةَ مَنْ ذَابَتْ حُشَاشَتُهُ ... قَبْلَ الفَوَاتِ فَقَدْ ضَاقَتْ بِهِ الحِيَلُ

يَا مُفَرِّجَ الكُرُبَاتِ، يَا مُجَلِّيَ العَظِيمَاتِ، يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، يَا غَافِرَ الزَّلَاتِ، يَا سَاتِرَ العَوْرَاتِ، يَا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ، يَا رَبَّ الأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، رَبِّ، ارْحَمْ مَنْ ضَاقَتْ بِهِ الحِيَلُ، وَتَشَابَهَتْ لَدَيْهِ السُّبُلُ، وَلَمْ يَجِدْ لِقَلْبِهِ قَرَارٌ لَا عِلْمَ وَلَا عَمَلَ، يَا مَنْ عَلَيْهِ المُتَكَّلُ، يَا مَنْ إِذَا شَاءَ فَعَلَ، يَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ سُؤَالٌ مِنْ سَائِلٍ، رَبِّ، فَأَجِبْ دُعَائِي وَاسْمَعْ نِدَائِي وَلَا تُخَيِّبْ رَجَائِي وَعَجِّلْ شِفَاءَ دَائِي، وَعَافِنِي بِجُودِكَ وَرَحْمَتِكَ مِنْ عَظِيمِ بَلَائِي، يَا رَبِّ يَا مَوْلَايَ.

رَبِّ، إِنِّي قَلَّ اصْطِبَارِي، وَطَالَ انْتِظَارِي، وَاشْتَدَّتْ بِي فَاقَتِي وَاضْطِرَارِي، وَعَظُمَتْ عَلَيَّ هُمُومِي وَأَوْزَارِي وَأَحْزَانِي وَأَكْدَارِي، وَتَطَاوَلَ عَلَيَّ سَوَادُ لَيْلِي، وَبَعُدَ عَنِّي طُلُوعُ بَيَاضِ نَهَارِي، وَأَنْتَ القَادِرُ عَلَى دَفْعِ إِعْصَارِي وَذَهَابِ آصَارِي، وَتَفْرِيجِ كَرْبِي، وَإِصْلَاحِ قَلْبِي، رَبِّ، إِنِّي قَدْ لَاحَ لِي بَارِقٌ مِنْ سَحَائِبِ رَحْمَتِكَ فَوَقَفْتُ عَلَى بَابِ حَضْرَتِكَ أَنْتَظِرُ عَوَاصِفَ جُودِكَ وَلَطَائِفَ رَحْمَتِكَ، وَتَعَلَّقَتْ أَطْمَاعِي بِعَوَائِدِ إِحْسَانِكَ وَصَنَائِعِ الفَضْلِ، وَبَسَطْتُّ آمَالِي فِي وَاسِعِ كَرَمِكَ وَوَعْدِ رُبُوبِيَّتِكَ، فَلَا تَرُدَّنِي بِكَرَّةِ الخَائِبِ الخَاسِرِ، وَلَا تُرْجِعْنِي بِحَسْرَةِ النَّادِمِ الحَاسِرِ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ حُجِبَ عَنِ الوُصُولِ، وَبَقِيَ بَيْنَ الرَّدِّ وَالقَبُولِ، مُتَرَدِّدًا حَائِرًا، يَا مَنْ هُوَ عَلَى [٥٣/أ] مَا يَشَاءُ قَادِرٌ، يَا قَوِيُّ يَا عَزِيزُ يَا نَاصِرُ، رَبِّ، خُذْ بِيَدِي، وَارْحَمْ قِلَّةَ صَبْرِي، وَضَعْفَ جَلَدِي، رَبِّ، إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ بَثِّي وَحُزْنِي وَكَمَدِي، يَا مَنْ هُوَ غَوْثِي وَمَلْجَئِي وَمَوْلَايَ وَسَنَدِي، رَبِّ، فَأَطْلِقْنِي مِنْ سِجْنِ الحِجَابِ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَى الأَوْلِيَاءِ وَالأَحْبَابِ، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الشِّرْكِ وَالشَّكِّ وَالارْتِيَابِ، وَثَبِّتْنِي أَبَدًا قَائِمًا فِي الحَيَاةِ وَعِنْدَ المَمَاتِ عَلَى السُّنَّةِ وَالكِتَابِ، وَفَهِّمْنِي وَعَلِّمْنِي وَذَكِّرْنِي وَوَفِّقْنِي وَاجْعَلْنِي مِنْ أُولِي الفَهْمِ فِي الخِطَابِ، وَكُنْ لِي بِلُطْفِكَ

وَرَحْمَتِكَ وَحَنَانِكَ وَرَأْفَتِكَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَعِنْدَ حُضُورِ أَجَلِي وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ للحِسَابِ، وَآمِنْ خَوْفِي وَاجْعَلْنِي مِنَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَمِمَّنْ يُتَلَقَّى بِسَلَامٍ إِذَا فُتِّحَتِ الأَبْوَابُ، رَبِّ، أَنْتَ الَّذِي بِقُدْرَتِكَ خَلَقْتَنِي، وَبِرَحْمَتِكَ هَدَيْتَنِي، وَبِنِعْمَتِكَ رَبَّيْتَنِي، وَبِلُطْفِكَ عَزَّيْتَنِي، وَبِجَمِيلِ سِتْرِكَ سَتَرْتَنِي، وَفِي أَحْسَنِ صُورَةٍ رَكَّبْتَنِي، وَفِي عَوَالِمِ إِبْدَاعِكَ بَدَأْتَنِي، وَفِي خَيْرِ أُمَّةٍ أَخْرَجْتَنِي، وَسَبِيلِ النَّجْدَيْنِ أَلْهَمْتَنِي.

فَأَتْمِمْ عَلَيَّ نِعَمَكَ الَّتِي لَا تُحْصَى، وَكَمِّلْ لَدَيَّ أَيَادِيكَ الَّتِي لَا تُنْسَى، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ هَدَى وَاهْتَدَى، وَسَمِعَ وَوَعَى، وَقَرَّبَ وَأَدْنَى، وَمِمَّنْ سَبَقَتْ لَهُ مِنْكَ الحُسْنَى، وَمِمَّنْ نَالَ أَفْضَلَ مَا يَتَمَنَّى، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ القُرْبِ وَاللِّقَا [٥٣/ب] وَالرُّتْبَةِ العُلْيَا فِي دَارِ البَقَا، وَلَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ ضَلَّ وَغَوَى، وَلَا مِمَّنْ قُسِمَ لَهُ نَصِيبٌ مِنَ الشَّقَا، وَلَا مِمَّنِ اشْتَغَلَ بِمَا يَفْنَى، وَلَا مِمَّنْ ضَلَّ سَعْيُهُ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا، رَبَّنَا، وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا، وَقَدْ عَلِمْتَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ مِنَّا، وَنُقَدِّسُ عِلْمَكَ الأَعْلَى، وَجَرَى القَلَمُ بِمَا شِئْتَ مِنَ القَضَا، فَلَيْسَ لَنَا إِلَّا مَا إِلَيْهِ وَفَّقْتَنَا، وَلَا مَفَرَّ لَنَا إِلَّا عَمَّا بِهِ أَرَدْتَّنَا، فَتَدَارَكْنَا بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَحُفَّنَا بِعَفْوِكَ

وَمَغْفِرَتِكَ، رَبِّ، فَكَمَا وَسِعْتَ كُلَّ مَا كَانَ فِي عِلْمِكَ الأَعْلَى، وَأَحَطْتَ بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ مِنِّي، وَبِكُلِّ شَيْءٍ حُكْمًا وَعِلْمًا، فَجُدْ عَلَيَّ فِي كُلِّ ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ الوَاسِعَةِ العُظْمَى، وَاغْمِسْنِي فِي بِحَارِ كَرَمِكَ وَعَفْوِكَ وَحِلْمِكَ أَبَدًا، يَا مَنْ إِذَا وَعَدَ وَفَّى، يَا مَنْ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا، إِلَهِي، طَلَبْتُكَ وَطَلَبْتُ الخَلْقَ إِلَيْكَ فَأَعِنِّي عَلَى الوُصُولِ وَالتَّوَصُّلِ إِلَيْكَ، وَاجْمَعْنِي وَاجْمَعْ بِي مَنْ تَشَاءُ عَلَيْكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ حُسْنَ الأَدَبِ عِنْدَ إِرْخَاءِ الحِجَابِ بِرَحْمَتِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، ﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾ ﴾ [الصافات: ١٨٠ – ١٨٢].

وهذا حزب الفلاح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ ۖ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا ﴿١١١﴾ ﴾ [الإسراء: ١١١]، ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ ۖ لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ ﴾ [الأعراف: ٤٣]، جَزَى اللهُ عَنَّا سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلَ مَا هُوَ أَهْلُهُ ثَلَاثًا، ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٨﴾ ﴾ [آل عمران: ٨] ثَلَاثًا، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ثَلَاثًا، بِاسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ ثَلَاثًا، سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمَ وَبِحَمْدِهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ ثَلَاثًا، أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ جَمِيعِ جُرْمِي وَظُلْمِي وَمَا جَنَيْتُهُ عَلَى نَفْسِي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثًا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ

عَشْرًا، ثبتنَا يَا رَبُّ، بِقَوْلِهَا وَانْفَعْنَا يَا مَوْلَايَ بِفَضْلِهَا، وَاجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ أَهْلِهَا، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آمِينَ آمِينَ آمِينَ، رَبَّ العَالَمِينَ، آمِينَ ٣ تَرْحَمُ بِهَا الوَالِدِينَ، آمِينَ ٣ بِبَرَكَةِ الصَّالِحِينَ بِجُودِكَ تُبْ عَلَيْنَا يَا عَالِمًا بِحَالِنَا يَا رَبُّ [٥٤/أ] اقْبَلْ صَرْفَنَا، يَا رَبُّ اغْفِرْ ذَنْبَنَا، نَسْأَلُكَ رَبَّنَا بِخَاتِمِ النَّبِيِّينَ، وَالشُّكْرَ للهِ عَلَى فَضْلِ اللهِ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

۞ ۞ ۞

حزب الدائرة:

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، بِكَ مِنْكَ إِلَيْكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، فَاغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ٢ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ٣ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ٤﴾ [الإخلاص: ١ - ٤]، وَالمُعَوِّذَتَيْنِ وَالفَاتِحَةَ وَأَوَّلَ سُورَةِ البَقَرَةِ إِلَى: المُفْلِحُونَ، ﴿وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ١٦٣﴾ [البقرة: ١٦٣]، ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ٢٥٥﴾ [البقرة: ٢٥٥]، ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾ [البقرة: ٢٨٥]

إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، وَأَوَّلَ الحَدِيدِ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۝٦﴾ [الحديد: ٦]، ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾ [الحشر: ٢٢] إِلَى آخِرِ سُورَةِ الحَشْرِ، ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾ [آل عمران: ٢٦] إِلَى: ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ ۝٢٧﴾ [آل عمران: ٢٧].

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ۝٥٨﴾ [يس: ٥٨]، قوله: الحق وله الملك، ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۝١٩ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ۝٢٠﴾ [الرحمن: ١٩ - ٢٠]، «كهيعص» «حم عسق» «ألر» «ن» اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ سَبْعًا، طا، ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ۝٤﴾ [الشعراء: ٤]، حَكَمْتُ عَلَى أَنْفُسِ أَعْدَائِي الطَّا طَهُورٌ سَبْعًا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ سَبْعًا، يَا سَلَامُ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ، قَلْقَلْتُ عُقُولَهُمْ بِالقَافِ [٥٥/أ] بَدْعَقٌ سَبْعًا، سُبْحَانَ اللهِ سَبْعًا، أَوَّلُ سُورَةِ الحَدِيدِ إِلَى: ﴿بَصِيرٌ﴾ [الحديد: ٤] «حاء» فَتَحْتُ بِهَا بَابَ الاسْتِمْطَارِ مِنَ الفَتَّاحِ العَلِيمِ مَحْبَبَهٌ سَبْعًا، يَا سَلَامُ سَبْعًا، سُلِبْتُ بِالسِّينِ عَنْ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَجَمِيعِ المَضَّارِّ صُورَة سَبْعًا، الحَمْدُ للهِ سَبْعًا، «عين» مَلَأْتُ قَلْبِي عِزَّةً وَنُورًا مُحَبَّبَة سَبْعًا، يَا سَلَامُ، «ياسين» أَسْأَلُكَ بِالسَّنَاءِ الأَعْظَمِ أَنْ تُعْطِيَنِي مِفْتَاحَ قَلْبِي سَقْفًا «طيس» سَبْعًا، اللهُ سَبْعًا، ﴿رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ

ٱلشَّيَٰطِينِ ۝٩٧ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحۡضُرُونِ ۝٩٨﴾ [المؤمنون: ٩٧ – ٩٨]، رَبِّ، أَسْأَلُكَ حَوْلًا مِنْ حَوْلِكَ، وَقُوَّةً مِنْ قُوَّتِكَ، وَتَأْيِيدًا مِنْ تَأْيِيدِكَ، حَتَّى لَا أَرَى غَيْرَكَ، وَلَا أَشْهَدَ سِوَاكَ، «سقاطيم» سَبْعًا، « احُونٌ قَافُ ادُمّ حَمَّ هَاءٌ امِينْ »، ﴿مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾ [الفتح: ٢٩] إِلَى آخِرِ السُّورَةِ.

اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَجِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَعَزْرَائِيلَ وَالرُّوحِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَبِحَقِّ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَعُمَرَ الفَارُوقِ وَعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَبِي الحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَنْ تَقْضِيَ حَاجَاتِي وَتَكْفِيَنِي مُهِمَّاتِي، اللَّهُمَّ يَا عَظِيمُ عَظَمَتُكَ وِقَائِي مِنَ القَوْمِ الظَّالِمِينَ وَجَمَالِي عَلَى العَالَمِينَ فَاعْضُدْنِي بِالمَلَائِكَةِ أَجْمَعِينَ، وَاسْتَجِبْ لِي، [٥٥/ب] إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

هذا الحزْبُ صحّ نسبةُ كلماتِه إلى الشَّيخ في الكُتُب المُعتبَرة، وأما كونُه حزبًا مجموعًا هكذا فنِسبتُه إلى الشيخ في إحدى المجاميع الَّتي لم يُعلَم مُؤلِّفُها كالأحزاب الَّتي قبلَه وهي سبعةٌ، واللهُ أعلمُ.

الباب الثَّالِثُ:

فى أذكاره وما كان يُعلِّمه لأصحابه
فى المُهِمَّات والكلامِ على الدَّائرة

اعلمْ أنَّ ما في هذا الباب مِن الأذكار وما كان يُعلِّمه لأصحابه والدائرةِ كُلَّهُ مَنسوبٌ إلى الشَّيخ، مرويٌّ فِي الكُتُب الصحيحة عنه، وأمَّا الكلامُ في خواصِّ الدائرةِ فما كان منها مِن كلام الشَّيخ ذُكِرَ عنه، وما كان مِن كلامِ غيرِه نُسِبَ إلى قائله مِن المشايخ، وبالله التَّوفيقُ.

فمِن أذكارِه رضِي اللهُ عنه إذا قامَ إلى الصَّلاة يقولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ السَّمِيعُ القَرِيبُ المُجِيبُ تُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِي، وَتُجِيبُ المُضْطَرَّ، وَتَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً، ﴿إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٩﴾ رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴿٤١﴾﴾ [إبراهيم: ٣٩ – ٤١]، أَسْأَلُكَ صَلَاتَكَ[١] عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ [٥٦/أ] عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ[٢] وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ[٣] صَلَاةً تُخرِجُنِي بِهَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَاجْعَلْنِي مِنَ المُؤْمِنِينَ، فَإِنَّكَ بِالمُؤْمِنِينَ

(١) نسخة: أن تصلي عليه.

(٢) نسخة: وعلّي.

(٣) نسخة: بصلاتك.

رَءُوفٌ رَحِيمٌ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ هَذِهِ الصَّلَاةَ صِلَةً بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَلَا تَجْعَلْهَا مُعَامَلَةً لِي عِنْدَكَ، وَاجْعَلْهَا صَلَاةً تَنْهَى عَنِ الفَحْشَاءِ وَالمُنْكَرِ، وَاذْكُرْنِي فِيهَا بِالذِّكْرِ الأَكْبَرِ، وَأَرِنِيهُ فِي نَفْسِي وَعَمَلِي، وَاصْحَبْنِيهُ صُحْبَةَ الكَرَامَةِ إِلَى غَايَةِ أَجَلِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

وقالَ رضِي اللهُ عنه:

كنتُ كثيرًا أداوم على قِراءة آية الكُرسِيّ وخواتيمِ سُورة البقرة مِن قوله: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ ﴾ [البقرة: ٢٨٥]، وأوَّل سُورة آل عمران إلى قوله: ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [البقرة: ٣٢]، مع الآيتينِ: ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ ﴾ [آل عمران: ٢٦] إلى قوله: ﴿ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾ ﴾ [آل عمران: ٢٧]، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صُحْبَةَ الخَوْفِ، وَغَلَبَةَ الشَّوْقِ، وَثَبَاتَ العِلْمِ، وَدَوَامَ الذِّكْرِ، وَنَسْأَلُكَ سِرَّ الأَسْرَارِ المَانِعَ مِنَ الإِصْرَارِ حَتَّى لَا يَكُونَ لَنَا مِنَ الذَّنْبِ قَرَارٌ، وَاجْنُبْنَا وَاهْدِنَا إِلَى العَمَلِ بِهَذِهِ الكَلِمَاتِ الَّتِي بَسَطْتَهَا لَنَا عَلَى لِسَانِ رَسُولِكَ، وَابْتَلَيْتَ بِهِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ فَأَتَمَّهُنَّ، ﴿ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٢٤﴾ ﴾ [البقرة: ١٢٤]، وَاجْعَلْنَا مِنَ المُحْسِنِينَ

مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَنُوحٍ، وَاسْلُكْ بِنَا سَبِيلَ أَئِمَّةِ الْمُتَّقِينَ، [٥٦/ب] اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ، ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٨٧﴾ [الأنبياء: ٨٧].

وهذا الاستغفارُ له شأنٌ عظيمٌ، وضياءٌ كريم فتأوَّلْه ترَ عَجَبًا.

ثمَّ تُقول: يا أللهُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا مُرِيدُ يَا قَدِيرُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا مَنْ هُوَ هُوَ يَا هُوَ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ، ﴿تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ۝٧٨﴾ [الرحمن: ٧٨].

ومِن كلامِه:

إذا أردتَّ أن يُستجابَ لك أسْرَعَ مِن لمْحِ البَصَر فعليك بخمسةِ أشياءَ: أوَّلُها: الامتثالُ للأمر، والاجتنابُ للنَّهْي، وتطهيرُ السِّرِّ، وجمعُ الهِمَّة، والاضطرارُ، وخُذْ ذلك مِن قولِه تعالى: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ۝٦٢﴾

[النمل: ٦٢]، فالمحرومُ مَن يدعوه، وقلبُه مشغولٌ بغيره، فاحذَرْ هذا البابَ جِدًّا، فإنْ لم تستطِعْ أن تتَّصفَ بالخمسة أشياءَ وما ذاك إلا كذلك، فعليك بِالخَلْوة عن النَّاس، واذكرْ ما شاء اللهُ مِن قبائحك وأفعالِك، واحتقِرْ جميعَ أعمالِك، وقدِّمْ إليه ما عمِلتَه مِن جميل سترِه عليك، وقُلْ: يَا أَللهُ يَا مَنَّانُ يَا كَرِيمُ يَا ذَا الفَضْلِ العَظِيمِ، مَنْ لِهَذَا العَبْدِ العَاصِي غَيْرُكَ، وَقَدْ عَجَزَ عَنِ النُّهُوضِ إِلَى مَرْضَاتِكَ وَقَطَعَتْهُ الشَّهْوَةُ عَنِ الدُّخُولِ فِي طَاعَتِكَ، وَلَمْ يَبْقَ لَهُ حَبْلٌ يَتَمَسَّكُ بِهِ [٥٧/أ] سِوَى تَوْحِيدِكَ، وَكَيْفَ يَجْتَرِئُ عَلَى السُّؤَالِ مَنْ هُوَ مُعْرِضٌ عَنْكَ؟ أَمْ كَيْفَ لَا يَسْأَلُ مَنْ هُوَ مُحْتَاجٌ إِلَيْكَ وَقَدْ مَنَنْتَ عَلَيَّ الآنَ بِالسُّؤَالِ مِنْكَ، وَجَعَلْتُ حَسْبِي الرَّجَاءَ فِيكَ، فَلَا تَرُدَّنِي خَائِبًا مِنْ رَحْمَتِكَ يَا كَرِيمُ، وَقَدْ جَعَلْتَ لأَسْمَائِكَ حُرْمَةً، فَمَنْ دَعَاكَ بِهَا لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا أَجَبْتَهُ، فَبِحُرْمَةِ أَسْمَائِكَ يَا أَللهُ يَا مَلِكُ يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيْمِنُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا خَالِقُ يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ، قِنِي مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنَ، وَالعَجْزِ وَالكَسَلِ، وَالجُبْنِ وَالبُخْلِ، وَالشَّكِّ وَسُوءِ الظَّنِّ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَتِهِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ، فَإِنَّهُ لَكَ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى، وَقَدْ سَبَّحَ لَكَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَاتِ الدُّنْيَا وَخَيْرَاتِ الدِّينِ،

خَيْرَاتِ الدُّنْيَا بِالأَمْنِ وَالرِّفْقِ وَالصِّحَّةِ وَالعَافِيَةِ، وَخَيْرَاتِ الدِّينِ بِالطَّاعَةِ لَكَ، وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَالرِّضَا بِقَضَائِكَ، وَالشُّكْرِ عَلَى آلَائِكَ ونِعَمِكَ، إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ومِن أذكارِه:

يا أَللّٰهُ يَا حَمِيدُ يَا مَجِيدُ، يَا أَللّٰهُ يَا كَرِيمُ يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ، يَا أَللّٰهُ يَا قَوِيُّ يَا مَتِينُ، هَبْ لِي مِنْ رَحْمَتِكَ مَا أَحْمَدُكَ بِهِ فَأَكُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ، وَارْزُقْنِي مِنْ لَطَائِفِ العِزِّ مَا أكُونُ بِهِ قَوِيًّا مَتِينًا حَامِلًا مَحْمُولًا فِي العَالَمِينَ، وَهَبْ لِي مِنْ كَرَمِكَ مَا أكُونُ [٥٧/ب] بِهِ بَرًّا تَقِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ، يَا رَحِيمُ يَا لَطِيفُ، الْطُفْ بِي لُطْفًا لَا يُدْرِكُهُ وَهْمُ الوَاهِمِينَ، إلَهِي، وَجَدْتُكَ رَحِيمًا، كَيْفَ لَا أَرْجُوكَ؟ وَكَيْفَ لَا أَجِدُكَ نَاصِرًا وَأَنَا أَرْجُوكَ؟ مَنْ لِي إذَا قَطَعْتَنِي، وَمَنْ لَيْسَ لِي إذَا رَحِمْتَنِي؟ فَصِلْنِي مِنْ حَيْثُ تَعْلَمُ وَلَا أعْلَمُ، إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ومِن كلامِه:

مَن أراد ألَّا يضرَّه ذنبٌ فليقلْ: أعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَاجِلِ العَذَابِ، وَمِنْ سُوءِ الحِسَابِ،

فَإِنَّكَ لَسَرِيعُ العِقَابِ، وَإِنَّكَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ، رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا فَاغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٨٧﴾ [الأنبياء: ٨٧].

ومِن كلامِه:

إذا أردتَّ ألَّا يصدأَ لك قلبٌ ولا يَلحقَك همٌّ ولا كربٌ ولا يبقى عليك ذنبٌ فأكْثِرْ مِن قولك: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، اللَّهُمَّ ثَبِّتْ عِلْمَهَا فِي قَلْبِي، وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَاغْفِرْ للمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ، و﴿قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَىٰٓ﴾ [النمل: ٥٩].

ومِن كلامِه:

إذا أردتَّ أن تغلِب الشَّرَّ كُلَّه، وتلحق الخيرَ كُلَّه ولا يَسبقك سابقٌ، وإنْ عَمِلَ ما عمل فقلْ: يَا مَنْ لَهُ الأَمْرُ كُلُّهُ، أَسْأَلُكَ الخَيْرَ كُلَّهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي [٥٨/أ] لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الغَنِيُّ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، أَسْأَلُكَ بِالهَادِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، صِرَاطِ اللهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ

وَمَا فِي الأَرْضِ، أَلَا إِلَى اللهِ تَصِيرُ الأُمُورُ، وَأَسْأَلُكَ مَغْفِرَةً تَشْرَحُ بِهَا صَدْرِي، وَتَضَعُ بِهَا وِزْرِي، وَتَرْفَعُ بِهَا ذِكْرِي، وَتُيَسِّرُ بِهَا أَمْرِي، وَتُنَزِّهُ بِهَا فِكْرِي، وَتُقَدِّسُ بِهَا سِرِّي، وَتَكْشِفُ بِهَا ضُرِّي، وَتَرْفَعُ بِهَا قَدْرِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ومِن مُناجاتِه:

يَا أَللهُ يَا وَلِيُّ يَا نَصِيرُ يَا غَنِيُّ يَا حَمِيدُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُنْيَا لَا يَكُونُ نَصِيبٌ لِوَجْهِكَ، وَمِنْ عَمَلِ آخِرَةٍ يَكُونُ فِيهَا حَظٌّ لِغَيْرِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ حَرَكَةٍ تَعْرَى عَنِ الاقْتِدَاءِ بِسُنَّةِ رَسُولِكَ، وَعَنْ بَصِيرَةٍ لَا تُؤَدِّي إِلَى حَقِيقَةِ مَعْرِفَتِكَ، وَاعْطِفْ بِقَلْبِي فِي حَضْرَتِكَ، وَأَغْنِنِي عَنْ رِعَايَتِي بِرِعَايَتِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ومِن كلامِه هذا التَّعَوُّذ:

نَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ وَبِكَلِمَاتِهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ فِي هَذَا اليَوْمِ وَفِيمَا بَعْدَهُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، وَفِي الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ، وَفِي الأَزَلِ وَالأَبَدِ، وَأَبَدِ الأَبَدِ، الَّذِي لَا غَايَةَ لَهُ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَكُونُ لَوْ كَانَ كَيْفَ كَانَ يَكُونُ، وَنَعُوذُ بِجَمَالِكَ وَجَلَالِكَ،

وَعَظَمَتِكَ وَكِبْرِيَائِكَ، وَبَهَائِكَ وَسَنَائِكَ، وَسُلْطَانِكَ [٥٨/ب] وَقُدْرَتِكَ وَإِرَادَتِكَ وَنُفُوذِ مَشِيئَتِكَ وَبِجَمِيعِ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ، وَنُعُوتِكَ وَأَخْلَاقِكَ وَأَنْوَارِكَ، وَبِذَاتِكَ القَائِمَةِ بِجَلَالِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُهُ وَأُحَاذِرُهُ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ مَعْلُومٍ هُوَ لَكَ، أَنْتَ رَبِّي، وَعِلْمُكَ حَسْبِي، فَنِعْمَ الرَبُّ رَبِّي، وَنِعْمَ الحَسْبُ حَسْبِي، فَأَعْطِنِي مِنْ سَعَةِ رَحْمَتِكَ عَلَى سَعَةِ عِلْمِكَ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَدَعُ للخَيْرِ مَطْلَبًا، وَلَا مِنَ الشَّرِّ مَهْربًا، آمَنْتُ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، وَبِاليَوْمِ الآخِرِ، وَبِالقَدَرِ كُلِّهِ، وَبِالكَلِمَاتِ المُتَفَرِّقَاتِ عَنِ الكَلِمَةِ القَائِمَةِ بِذَاتِكَ، ﴿غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ٢٨٥﴾ [البقرة: ٢٨٥]، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا، كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ.

ومِن كلامِه ما كان يُعلِّمه لأصحابه لضيقِ الحال: يَا وَاسِعُ يَا عَلِيمُ يَا ذَا الفَضْلِ العَظِيمِ، إِنَّ تَمَسَّنِي بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا أَنْتَ، وَإِنْ تَرُدَّنِي بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِكَ، تُصِيبُ بِهِ مَنْ تَشَاءُ ن عبدك وَأَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ.

ومِن كلامِه ما كان يُعلِّمه لأصحابه لدَفْع الوَسواس والخواطرِ الرَّدِيَّة: مَن أحسَّ بذلك فليَضَعْ يدَه اليُمنَى على صدْرِه ويقولُ: سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ الخَلَّاقِ الفَعَّالِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ١٩ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ ٢٠﴾ [إبراهيم: ١٩ - ٢٠].

ومِن ذلك ما ذَكَرَه اليافعيُّ في «الدُّرّ النَّظيم» مِن كلام الشَّيخ [٥٩/أ] أبي الحسَن الشاذِليّ: إنَّ ممَّا تُبيِّن نفعُه، ووُقِف على بركاته لمَن كان عليه خوفٌ مِن سُلطانٍ جائر، أو طلَبَه أحدٌ بغير حقٍّ، أو روَّعَهُ ظالم، أو هاجَه فزَعٌ، أو ضَلَّتْ به طريقٌ أنْ يقرأَ سُورةَ «يس» ثُمَّ يَقُولَ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِاسْمِ اللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ، بِاسْمِ اللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ذُو الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، بِاسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فُلَانٍ وَفُلَانٍ، فَإِنَّهُ يَكفِي ذلك، وعلم أنَّه لو طُبِّقَتِ السَّماءُ طَبَقًا واشتعلتِ الدُّنيا بالفِتَن، ثُمّ أطاع العبدُ ربَّه في نفَسٍ واحدٍ بِصِدْقِ اللَّجَأِ نجَّاهُ اللهُ نجاةً بقدْرِ مَا أخلَصَ. انتهى.

وكانَ يَقولُ: إذا أردتَّ الصِّدْق في القول فأكْثِر مِن قراءة: «إنَّا أنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ، وَإنْ أردتَّ الإخلاصَ في جميع أحوالِك فأعِنْ على نفسِك بقراءة «قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ»، وَإنْ أردتَّ تِيْسير الرِّزْق فأكْثِرْ مِن قراءة «قُلْ أعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ»، وإنْ أردتَّ السَّلامةَ فأكْثِرْ مِن قراءة «قُلْ أعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ»، قال بعضُهم: وأقلُ الإكثارِ سَبْعُونَ كُلَّ يومٍ إلى سَبْعِمِائَةٍ.

وكانَ يَقولُ: إذا توجَّهتَ لشيء مِن عملِ الدُّنيا والآخرةِ فقُلْ: يَا قَوِيُّ يَا عَزِيزُ يَا عَلِيمُ يَا قَدِيرُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ.

وكانَ يَقولُ: إذَا وردَ عليك مَزيدٌ مِن الدُّنيا والآخرةِ فقُلْ: ﴿ حَسْبُنَا ٱللَّهُ سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ [التوبة: ٥٩]. [٥٩/ب]

وكانَ يَقولُ: إذا استحسنْتَ شيئًا مِن أحوالِك الظَّاهرة أو الباطنة وخِفتَ زوالَه فقُل: مَا شَاءَ اللهُ لَا قُوَّةَ إلَّا بِاللهِ.

وكانَ يَقولُ: مَن أراد أن يَسْلَمَ مِن أهوالِ الدُّنيا والآخرةِ فليقرَأْ «إذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ».

وكانَ يَقولُ: إذَا خَوَّفك أحدٌ مِن الجِنِّ والإنْسِ فقُلْ: حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ.

وكانَ رضِي الله عنه يقرأُ للعَيْنِ: ﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزۡلِقُونَكَ بِأَبۡصَٰرِهِمۡ لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكۡرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجۡنُونٞ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾ [القلم: ٥١ – ٥٢].

وكانَ يَقولُ: مَنْ قرأَ «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ» كُفِيَ هَمَّ الظَّاهِرِ، ومَن قرأ «إنَّا أنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ» كُفِيَ هَمَّ البَاطِنِ.

ومِن أذكارِه رضِي الله عنه: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الأَوَّلُ الآخِرُ الظَّاهِرُ البَاطِنُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ السَّيِّدُ الكَامِلُ الفَاتِحُ الخَاتِمُ.

ومِنها أيضًا: يَا أَللهُ يَا نُورُ يَا حَقُّ يَا مُبِينُ أَحْيِ قَلْبِي بِنُورِكَ، وَأَقِمْنِي لِشُهُودِكَ، وَعَرِّفْنِي الطَّرِيقَ إِلَيْكَ.

ومِنها أيضًا: رَبِّ، اغْفِرْ لِي وَاجْعَلْنِي لَكَ عَبْدًا دَائِبَ التَّمْيِيزِ بَأَنْوَارِكَ مَطْمُوسَ الحِسِّ لِجَلَالِكَ، وَاغْفِرْ لِي وَللمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ.

ومِنها: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاسْتُرْنِي وَلَا تَفْضَحْنِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَعَلِّمْنِي وَذَكِّرْنِي وَفَهِّمْنِي وَأَرِحْنِي وَفَرِّحْنِي وَبَرِّئْنِي وَفَرِّغْنِي مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ إِلَّا مِنْ ذَكْرِكَ وَطَاعَةِ [٦٠/أ] رَسُولِكَ وَمَحَابِّكِ وَمَحَابِّ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وكانَ يَقولُ عقيبَ كلامه: اللَّهُمَّ كُنْ بِنَا رَءُوفًا وَعَلَيْنَا عَطُوفًا، وَخُذْ بِأَيْدِينَا إِلَيْكَ أَخْذَ الكَرَامَةِ، قَوِّمْنَا إِذَا اعْوَجَجْنَا، وَأَعِنَّا إِذَا اسْتَقَمْنَا، وَخُذْ بِأَيْدِينَا إِذَا عَثَرْنَا، وَكُنْ لَنَا حَيْثُ مَا كُنَّا.

وقَالَ رَضِي الله عنه: قُلْتُ عَلَى مُصِيبَةٍ نَزَلَتْ بِي: إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ أجِرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَاعْقُبْنِي خَيْرًا مِنْهَا، فَأُلْقِيَ إليّ أن أقول: وَاغْفِرْ لِي سَيِّئَهَا وَمَا كَانَ مِنْ تَوَابِعِهَا، وَمَا اتَّصَلَ بِهَا، وَمَا هُوَ مَحْشُوٌّ فِيهَا، وَكُلَّ شَيْءٍ كَانَ قَبْلَهَا، وَمَا يَكُونُ بَعْدَهَا، فَقُلتُها فهانت عليّ، فلو أنّ الدُّنيا كلَّها كانتْ لي وأُصِبتُ فيها لهانتْ عليّ، ولكان ما وجدتُّ مِن برد الرِّضَا والتَّسليم أحبَّ إليّ مِن ذلك كلِّه.

وقالَ رضي الله عنه: رأيتُ كأنَّ رجلًا جاء إليَّ، وقال: إنَّ السُّلطان يأتي إليك فقُلِ: اللَّهُمَّ أَلْقِ عَلَيَّ مِنْ زِينَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ إِلَى قَوْلِهِ: يَا أَللهُ يَا أَحَدُ يَا وَاحِدُ يَا قَهَّارُ كَمَا تَقَدَّم في دعوة: ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ﴾ [يوسف: ٣١] الآية.

وقالَ رضي الله عنه: رأيتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلم تسليمًا قال لي: قُلْ لفلانٍ بنِ فُلان يقول هذه الكلماتِ، فمَنْ قالها تنصَبُّ عليه الرحمةُ كالمَطَرِ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي مِنْهُ بَدَأَ الحَمْدُ، وَإِلَيْهِ يَعُودُ وَكُلُّ شَيْءٍ كَذَلِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي شِرْكِي وَظُلْمِي وَتَقْصِيرِي وَاغْفِرْ للمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ. [٦٠/ب]

وقالَ رضي الله عنه: خرجتُ مِن منزلي لصلاة الصُّبح فلُقِّنتُ ذكرَ: بِاسْمِ اللهِ رَبِّ جِبْرَائِيلَ، بِاسْمِ اللهِ رَبِّ مِيكَائِيلَ، بِاسْمِ اللهِ رَبِّ إِسْرَافِيلَ، بِاسْمِ اللهِ رَبِّ عَزْرَائِيلَ، بِاسْمِ اللهِ رَبِّ مُحَمَّدٍ، بِاسْمِ اللهِ رَبِّ إِبْرَاهِيمَ، بِاسْمِ اللهِ رَبِّ مُوسَى، بِاسْمِ اللهِ رَبِّ عِيسَى، بِاسْمِ اللهِ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ، ﴿لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ﴾ [الشورى: ١٢].

وَقال رضي الله عنه: مِمَّا يصلُح أن يُقال في أَوَّل الليل وفي أَوَّل النَّهار وفي أثنائهما: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ إِلَى آخِرِ التَّعَوُّذِ المُتَقَدِّمِ.

وَقال رضي الله عنه وقد أرادَ أن يمشيَ إلى بعض الظَّلَمة في الدَّفْع لرجُلٍ مِن الصَّالحين: اللّٰهُمَّ اجْعَلْ مِشْيَتِي لَهُ(١) تَوَاضُعًا لِوَجْهِكَ، وَابْتِغَاءً لِفَضْلِكَ وَرِضْوَانِكَ، وَنُصْرَةً لَكَ وَلِرَسُولِكَ، وَزَيِّنِّي بِزِينَةِ الفُقَرَاءِ، ﴿ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿٨﴾﴾ [الحشر: ٨]، وَخُصَّنِي بِالمَحَبَّةِ وَالإيثَارِ، وَرَفْعِ الحَاجَةِ مِنَ الصُّدُورِ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَقِنِي شُحَّ نَفْسِي، وَاجْعَلْنِي مِنَ المُفْلِحِينَ، و﴿ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾﴾ [الحشر: ١٠].

وقال: وقد سمِعَ شكوَى النَّاس ممَّا هُم فيه [٦١/أ] مِن الظُّلم: اللّٰهُمَّ إنَّا نَبْرَأُ مِنْ جَوْرِ الجَائِرِينَ وَظُلْمِ الظَّالِمِينَ، وَإنَّا مُحِبُّونَ لِعَدْلِكَ فَلَا تُجْرِهِ عَلَيْنَا بِسَخَطِكَ، إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وقالَ رضي الله عنه: اللّٰهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ الطَّاعَةَ وَالحُبَّ لَهَا، وَكَرَاهَةَ المَعْصِيَةَ وَالبُغْضَ لَهَا، وَالزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا وَالحِفْظَ بِأَمَانَةِ

---

(١) نسخة: بالله.

الشَّرْعِ لَهَا، وَالثِّقَةَ لِمَا فِي يَدِكَ، وَالرِّضَا بِمَا قَسَمْتَ مِنْهَا وَهَيِّئْتَهَا لِلشُّكْرِ مَعَ الوَجْدِ، وَالرِّضَا مَعَ الفَقْدِ، وَالبَذْلِ مَعَ الفَضْلِ، وَاجْعَلْ ثَوَابَ مَا يَذْهَبُ عَنَّا أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ مَنْفَعَةِ مَا يَبْقَى لَنَا، وَهَبْ لَنَا إِخْلَاصًا ذَاتِيًا، وَعَمَلًا زَاكِيًا، وَعِلْمًا صَافِيًا، وَنُورًا هَادِيًا، فَإِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

وقال: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ انْتِبَاهًا وَنَظَرًا بِكَ، وَمَعْرِفَةً لَكَ، وَعَمَلًا بِطَاعَتِكَ، وَشَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ، وَخَوْفًا مِنْكَ، وَرَجَاءً فِيكَ، وَتَوَكُّلًا عَلَيْكَ وَرِضًا بِكَ وَبِرَسُولِكَ، وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِكَ، وَأَسْأَلُكَ وَصْلَةً بِهِ، وَتَحَقُّقًا بِنُورِهِ وَنَظَرًا بِنَظَرِهِ، وَإِشْرَافًا عَلَى عِلْمِهِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ومِن أذكارِه: يَا أَللهُ يَا نُورُ يَا حَقُّ يَا مُبِينُ، افْتَحْ قَلْبِي لِنُورِكَ، وَعَلِّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ، وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ، وَأَسْمِعْنِي مِنْكَ، وَفَهِّمْنِي عَنْكَ، وَبَصِّرْنِي بِكَ، وَسَبِّبْ لِي سَبَبًا مِنْ فَضْلِكَ تُغْنِنِي بِهِ مِنَ الفَقْرِ، وَتُعِزَّنِي بِهِ مِنَ الذُّلِّ، وَتُصْلِحُ لِي بِهِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةَ، [٦١/ب] وَتُوَصِّلُنِي بِهِ إِلَى النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ فِي جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا نِعْمَ المَوْلَى وَيَا نِعْمَ النَّصِيرُ.

وقال: أسماءُ النُّصرةِ في الدُّخولِ فِي العُزْلَة فَاسْتمسكْ بِهَا، وَلَا تعجلْ مِن شيءٍ مِن أُمورك وَقُلْ: بِاسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَمِنَ اللهِ وَإِلَى اللهِ، ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ﴾ [إبراهيم: ١٢].

وقال: وهذهِ أسماءُ الرِّضا وسِعة الصَّدر ممَّا يرِدُ عليك مِن الضِّيق في العُزلة: حَسْبِيَ اللهُ، آمَنْتُ بِاللهِ، رَضِيتُ بِاللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ.

وقالَ رضِي الله عنه: قيل لي: إذا تداينتَ بدَيْنٍ فتدايَنْ على الله، فإنْ تَداينْتَهُ على الله تعالى أَدَّاهُ وحمَل عنك أثقالَه، وإنْ تداينْتَ على نفسِك، أو على معلومٍ لك ثقُل عليك أداؤُه، ورُبَّما سَوَّفتَ، أو ضيَّعت، أو مَاطَلْتَ، أو هَوَّنت، أو قدَّمت، أو أخَّرت، أو ظلمت، أو قدرْت فخسِرت وما رَبحت، فقلتُ: وكيف أتداينُ على الله؟ قال: بقطْعِ النُّفوس عن الجِهات، وانتزاعِ القَلْب عَن العادات، وتعلُّقِه بمَن ملَكَ الأرْضَ وَالسَّمَاوات، وقُل: اللَّهُمَّ عَلَيْكَ تَدَايَنْتُ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي حَمَّلْتَنِي بِهِ حَمَلْتُ، وَعَلَى اللهِ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْهِ أَمْرِي فَوَّضْتُ، فَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الدُّخُولِ فِي كِنِّ الجَهْلِ وَالنَّفْسِ وَالفَقْرِ وَالدَّنَسِ وَالرِّجْسِ، [٦٢/أ] فَإنْ عارَضك مُعارِضٌ مِن معلومِ هولِك، أو مِن العادات الَّتي

تجري إليها نفسُك فاهرُبْ إلى الله منها هروبَك مِن النار خوْفًا أن تُصيبَك، وقل: أعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمِنْ عَمَلِ أهْلِ النَّارِ فَانْقِذْنِي وَاغْفِرْ لِي يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ، فهذه مِن غرائبِ عُلومِ المعرفةِ في عُلوم المعاملة، فاهرُبْ مِن نفسك واحتسبْ أجرَك على الله.

وإذا أردتَّ أمْرًا تفعلُه وتتركُه فاهرُبْ إلى الله كما قُلتُ لك، واصرُخْ بالله، وعوِّدْ نفسَك ذلك، وقُلْ: يَا أوَّلُ يَا آخِرُ، يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ أسْألُكَ محْقَ أسْمَائِي بِأسْمَائِكَ، وَصِفَاتِي بِصِفَاتِكَ، وَتَدْبِيرِي بِتَدْبِيرِكَ، وَاخْتِيَارِي بِاخْتِيَارِكَ، وَكُنْ لِي بِمَا كُنْتَ بِهِ لأوْلِيَائِكَ، وَأدْخِلْنِي فِي الأُمُورِ مَدْخَلَ صِدْقٍ وَأخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا، وَاحْذَرْ مِنْ سُوءِ الظَّنِّ بِاللهِ، وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ، إنَّ اللهَ يُحِبُّ المُتَوَكِّلِينَ.

فصلٌ في الكَلام على الدائرة

وتُسمَّى الخَاتَم والحِرْز والسَّيْف على كيفيَّة وضعِها وضبط أسمائِها المُعجمة وما فيها مِن الخواصّ قِراءةً وحملًا.

أما خواصُّها: فمنها ما رواه سيِّدي الشَّيخ شِهابُ الدِّين عن والدِه سيِّدي أبي الحسن الشاذليّ أنَّه قال: [٦٢/ب] هذه الدائرةُ ورِثْتُها عن آبائي وأجدادي الكِرام، يُريد آباءَه في الطريق، قال: وكان الشَّيخ يُكنِّي هذه الدائرةَ بالسَّنَد، وقال: مَن كانت هذه الدائرةُ على رأسِه لا يموتُ.

قال بعضُ المشايخ: مُرادُ الشيخ بذلك أنَّه لا يزالُ في حفظ الله وحِرْزه ببركتِها مِن طارقِ الموْتِ ما دامتْ على رأسِه، حتَّى إذا أرادَ اللهُ قبضَ رُوحه عند نهايةِ أجلِه قدَّر إزالتها عن رأسِه بما يُريد مِن الأسباب، قال: ويشهَدُ لِذلك أنَّ الشَّيخ لمَّا كتب بها للمَلِك المُعزِّ وقال له: ما دامتْ هذه الدائرةُ على رأسِك لن تموتَ، فلمَّا أراد اللهُ أن ينزل به قضاءَه المحتومَ هيَّأَه لدخول الحمام، فنزَعَها لمَّا تجرَّدَ لدُخول الحمام فقُتِلَ داخلَ الحمام.

فإن قلتَ: إذا قرَّرت أنَّه لا بُدَّ مِن الموتِ عند نِهاية الأجَلِ، وأنَّه إذا انتهى لا دافِعَ ولا مانعَ مِن الموت، فما الفائدةُ في حمْلِها؟ وما الفائدةُ في تخصيص الشَّيخ لها بهذه المَنْقَبَةِ؟ إذا علِم بأنَّ كُلَّ أحدٍ يموتُ عند انتهاءِ أجلِه الحاملِ لهذه الدائرة وغيرِه.

فالجوابُ عن ذلك: أنَّ في التَّنبيه على ذكْرِ هذه المَنْقَبَةِ فائدةً جليلة، وهو أنَّ حاملَها ما دامتْ على رأسه هو مُطمئِنُّ الفكرةِ مِن كَيْدِ الأعداءِ ومِن مَكْرِ كلِّ ماكِرٍ، وغدْرِ كُلِّ غادر ممَّنْ يصُول [٦٣/أ] عليه، أو يغتالُه مِن سارِقٍ وغيره، فتكون له كالجَيْشِ الصَّريع والحِصن المنيع، قال: ويَشهدُ لذلك أنَّ الشَّارع قرَّرَ لنا ألَّا مانِعَ لمُرادِ الله، ولا دافِعَ لقضائِه، ومع ذلك سَنَّ لنا تعاويذَ وتحاصِينَ ووَعَدَ قائلَها بأنَّ الله تعالى يُعيذه ويَحْرُسه بها، وقد أمرنا أيضًا بالتَّحصِين مِن أعداء الله باتِّخاذِ الحُصون والجُيوش والدُّروعِ على أنه إذا أتَى أمرُ الله فلا مانِعَ له، فيكونُ ما أشارَ إليه الشَّيخُ بمَثابةِ ذلك.

قال سيِّدي الشَّيخُ شهابُ الدِّين عن والده: إنَّ هذه الدائرةَ فيها شُعبةٌ مِن اسمِ اللهِ الأعظم، وفي رواية عن الشيخ أيضًا: إنَّ فيها اسم الله الأعظمِ، وسيأتي بيانُ ذلك.

قال بعضُ المشايخ: وأمَّا ما شُوهِد مِن عظيمِ برَكتها فكثيرٌ، فمِن ذلك: أنه لمَّا صُودِر الصَّاحبُ بنُ حنا فنَهبتِ العامَّةُ جميعَ ما في بيْته حتَّى الرُّخامَ والشَّبابيك الَّتي كانتْ بالبيت، فلمَّا أفرج عن الصَّاحبِ المذكور وجاءَ إلى البيْت وَجَدَ طبقةً في البيت بابُها مفتوحٌ ولم يُؤخَذ شيءٌ ممَّا فيها بالكُليّة، وأنّ مِن جُملةِ ذلك صِينيًّا أُبِيعَ بألفِ دِينارٍ فضلًا عمَّا سِواهُ، فتعجَّبَ النَّاسُ مِن ذلك فنظروا فإذا بهذه الدَّائرةِ موضوعةٌ على أُسْكُفَّةِ بابِ الطَّبقة، فعلِم النَّاسُ أنَّ الطبقةَ إنَّما حُرِستْ مِن أيدي [٦٣/ب] النَّاس ببركةِ هذه الدَّائرة، قال: ولمْ تُكشَفْ للصَّلْب له رأسٌ، ولم تحصُلْ له إهانةٌ بضربٍ ولا غيره؛ لكوْنِها كانتْ على رأسه.

ومنها: أنَّ بعضَ المشايخ كان إذا ضاع له شيءٌ مِن حيوانٍ أو غيره خَطَّ بيده خَطَّات الدَّائرةِ في الهواء، ويكتبُها بأصْبعه إلى آخرِها، ويتعقَّلُ ذلك الضَّائِع ويُشكِّلُه بالعَقْل في وسط الدَّائرة، ويكتُبها خارجةً فيحضُر ذلك الضَّائع، فَعَلَ ذلك مِرارًا ولم يخط معه قَطُّ.

قال: وممَّا شاهدْتُه أنَّه كان لي أخٌ أدركتْهُ الوفاةُ، وكانتِ الدَّائرةُ بخَطِّ والدي على رأْسِه فاشتدَّ بِه النَّزْعُ، وطالَ عليه مِن بعد الظُّهر إلى قُربِ الفجْرِ فأدركَهُ الشَّيخُ، فأمر بنزْعِ الدَّائرة عَن رأسِه فطلعتْ رُوحُه لوقتِه، قال: وممَّا أفادَنِيهِ الوالدُ ممَّا أودعَ فيها مِن القَبول والوَجاهة والمَهابة والجلالة لحَامِلِها وقائلها كما ستعرِفُه بعدُ، فشاهدناه وجرَّبناهُ مِرارًا عديدةً، فلا يكادُ يُوجَد في غيرِها، فسُبحانَ مَن أودعَ سِرَّهُ فيما يشاءُ كما يشاءُ.

وبِالجُملة: فمنافِعُ هذه الدَّائرةِ وخواصُّها أجلُّ مِن أن تُذكر، وأكثرُ مِن أن تُحصَر، وأمَّا ما أودعَه اللهُ تعالى فِي كُلِّ اسمٍ مِن أسمائها المُعجمة مِن الأسرار المَصونةِ الشَّريفةِ المنيفة إذا ذُكِرَ لفظًا في الشَّدائد والمخاوِف وقضاءِ الحوائج وما يَخُصُّ [٦٤/أ] كلَّ اسم منها مِن الذِّكر، فيذكرُ قبلَ النُّطْق به مِن رِوايةِ أبي عبد الله اليافعيّ، كما ذكر أنَّه رآهُ بخَطِّ الشَّيخ شهابِ الدِّين يرويهِ عَن والدِه رضِي الله عنه مَا مِثالُه، أملاني والدي أطال الله بقاءه:

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، بِكَ مِنْكَ إِلَيْكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، فَاغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، اعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنَّهُ لَا يُحِيطُ بِعِظَمِ هَذِهِ الدَّائِرَةِ إِلَّا مَنْ أَمَدَّهُ اللهُ بِعَوْنِهِ، وَهَدَاهُ بِتَوْفِيقِهِ، وَأَبَانَ لَهُ بِنُورِهِ، وَسَأُبَيِّنُ لَكَ مَا فِيهَا، فَصُنْ ذَلِكَ عَنْ غَيْرِ أَهْلِهِ، وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الوَكِيلُ.

طَهُورٌ: الاسْمُ الأَوَّل الكامل في ذاتِه، المُنوِّر لصفاته؛ **للدُّخول على المُلوك** كبِّرِ اللهَ سبْعًا ثم قُل: «طا»، ثُمَّ اقْرَأْ: ﴿ إِن نَّشَأۡ نُنَزِّلۡ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةٗ فَظَلَّتۡ أَعۡنَٰقُهُمۡ لَهَا خَٰضِعِينَ ٤ ﴾ [الشعراء: ٤]، ثُمَّ قُلْ: حكمتُ على أنْفُسِهمُ الطَّا، واذْكُرِ الاسمَ سَبعًا.

بَدْعَقٌ: الاسمُ الثَّاني الَّذِي كلُّ شيء به باقِي ذات الأَقْسَامِ؛ **للدُّخول على العُلَماء والقُضاة**، هَلِّلِ اللهَ سَبْعًا، ثُمَّ قُلْ: «بَا» ثُم اقرأْ: ﴿ سَلَٰمٞ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ ٥٨ ﴾ [يس: ٥٨]، ثُمَّ قل: قلقلتُ عُقُولَهم بالقاف، ثُمّ اذكرِ الاسمَ سَبْعًا.

مَحْبَبَةٌ: الاسمُ الثَّالِث مُبين الحكم ومُلْقِي المِنَن؛ **لاسْتِجلاب الرِّزق**، سَبِّح للهِ سَبْعًا، ثُمَّ اقرَأْ [٦٤/ب] ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ يُحْيِۦ وَيُمِيتُۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝٢ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْـَٔاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝٣ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَاۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝٤﴾ [الحديد: ١ – ٤]، ثُمَّ قُل: «حاء» فتحتُ بها بابَ الاستِمطار مِن الفتَّاح العليم، ثُمَّ اذكرِ الاسْمَ سَبْعًا.

صُورَةٌ: الاسمُ الرَّابع الَّذِي لِهَيْبَته كُلُّ جبَّارٍ خاضعٌ؛ **لدفْع المضارِّ** تقولُ: يَا سَلَامُ سبعًا، ثُمَّ تقول: سَلَبْتُ بِالسِّينِ عَنْ نَفْسِي وَعَنْ فُلَانٍ مَنْ كَانَ مِنْ عِبَادِ اللهِ المُؤْمِنِينَ جَمِيعَ المَضَارِّ، ثُم اذْكُرِ الاسْمَ سَبْعًا، الاسْمُ الخَامِسُ، وَهُوَ اسْمُ العِزَّةِ.

مَحْبَبَةٌ: نَظِيرُ مَا تقدَّم وتقول هنا: الحَمْدُ للهِ سَبْعًا، ثُمَّ تقول: عينٌ مَلَأَتْ قَلْبِي عِزَّةً وَنُورًا وَمَنْ شِئْتَ مِنْ إخْوَانِكَ المُؤْمِنِينَ، ثُمَّ تَذْكُرُ الاسْمَ سَبْعًا.

الاسْمُ السَّادِسُ، وهو المعروفُ بمِفتاح الغَيْب « سَقْفَاطِيسٌ»؛ **للفَتْح على القَلْب** تَقول: يَا سَلَامُ سَبْعًا، ثُمَّ تَقول: سِين أَسْأَلُكَ بِالسَّنَاءِ الأَعْظَمِ أنْ تُعْطِيَنِي مِفْتَاحَ قَلْبِي، وَتَذْكُرُ الاسْمَ سَبْعًا.

الاسْمُ السَّابِعُ، وهو اسمُ الجَلالِ المُوصِّل لمَمالكِ الكُنوزِ والرُّتبة الكمال «سقاطيم» وهو أن تقول: اللهُ اللهُ بألف الوصل وهاءِ الرَّفْع والمَدِّ سبعًا، ثُمَّ تقول: رَبِّ، ﴿أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾﴾ [المؤمنون: ٩٧ – ٩٨]، رَبِّ أَسْأَلُكَ حَوْلًا مِنْ حَوْلِكَ، وَقُوَّةً مِنْ قُوَّتِكَ، وَتَأْيِيدًا مِنْ تَأْيِيدِكَ، حَتَّى لَا أَرَى غَيْرَكَ وَلَا أَشْهَدَ [٦٥/أ] سِوَاكَ، ثُمَّ اذكرِ الاسْمَ سَبْعًا، ثُمَّ قال رضي الله عنه: أدغمْتُ الكلامَ فِي أوّله صيانةً له عن غيرِ أهلِه، انتهَى الكلامُ على الأسماء.

ومِن قوله: «احُونٌ قَافٌ ادُمّ حَمَّ هَاءٌ امِينْ»، اختلفتِ الرِّوايةُ فيه عنِ الشَّيخ، ففي روايةٍ أنّها شُعبةٌ مِن الاسمِ الَّذِي إذا دُعِيَ به أجَابَ، وإذا سُئِلَ به أعطى، وفي روايةِ اليافعي هذه ما يقتضِي أنّها هِي اسمُ اللهِ الأعظمِ حيثُ ذَكَرَ تمامَ الرِّواية المتقدِّمة أنَّ الشَّيخ قال بعد فراغِه مِن إملاءِ ما تقدَّم على الأسماء ما نصّه: ثم كمالُ

الأمورِ وتمامُ السُّرور في جميعِ الأمور أنْ تقرأَ «يس» السورة عشرَ مرَّات بعدَ صلاة الفجرِ قبلَ صلاةِ الصُّبح، وَاتْلُ الاسْمَ الأعظمَ « احُونٌ قَافٌ ادُمّ حَمَّ هَاءٌ امِينْ « سَبْعِين مرَّةً، وسلْ ما تُرِيد، وصفةُ السُّؤالِ أن تَقول عقب تِلاوتِك في الوقت المخصوص: أسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ يَا مَنْ هُوَ « احُونٌ قَافٌ ادُمّ حَمَّ هَاءٌ امِينْ «، افْعَلْ لِي كذا وكذا، وهذا صَرِيحٌ بأنَّ هذا الاسمَ هو اسمُ الله الأعظم؛ لقولِ الشَّيخ: واتلُ الاسمَ الأعظم. انتهى.

قال بعضُهم: ثُمَّ تختم بالصَّلاة على النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلم، فإنّك ترى مِن العزّ والجاه، وعلوِّ المَنزِلة، وترَقٍّ فِي المَقامات العالية، والتَّيسيرِ فِي بُلوغ مقاصدِك، ودفْعِ الأعداء المُعاندِين عنك مِنْ ألْطَافِ اللَّطيف مَا يشرَحُ الخاطِرَ، ويُبهج النَّاظرَ بإذن الله تعالى.

وأما صِفةُ اتِّخاذِها وِردًا في جوْفِ اللَّيل، وفي أعقابِ الصَّلوات، وفي وقتِ الحاجةِ إليها، إمَّا في جوف اللَّيل فتقرأُ كلَّ اسمٍ عددَ حُروف بالجمل، وذلك أن يجلِس على طهارةٍ كاملة بعدَ صلاةِ مَا تيسَّر، حاضرَ القلْبِ، مُستقبلَ القِبلة وتبدأ بقراءة: «الإخلاص» ثلاثًا، و«المُعوِّذتينِ»، و«الفاتحة»، و«أوَّل البقرة» و«آية الكُرسيّ»

و«خواتيم البقرة»، وقل: ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٢٦ تُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۖ وَتُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَتُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّۖ وَتَرۡزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ٢٧ ﴾ [آل عمران: ٢٦ – ٢٧]، قوله الحقّ وله المُلك، ﴿ سَلَٰمٞ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ ٥٨ ﴾ [يس: ٥٨]، «كهيعص «طس» «حم عسق» «ألر» «ن»، مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، جِبْرَائِيلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِيكَائِيلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِسْرَافِيلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَزْرَائِيلَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عُثْمَانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَلِيٌّ أبو الحَسَنِ الشَّاذِلِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ثُمَّ تَقْرَأُ: ﴿ مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ٢٩ ﴾ [الفتح: ٢٩]، ثُمَّ تُكَبِّرُ سَبْعًا، ثم تقول:

«طا» ثُمَّ تقرأ: ﴿ إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ﴿٤﴾ ﴾ [الشعراء: ٤]، ثُم تقول: حَكَمَتْ عَلَى أَنْفُسِ كُلِّ مَلِكٍ وَسُلْطَانٍ وَأَمِيرٍ وَحَاكِمٍ «الطَّا»، وَقَهَرْتُهُ بِهَا، ثُمَّ يُذْكَرُ الاسْمُ طَهُورٌ سَبْعًا، وَتُعِيدُ التَّكْبِيرَ وَالآيَةَ وَالتَّحْكِيمَ وَالاسْمَ عَلَى التَّرْتِيبِ الأَوَّلِ ٣١ مَرَّةً وَفِي المَرَّةِ الأَخِيرَةِ تُكَبِّرُ عَشْرًا [٦٦/أ] وَتَذْكُرُ الاسْمَ عَشْرًا؛ لأنَّ عددَه ٢٢٠ فإذَا كرَّرته ٣١ فِي ٧ كانتْ ٢١٧، فإذا زدتَّ في المرة الأخيرة ٣ بأنْ كبَّرتَ وذكرتَ ١٠، ثُمَّ لك عددُ الاسم، ونتيجةُ الذِّكر بعد الاسم لِمَا أنَّ أئمَّةَ هذا الشأنِ قالوا: إنَّ الزيادةَ على العدَدِ إسرافٌ، والنَّقص إخلالٌ، وموافقة العددِ كمالٌ.

الاسمُ الثَّاني: «بَدْعَقٌ»، هَلِّلْ سَبْعًا، ثُمَّ قل: ﴿ سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾ ﴾ [يس: ٥٨]، قَلْقَلْتُ عَقْلَ كُلِّ فَقِيهٍ وَعَالِمٍ وَقَاضٍ بِالقَافِ، وَغَلَبْتُهُ بِهَا، ثُمَّ تَذْكُرُ الاسْمَ سَبْعًا، ثُمَّ تُعيد التهليلَ والآيةَ والحرْفَ والاسمَ ٢٥ مرَّةً، وفي المرَّة الأخيرة تُهلِّل وتذكرُ ثمانيَ ليتمَّ عددُ الاسم كما تقدَّم.

الاسمُ الثالثُ: « مَحْبَبَهٌ »، سَبِّحِ اللهَ سَبْعًا، ثُمَّ اقرأْ أوَّل سورةِ الحديد إلى قوله تعالى: بَصِيرٌ، ثُمَّ قُلْ «حا» فَتَحْتُ بِهَا بَابَ

الاسْتِمْطَارِ مِنَ الفَتَّاحِ العَلِيمِ، ثُمَّ اذْكر الاسمَ ٧، ثُمَّ تُعيد التَّسبيحَ والآيةَ والحرف والاستفتاح ٨ مرَّاتٍ، وفي المرة الأخيرة تُسبح وتذكر الاسمَ ٨ ؛ ليتمَّ عددُه.

الاسم الرابع: « صُورَهٌ »، تقول: يا سَلَامُ ٧، ثم تقول: سَلَبْتُ بِالسِّينِ عَنْ نَفْسِي جَمِيعَ المَضَارِّ، أَوْ عَمَّنْ شِئْتَ مِنْ إِخْوَانِكَ المُؤْمِنِينَ، ثُمَّ تذكرُ الاسمَ ٧، وتُعِيدُ الفعل ٤٣ مرَّة.

الاسم الخامس: محبَّبة، [٦٦/ب] مُحَمَّد ... الله سبعًا، ثُم تقول: عينٌ مَلَأَتْ قَلْبِي عِزَّةً وَنُورًا، وَمَن شئتَ مِن إخوانك المؤمنين، ثُمَّ تذكرُ الاسمَ سَبْعًا، ثُمَّ تُكَرِّر العملَ ٨ مرَّاتٍ كما تقدَّم.

الاسمُ السَّادس: «سَقْفَاطِيسٌ»، تَقول: سَلَام ٧، ثُمَّ تقول: سينٌ أَسْأَلُكَ بِالسَّنَاءِ الأَعْظَمِ أَنْ تُعْطِيَنِي مِفْتَاحَ قَلْبِي، ثُمَّ تَذكر الاسمَ ٧، ثُمَّ تكرِّر العملَ ٤٨ والمرَّة الأخيرة خمس مرَّاتٍ؛ ليتمَّ العددُ.

الاسمُ السَّابع: «سَقَاطِيم»، تقول: اللهُ بألف الوصلِ وهاءِ الرَّفع سبعًا ثم تقول: ﴿ رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ ﴾ [المؤمنون: ٩٧] إِلَى: وَلَا أَشْهَدُ سِواكَ كما تقدَّم، ثُمَّ تذكرُ الاسمَ سَبْعًا،

وتُعِيد العملَ ٣١ مرَّةً، وفي المرَّة الأخيرة ١٠ مرَّات؛ ليكمل العددُ.

والاسمُ الأعظمُ فالكلامُ عليه كثيرٌ جدًا، فإذا أراد الإنسانُ أمرًا مَّا مِن دفْع مرهوبٍ، أو تحصيلِ مرغوب، فليقرأْ سُورةَ «يس» والاسم كما تقدَّم القولُ فيه، ثُمَّ تقول: اللّٰهُمَّ يَا مَنْ هُوَ « احُونٌ قَافٌ ادُمّ حَمَّ هَاءٌ امِينْ »، افْعَلْ لِي كذا وكذا، فإنَّه يكونُ ذلك مع مُلازمةِ ذلك كُلَّ يومٍ إلى أن تظهرَ الإجابةُ، فإنْ حصل للدَّاعي حالةَ الدُّعاء خشوعٌ، واقشعرارٌ أوْ بكاء كان أبلغَ في سُرعة الإجابة.

هذا ما يتعلَّق بمَن يُلازم التوجهَ في الأسحار، والسُّؤال بأسماءِ الدَّائرة الشَّريفة، والتَّرَقِّي بها إلى أعلى المَراتبِ الدِّينيَّة والدُّنيويَّة.

وأمَّا اتِّخاذُها وِردًا فِي أعقاب الصَّلوات [٦٧/أ] الخمس هُو أن يذكرَ الأسماءَ بعدَدِ الجمل الصَّغير، وصورته أن يُسقط عددَ الاسم تسعةً تسعةً، فما تأخَّر يكرّر الاسم مع ذكْره بقدْره.

مثالُه طَهُورٌ فاضله ٤ فيُكبِّر سبعًا، ثُم تقول: «طا»، ثُمَّ تقرأ الآيةَ وتحكّم وتقرأ الاسم ٧، ثم يُعيد الفعل ٤ مرَّات، الاسمُ الثاني تُكرِّر عمله ٥ مَحْبَبَةٌ تكرّر عملَه ٣ صُورَةٌ ٤ مَحْبَبَةٌ ٣ سَقْفَاطِيسٌ

٦ سقاطيم ٤، ثُمَّ تقرأ: ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ٢٩ ﴾ [الفتح: ٢٩]، مرَّة واحدة، ثُمَّ الاسمَ الأعظم ٧ مرَّات، ثم تقول بعده: يَا مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا يَكُونُ هَكَذَا أَحَدٌ غَيْرُهُ افْعَلْ لِي كَذا وَكَذا كما تقدَّم.

وأما اتِّخاذُها في الأوقات المُهمَّة مثلَ الدُّخول على المُلوك، أو القُضاة فتكرِّرُ الأذكارَ اللائقة بها بلا عدَدٍ، وكلما زدتَّ في العدد زِيدَ لك مِن الهَيبة والجَلال والاحترام والوَقار، حتَّى تشهدَ مِن نفسك قُوَّةً ومُقاومة للعالَم، فافهمْ مَا وصل إليك، واكتمْه عن غير أهلِه، تظفرْ بسرِّه.

وقال بعضُهم في استعمالِهَا: أن تقرأ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ١٢، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ١٢، أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ١٢، عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ ١٢، عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ١٢، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ١٢.

﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ٢٩ ﴾ [الفتح: ٢٩] ١٢، وفي كلِّ مرَّة من قراءة الآية تقول: اللَّهُمَّ يَا عَظِيمُ، عَظَمَتُكَ وِقَائِي مِنَ القَوْمِ الظَّالِمِينَ، وجَمَالِي [٦٧/ب] عَلَى العَالَمِينَ، فَاعْضُدْنِي بِالمَلَائِكَةِ أَجْمَعِينَ، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي؛ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ.

ومِن منافع هذه الدَّائرة إذهابُ الغَمِّ والهمّ والأوجاع والنَّصر، وهي للنُّموِّ والبركة والقُوَّة والحراسة مِن كلِّ آفة، للرِّجال والنساء والأطفال، وإنْ عُلِّقتْ على أيِّ وجعٍ كان مِن حُمًّى أو برد أو رمد أو رياح أو وجعِ قلب أو صُداع أو وجعِ ضرسٍ أوْ خوفِ عدوّ مِن الجنّ والإنس، وإن كان جبَّارًا عَنِيدًا وشيطانًا مريدًا، كُفِيَهُ وَكُفِيَ سائرَ الأوجاع، وهي حِرزٌ للأطفال وللنِّساء الحوامل، وقوَّةٌ لمَن طعَن في السِّنِّ وضعُفت قوَّته، فإنها تُزيل ضعف القُوَّة عنه، وفيها مِن النَّفع ما لا يُحصى، وما حمَلها أحدٌ وصعُب عليه مطلبٌ

يَرُومه، ولقد أُلقِيتْ على دابَّةٍ فخضعتْ وذلَّت بعد أن كانتْ جَمُوحًا، وخلص بها خلقٌ كثير مِن الحمى الباردة.

ومَن أكثر مِن قراءة الآية الَّتي فيها، وهي: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ٢٩﴾ [الفتح: ٢٩] وجبتْ له إجابةُ الدَّعوة، والخروجُ مِن الضِّيق إلى السَّعة، ويكون له أعوانٌ يَنصرونه ويُعينونه، وقيل: بَلْ يُرزَقُ خيرَي الدُّنيا والآخرة، ومَن كَتَبها في إناءٍ ومحَاها بِزيتٍ طَيِّبٍ وَدَهَنَ بِه الأمراضَ الظَّاهرة مِن الدَّمَامل والخُرّاجات والخنازير والأورام والقُروح بَرِئَتْ بإذن الله [٦٨/أ] مِن يوْمِها في الغالب أو إلى ٣ أيَّام أو ٧، وكذلك تُشرب للأمراض الباطنة.

ومِن عَجيبِ أمْرِها لسَائر الأمراضِ: أنْ تَكتبَ في إناءٍ مع الفاتحة بالبَسْمَلة تُقدِّمها على الآية، ثُمَّ تمحوها بقليلِ ماءٍ، وتجعل

عليه زيتًا طيِّبًا وتتلو الآيةَ بعد الفاتحةِ مع البَسملة في كلِّ مرَّة ٢٨ بحيث يَهُفُّ نفسُك الزَّيت ويكون على نارٍ ليِّنة، ثُمَّ تُدهن منه الأمراضُ إن كانتْ ظاهرةً، أو يُشرب إن كانتْ باطنةً، نفسانيَّة كانتْ أو جِسمانيَّة، عامَّة كانتْ أو خاصَّة، فإنَّك تجدُ الشِّفاء سَريعًا بإذن الله تعالى، فاحتفظْ بِها، والكل داء مطلقًا، فإنَّها مِن المُجرَّبات السَّريعةِ التَّأثيرِ.

واعلمْ أنَّ هذه الدَّائرةَ جمعتْ كُلَّ ما تضمَّنه علمُ الحرفِ، فإنَّ فيها الآيةَ الشريفة تشملُ حُروف المُعجم، والأسماءَ الشريفة السَّبعة، والاسمَ الأعظمَ، والأحرُفَ النُّورانية، واسمَ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلم والَّذين معه، وقولَه الحَقِّ وله المُلكُ، و﴿ سَلَٰمٞ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ ۝٥٨ ﴾ [يس: ٥٨]، والملائكةَ الأربعة، والخُلفاءَ الأربعةَ، واسمَ الشَّيخ أبي الحسن الشاذلي.

وللتوجُّه بها في قضاءِ الحوائج شروطٌ: أن يكونَ مُستحضرًا العظمةَ الله تعالى وعظمةَ أسمائه، وأنَّ أسرارَه في أسمائه يُطْلِعُ عليها مَن شاء مِن عباده، ويُحضِر قلبَه ويكون مُطيَّبًا إنْ أمكن [٦٨/ب] مُتوجِّهًا للقبلة ويُحضِر في سرِّه التَّوسلَ بالله تعالى وكتابه

ورسوله وملائكته وبالخُلفاء الأربعة وبالشيخ أبي الحسَن الشَّاذليّ رضي الله عنهم، ويُمثِّل أنه في حضرتهم وأنه يلتمِس منهم الإعانةَ على الإجابة.

فإذا أراد دفْعَ ضُرٍّ؛ كرَّر الذِّكرَ فردًا سبعًا فما فوقها، وإذا أراد جلْبَ منفعةٍ مثل جلب رِزقٍ، أو فتح على القلْب، أو ما شاكل ذلك فليقرأ الذِّكرَ زوجًا سِتًّا فما فوقها، وكلّما زدتَّ زِيدَ لك، والله أعلم.

واعلمْ أنَّ الأسماءَ الأعجميَّةَ الَّتي فيها ليستْ بِلُغة أحدٍ مِن عوالِمِ المُلك وَلَا مِن عوالِمِ المَلَكوت، ولا بلُغةٍ مِن لغات العالمين، وإنما هي لغةٌ جَبَروتيَّةٌ يُذكر اللهُ بها في روضةٍ مِن رياضِ جَبَروته، وأنَّه قد جمع فيها علمَ الأوَّلين والآخرين.

ومَن أراد الدُّعاءَ بها أو حملْها فلا يكونُ إلَّا على طهارةٍ كاملةٍ إن أمكن، فإن حملَها الجُنُب أورثتْه حُمَّى الرّق.

ومِن خواصّ أسمائها أنَّ مَن قرأها طَاهرًا بدنًا وثوبًا ومكانًا ونام معتدلًا رأى ما يدلُّ على أسرارها.

وإذا أردتَّ أن ترى مِن أسرارها فتطهَّرْ واجلسْ في مكانٍ

مُعتدل، واتْلُ الجلالةَ ألفًا، وبعدَ كلِّ مائة تقرأُ الأسماء عَشرًا، فإنَّك ترى أسرارَها، فإنْ كنتَ في همٍّ وغمٍّ وكربٍ فتراهُ ينجلي وقتَ القراءة، وإن [٦٩/أ] كان لضيق مِن قوم ونويتَ عليهم وَبالًا نظرتَ تأثيرَ الفِعل سرعة، وتخرج مِن الضِّيق إلى السَّعة.

ولأيِّ حاجةٍ شئتَ تقرأُ وقتَ الفجرِ: ﴿سَلَٰمٞ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ ٥٨﴾ [يس: ٥٨] ١٧٨١ مرَّة، وتقولُ بعده: « احُونٌ قَافٌ ادُمّ حَمَّ هَاءٌ امِينْ » ٧٠ مرَّة وتدعو بما شئتَ، تقولُ: «يا من هو «احُونٌ قَافٌ ادُمّ حَمَّ هَاءٌ امِينْ » افعلْ لي كذا وكذا.

وتُكتَب هذه الدَّائرةُ بشروطها الآتيةِ للبَرَكة والحِفظ في الطَّعام أوِ النَّفقة أو الخزين ويُكتب معها كُلُّ ما يُتلى عند وضعِها كما سيأتي، وما وافقَ البركةَ والحفظَ كقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَرِزۡقُنَا مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ ٥٤﴾ [ص: ٥٤]، ﴿وَمَآ أَنفَقۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَهُوَ يُخۡلِفُهُۥۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ٣٩﴾ [سبأ: ٣٩]، ﴿إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ٩﴾ [الحجر: ٩].

وأمَّا كيفيةُ وضعِها فاعلمْ أنَّ لوضعها شروطًا يختلُّ حُكمها باختلالها، ولهُ آدابٌ هي مُتمِّماتٌ لمَحاسنها تفخيمًا لشأنها، وكمالِ

أمرها، ولا يختلُّ الحكمُ باختلالِهَا.

فشروطُها أن تكونَ خَطَّاتها الأربعُ على السَّواء بحيثُ لا يخرجُ خَطٌّ عَن خَطٍّ، وكذلك خَطَّات زواياها الأرْبَع، وكذلك الدَّائرةُ اللَّطيفة الَّتي في وسطها في تدويرها وبيكرتها، وإنَّما يتأتى ذلك بوَضْعها بالبركار، وأن تُوضع النُّقطة السوداء، وهي الَّتي يُعبَرُّ عنها بقُطب [٦٩/ب] الدائرة اللَّطيفة على التَّحرير بحيثُ لا تَميل إلى أحدِ الجوانب مثلًا يظهر في الخارج، ورُوي عن الشيخ: أنَّ هذه الدَّائرة اللطيفة إنْ أريد بحملِها سعةَ الرِّزقِ فإنها تُوسِّع، وإن أريد بها قضاء الحوائج فإنها تُضيِّق، ويجبُ أن يقدم الخَطّ الأعلى ثُم الأيمن، وهو ما قابلَ يسارَك، ثُمَّ الخَطّ الأيسر وهو ما قابل يمينَك، ثُمَّ الأسفل ثُمَّ الزَّواية اليمنى مِن الجِهة العليا ثُم اليُسرى منها، ثُم اليُمنى من السفلى، ثُم اليسرى منها، وأن يكتبَ الاسم الأول الَّذِي هو « طَهُورٌ » بين الزوايتين العُليَيْنِ، ثُم تكتبُ بقيّة الأسماء إلى أن تنتهيَ إلى اسمين ويجعلها سطرًا[1] واحدًا مبيْكرًا بحيث يحُيط ذلك السّطر بجميع الدّائرة مِن داخل، ثُم تبتدئ الثاني: ﴿ مُّحَمَّدٌ

---

(١) بالمخطوط: سطر.

رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ﴿٢٩﴾ [الفتح: ٢٩]، ويجبُ أن يكون عددُ سطورها فردًا، وأن تكونَ جميعُ حروفها مجوَّفةً ليس فيها حرْفًا مطموسًا، وأن يكون الكاتبُ لها يؤدِّي النُّطق بها بأسمائها على كيفيَّتها وموضوعها مِن غير تحريف ولا تبديل، فإن أخلَّ بشيء مِن ذلك اختلَّ جميعُها.

وعبارةُ الشيخ اليافعي في وضْعِها أن يكونَ في التربيعِ سواءً طُولًا وعرضًا، وتكونَ كتابةُ الكلماتِ سُطورًا دائرةً مِن غير طمْسٍ [٧٠/أ] لشيء مِن الأحرف، ويكونَ في وسطِها نقطةٌ لطيفة، ولا يمكنُ التَّصريح بأكثرَ مِن ذلك، فاحتفظْ بما وصلَ إليك.

وأمَّا الآدابُ في كتابتها: وهي الَّتي لا يختلُّ الحكمُ باختلالِ شيءٍ منها، وإنما هي تكميلٌ كما تقدَّم: فأن يكونَ كاتبُها صائمًا،

وأن يكونَ على طهارة كاملة وتقوًى مِن الله تعالى بحيثُ يكونُ طاهِرَ الظَّاهر والباطن، وأن يكون مُستقبِلَ القِبلة إلى حِين الفراغ منها، وأن يتلوَ قبل وضعِها سُورةَ الإخلاص ثلاثًا، ثُم المُعوِّذتين، وفاتحة الكتاب، وفواتح سورة البقرة وخواتمها، ثُمَّ يكتب باستحضارٍ وخشوعٍ ذاكرًا عظمةَ الله تعالى وعظمةَ أسمائه وآياتِه، مُعترِفًا بقُدرته ومشيئتِه وعظيمِ سُلطانه، وأنَّ سرَّه المكنون يُودعه مَن يشاءُ مِن أوليائه، وأنْ يَذكرَ عند كلِّ اسمٍ مَا قدَّمناهُ مِن الذِّكر المُختصِّ به عِند ذكره، فإذا انتهتْ كتابتُها على هذا النَّحو فيفرِّقُ حُروفَ اسم الشَّيخ بزواياها، فيكتبُ فِي الزَّاوية الَّتي تُقابل يمينَك مِن العليا «ألِف ولام» وفي الَّتي تُقابل يسارَك «شين وألف»، وفي الأُولى مِن الزاويتين السُّفلى «ذال ولام»، وفي الأخيرة ياء.

وأحسنُ زمنِ كتابتِها يومُ الجُمعة فِي الثانية منها، وفي نُسخةٍ: فِي ساعة عُطَارِد، وأحسنُها جُمُعةٌ مِن شهر [٧٠/ب] رمضانَ، وآكدُها الجُمُعة الأخيرةُ منه، أو الجُمُعة الَّتي تأتي فِي أفراد النِّصف الأخير منه؛ إذ قيل فيها: إنها ليلةُ القدْرِ.

وفي «الدُّرِّ النظيم» لليافعي: في رابعَ عشرَ شَهْرَ رَمضانَ، وفي رواية: فِي الرَّابِعَ وَالعِشْرِينَ مِنْهُ ليلًا كان أو نهارًا في حريرةٍ بيضاءَ، أو رَقّ، أو ورق، ويتبخّر برائحة طيِّبة كالجاوي، والعنبر الخام، والكافور، والزعفران، وتكتبُ أيضًا في مثلِ يومِ عرفةَ ويومِ عاشوراءَ ويومي العيدين، وبالجُملة: ففي كلِّ يومٍ فَضلٌ، وتكتب في شرف كلِّ كوكبٍ خُصوصًا: «الزهرة» و«الطالع الثور» فِي حريرةٍ بمِسك وزعفران وكافور وماءِ وردٍ، فإنَّه يكونُ أمرًا عظيمًا، وليس في ذلك كلِّه شرطٌ، بَل المُضطرّ يكتبها بما أمكنَ فيما أمكن أيَّ وقتٍ احتاجَ غيرَ مُلاحظ لِمَا عدا الشُّروط المُتقدِّمة.

قالُوا: ومِن الآدابِ المُؤكّدة أو الشُّروط في كل تميمة مُطلقًا ألَّا تكتبَ وهو يتكلَّم، وألَّا تنظرَ إليها إلا عين، وألَّا يقعَ شعاع الشمس، وأن يستحضرَ الكاتبُ معنَى ما يكتُب عند كتابته، أو يقرؤه عليه، والله أعلم.

وأمَّا ضَبط أسمائها؛ ليعلم كيفيةُ النُّطق بها

الاسمُ الأول: «طَهُورٌّ»، بفتح الطَّاء المهملة المشالة، وضمِّ الهاء وبعدها [٧١/أ] واو ساكنة ثم راءٌ مهملة مضمومة منونة.

الثاني: «بَدْعَقٌ»، اختلفتِ الرِّوايةُ فيه عن الشَّيخ، فرواية أبي العبَّاس المرسي بباءٍ موحدةٍ مِن أسفل مفتوحة، ودال مُهملة مجزومة، وعين مهملة مفتوحة وقاف مُنوَّنة، وفي رواية: ياء مثناة مِن تحت بدلَ الموحدة التحتية.

الثالث: «مَحْبَبَهٌ»، بميمٍ مفتوحةٍ، وحاء مُهملة ساكنة، وباءين موحدتين من أسفل مفتوحتين، وهاءٍ منونة.

الرابع: «صُورَهٌ»، ففيه روايتانِ: إحداهُما: بصادٍ مُهملة مضمومة، وواوٍ ساكنة، وراء مُهملة مفتوحةٍ، وهاء مرفوعة مُنوَّنة، والروايةُ الثَّانية موضع الصاد سينٌ مُهملة.

الخامس: «مَحْبَبَهٌ»، مثل الثالث في ضبطه.

السادس: «سَقْفَاطِيسٌ»، بسين مُهملة مَفتوحة، وقاف مُثنّاة مِن فوق مجزومة، وفاءٍ مفتوحة، وطاء مُهملة مشالة مكسورة، وياء

مُثنَّاة مِن تحت ساكنة، وسين مُهملة منوَّنة، وفي رواية بدل القاف باء موحدة من تحت مجزومة ويليها قاف.

السابع: «سَقَاطِيمٌ»، اختلفت الرِّوايةُ فيه عن الشَّيخ، ففي رواية: إنه بسينٍ مُهملة مفتوحة، وقاف مفتوحة، وألف ساكنة، وطاء مشالة مكسورة، وياء مثناةٍ من تحت ساكنة، وميم منوَّنة، وفي رواية: بدلَ القاف فاءٌ، والله أعلم. [٧١/ب]

وأمَّا الاسمُ الأعظم أو الشعبة منه «احُونٌ» بألفِ وصلٍ، وحاء مُهملة مضمومة، وواو ساكنة، ونون منونة، وَ«قَافٌ» بثنتين من فوق ممدوده مُنوَّنة، «ادُمّ» بألف وصل، ودال مُهملة مرفوعة، وميم مفتوحة مشددة، «حَمَّ» بحاء مهملة مفتوحة وميم مشددة مفتوحة، «هَاءٌ» بمَدٍّ وألف مهموزة مُنوَّنة، «امِينْ» بألف وصلٍ ومِيمٍ مكسورة، وياء مُثناة من تحت ساكنة ونون ساكنة.

واعلمْ وفقَّك اللهُ لطاعته أنَّك ظفِرتَ بالاسمِ الأعظمِ، والكَنز المُطلْسَم الَّذي لا يَعلم قدرَه إلَّا اللهُ تعالى، وهو ١٦ حرفًا كما ذكرَه ابنُ جعْوان، إنما هي اسمُ الله الأعظم الَّذي ما دعا به أحدٌ وخابَ إذا كان بخضوعِ قلبٍ وخُشوعٍ، والله الموفِّق للصواب.

واعلمْ أنَّ هذه الأسماءَ هي مِن أسماء الله تعالى ليستْ بلُغة مِن لغاتِ العالمينَ، وإنما هي أسماء جَبَروتيَّة يُذكر الله تعالى بها فِي روضة مِن رياض جَبَروته.

فمَنِ ادَّعى القُطبيَّةَ الفَرْديَّة فليبين عن هذه اللُّغةِ وعن أهلها، وما هذه الأسماءُ؟ وما تدلُّ عليه من الصِّفات المُقدَّسة؟ وما أثرُها؟ ومتى يعرفه الخواصُّ؟ ومتى يعرفُها الخواصُّ؟ ومتى يعرفُها العوامُّ؟ وما يتعلَّق بها مِن العُلُوم؟ وماذا فيها مِن الأسرار الأحَدِيَّة والمُحمَّدية؟ ومِن أين يأخذُها الفرْدُ الغوث؟ وهل هي مِن التِّسعةِ وتسعين اسمًا أو من غيرها؟ [٧٢/أ]

فاعلمْ أنَّ اللهَ قد جمَع في هذه الأسماء علومَ الأوَّلين والآخرين، فالألفُ الأُولى منها ألفُ الأحدية، وهي عددُ العُلوم المُحمَّديَّة المائةُ وأحدَ عشرَ، والحاءُ منها عددُ علومِ الفِرْدوسيَّة، والواوُ منها علومُ بدء البريّة، والنُّون منها علومُ الآثارِ المقداريّة، والقافُ منها علومُ كليّات الحركاتِ الفَلَكيَّات وجُزئيّات التَّعلُّقات الدَّوْرية، والألِفُ الثَّانية منها عددُ عُلُومِ القُطبيَّة الفرْديَّة الغوثيَّة، والدَّالُ منها عددُ عُلومِ الأقْدارِ المَلَكيَّة، والميمُ مِنها عددُ عُلوم

المراتبِ القُطبيّة، والحاءُ الثّانية منها عددُ عُلومِ المراحلِ الآدميّة، والميمُ الثَّانية منها عددُ علومِ الدَّائرة المُحمَّدية، والهاءُ منها علومُ عدَدِ الأسرارِ العَزميَّة، والألفُ الثَّالثةُ فيها علومُ الإحاطة مِن حيثُ الدَّائرة الغيبيَّةُ، والهمزةُ فيها أسرارُ الدَّوائر الوُجوديَّة، «امِين» اسْمٌ مِن أسماءِ الله تعالى مَعروفٌ فِي الدَّوائر الثَّلاث. انتهى.

وأما وضعها:



هذه الصُّورة على وَفْق العبارة المُتقدِّمة ورأيتُها أيضًا هكذا بخطّ بعضِ مشايخي رحمه الله، وما كان يكتب غيرَها، وقال: ينبغي أن تكونَ الدَّائرةُ الكُبرى مُلاقيةً للخطوط الأربعة، لا خارجةً عنها

ولا داخلةً؛ لينشأ عن مُلاقاتها للخُطوط كذلك الزَّوايا الأربعة.

وقد روى الشيخ اليافعي صورتَها في «الدُّرِّ النَّظِيمِ» على وجهينِ مِن طريقين الأولى: عن الشَّيخ نجم الدين الأصفهانيّ عن الشَّيخ أبي العبَّاس المرسي وهذه صورتُها[1]

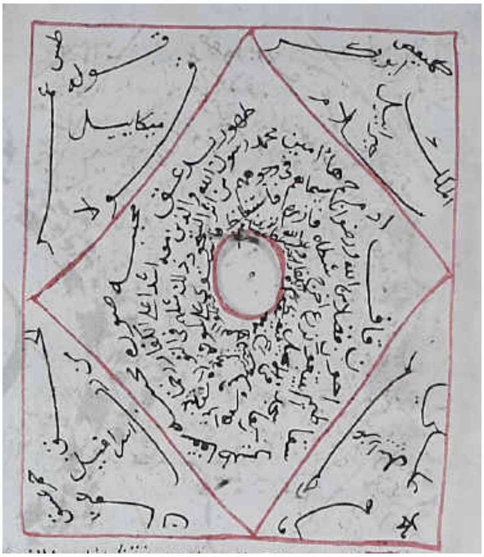


والرِّواية الثَّانيةُ: عن الشَّيخ تقيِّ الدِّين عن أبيه الشَّيخ شهاب الدِّين عن أبيه الشَّيخ أبي الحسن الشَّاذليّ.

---

(١) انظر: الدرالنظيم، لليافعي ص١٠١، ١٠٢، دار الحسين، الأزهر القاهرة.

وقد رأيتُها على هذه الصورة بخطّ الشَّيخ عبد الرحمن البسطاميّ نقلًا عن اليافعيّ، والرّكن الَّذي فيه محمدٌ في صورة بدله: ﴿مَرَجَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ يَلۡتَقِيَانِ ۝١٩ بَيۡنَهُمَا بَرۡزَخٞ لَّا يَبۡغِيَانِ ۝٢٠﴾ [الرحمن: ١٩ – ٢٠].



قال الشَّيخُ عبد الرحمن البسطامي: مَن نقَشَها في لوْحٍ مِن الفَضَّة والقمر في الزّيادة في السَّاعة الأُولى مِن يوم الجُمُعة بجمْعِ هِمَّةٍ، وحضُور قلبٍ، وهو مُستقبلٌ القبلةَ طاهرَ البدنِ والثيابِ، فمَن حمَلَه معه شاهدَ العجائبَ مِن الهَيْبة والجاه عند جميعِ العوالمِ، ونالَ المَحبَّة والقَبول عند سائر النَّاسِ، ولا يقع في ضيقٍ إلا ويجدُ

[٧٤/أ] منه سَعةً ومخرجًا.

ومَن صَحِبه معه أذلَّ به مَن شاء مِن خلْقِ الله حتَّى السِّباعِ والبهائم، ولا يحمِلُه مَلِكٌ إلَّا أحبَّتْه رعيَّته، وسَرَتْ في القُلوب هيبَتُه، ولا يَسألُ الله به شيئًا إلا نَالَهُ.

ومَن داوَمَ على حمْلِه فرَّج الله كَرْبَه، ويسَّرَ عُسرَه، وشرَحَ صَدرَهُ، وجوَّدَ فِكرَه، وحسَّنَ خُلُقه، ووسَّع أسبابَه، ولا يقعُ عليه بصرُ أحدٍ إلا أحبَّه.

وذكرَ أنَّها تُكتب أيضًا في حريرةٍ بيضاءَ بِمسكٍ ومَاء وردٍ وكافور في ١٤ رمضانَ وتُلَفُّ في رق غزال، وهو سيفُ الشَّاذلية، وفيه اسمُ اللهِ الأكبرُ، وسرُّه الأفخر، فتدبَّرْه فهو مِن الكِبْرِيت الأحمر، وبعضُه مِن الدِّرْيَاقِ الأكبر الَّذي لا يطَّلِع عليه إلا آحادُ أهل القلوب قال: ومِن فوائدِه الشَّافية، وفرائدِه الصَّافية أنَّ مَن نظر إليه في كلِّ يوم ١٤ مرَّة وهو يقرَأُ: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ

﴿فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ٢٩﴾ [الفتح: ٢٩] يَسَّرَ اللهُ عليه أسْبَابَ السَّعادة في الدُّنيا والآخرةِ وثبَّتَه على الطَّاعة، وأدخلَه في دائرة الشَّهادة والشَّفاعةِ، وسَلَّمَه مِن شَرِّ البَلِيَّات النَّفْسانيَّة، والآفات الشَّيطانية، فإن داومَ على ذلك فإنَّه يَكونُ مُجَابَ الدَّعوةِ، نافذَ الكلمةِ فِي العُلويَّات والسُّفليَّات، فتدبَّرْهُ فهو مِن الأسرارِ المَخزونة، واللهُ أعلم، وقد انتهى ما اطَّلعتُ عليه مِن الأحزابِ، والأدعِيَة، والأذكارِ، والأسرارِ المنسوبةِ للشَّيخ أبي الحسن الشَّاذليّ رضي الله عنه.

خَاتِمَة

فيما يتعلَّقُ بالأحزابِ، وفي وصايا نافعةٍ وفي سنَدِ الفقير إلى الأُستاذِ الكبير:

اعلمْ أنَّ حقيقةَ الحزبِ هو الوِردُ الواردُ المعمولُ به تعبُّدًا ونحوه، **والحِزْبُ في الاصطِلاح:** مجموعُ أذكارٍ وأدعِيةٍ وتوجُّهاتٍ وُضعتْ للذِّكْر والتَّذَكُّر والتعوُّذ مِن الشَّرِّ، وطلبِ الخَيْرِ واستنتاجِ المَعارفِ وَحُصول العِلم مع جمْعِ القلْبِ على اللهِ، ولم تكن في الصَّدر الأول ولا من بعدهم بقليلٍ، لكن جرتْ على أيدي مشايخ الصُّوفية وصالِح الأُمَّة بحُكم التَّصرُّف والنَّظر السَّديدِ إشغالًا للبطالين، وإعانةً للمُريدين، وتقويةً للمُحبين، وحرمةً للمُنتسبين، وترقيةً للمُتوجِّهين مِن العُبَّاد والزُّهاد وأهلِ الطَّاعة والسَّدادِ، وفتحًا للبابِ حتَّى يَدخلَه عوامُّ المؤمنين لَمَّا رأوْا قصرَ الهِمَمِ وضَعْفَ العزائِمِ، وبُعدَ النيَّات، ونقصَ القرائحِ، واستيلاءَ الغفلة، ومرَض القُلوب، وقِلَّة اليقين.

وأحزابُ أهل الكمالِ ممزوجةٌ بأحوالهم، مُؤيَّدةٌ بعُلومهم، مُسدَّدةٌ بإلهامهم، مصحوبةٌ بكراماتهم، حتَّى قال الشيخ أبو

الحسن رضي الله عنه في شأنِ حِزبه الكبيرِ: مَن قرأهُ كان له ما لنَا، وعليهِ ما علينا، وقد تقدَّم بيانُ ذلك.

واعلمْ أنَّ أحزابَ الشَّيخِ رضي الله عنه جامعةٌ بين إفادةِ العِلم وآدابِ التوجُّه، وتعريفِ الطَّريقةِ وتلويحِ الحَقيقة، وذِكر [٧٥/أ] جلالِ الله تعالى وعَظَمتِه وكِبريائه، وذِكر حقارةِ النَّفْس وخِسَّتِها، والتَّنْبيهِ على خَدْعِها وغَوايتها، والإشارةِ لوصفِ الدُّنيا والخلق، وطريقِ الفِرار مِن ذلك، ووجهِ حُصوله، والتَّذكيرِ بالذُّنوب والعُيوبِ، والتنصُّلِ منها مع الدَّلالة على خاصّ التَّوحيد وخالِصه، واتِّباع الشَّرعِ ومَطالبه، فهي تعاليمُ في قالَب التَّوجُّه، وتوجُّه في قالَب التَّعليم، مَن نظَرها مِن حيثُ العِلمُ وجدَهُ كامنًا فيها، ومَن نظرَها مِن حيثُ العمَلُ فهي عينُه، ومَن نظرَها مِن حيثُ الحالُ وجدَهُ كامنًا فيها، وقد شهِد شاهدُها بذلك عند الخَاصِّ والعامِّ، فلا يسمعُ أحدٌ مِن كلامها شيئًا إلا وجدَ له أثرًا في نفسه، ولا يقرؤُها إلا كان مثلَ ذلك ما لم يكنْ مشغولًا بِبَلْوَى، أو مشغولًا بدنيا، أو مصروفًا بدعْوَى، أعاذنا اللهُ تعالى مِن البلاء.

واعلمْ أنَّ للشَّارع في كلِّ بابٍ مِن المطالب إفادةً، وللأولياءِ مِن ذلك زيادةً، فمَن جمَعَ بين إفادةِ الشَّارعِ وزِيادةِ الأولياء كان على اهتداءٍ واقتِداء، ومَن أفردَ أحدَهُما كان نقصُه بحسَبِ ذلك، لكِنَّ نقْصَ الاهتِداءِ يمنعُ الإفادةَ، ونقْصَ الاقتِداءِ قد لا يَضُرُّ؛ لأنه مُقوٍّ فقط، والوقوفُ معه بهِجران ما ورد عن الشَّارعِ مُضِرٌّ دنيا وأخرى.

فإذا أردتَّ العملَ بذِكْرٍ وَرَدَ عن وليٍّ في بابٍ فقَدِّمْ مَا وَرَدَ [٧٥/ب] عن الشَّارعِ في ذلك، وسأذكرُ لك في ذلك سبعةَ أمثلةٍ:

أوَّلها: إذا أردتَّ استِعمالَ «حزْبِ البَحْرِ» للسَّلامة مِن عُطبة فقدِّمْ عند رُكوبه: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٜىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [هود: ٤١]، ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦ وَٱلۡأَرۡضُ جَمِيعٗا قَبۡضَتُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطۡوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ۝٦٧﴾ [الزمر: ٦٧]؛ إذْ جاءَ في الحديث أنَّه أمانٌ مِن الغَرق.

الثَّاني: إذا أردتَّ الخُروجَ مِن الضيق إلى السَّعة بما كان الشَّيخُ يُعلِّمها لأصحابه مِن قوله: يَا وَاسِعُ يَا عَلِيمُ يَا ذَا الفَضْلِ، أنْتَ رَبِّي، وَعِلْمُكَ حَسْبِي، إنْ تَمَسَّنِي بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إلَّا أنْتَ، وَإنْ تُرِدْنِي

بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِكَ، تُصِيبُ بِهِ مَنْ تَشَاءُ مِنْ عِبَادِكَ وَأَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، فَقَدِّمْ مُلَازَمَةَ الاسْتِغْفَارِ؛ إِذْ جَاءَ أَنَّهُ يَجْعل لمُلازِمه مِن كلِّ همٍّ فرجًا، ومِن كلِّ ضِيق مخرجًا، ويرزُقه مِن حيثُ لا يحتسِبُ، واستعمِلْ دُعاءَ الكرْبِ المرويّ في البُخاري: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، وما جاءَ في سُنَنِ أبي داودَ عن أبي أُمامةَ رضي الله عنه الَّذي اشتكَى ذُنوبًا وهُمومًا اعترتْه، فعلَّمه عليه الصَّلاة والسَّلام: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنِ... إلخ»[1]. قَال له: قُلْهُ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالمَغْرِبِ.

الثَّالث: إذا أردتَ النَّصرَ على الأعداءِ باستعمالِ مَا كان الشَّيخُ يُعلِّمه لأصحابه لذلك مِن قوله: بِاسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَإِلَى اللهِ وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ المُؤْمِنُونَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي نُحُورِهِمْ، وَاكْفِنَا شُرُورَهُمْ، حَسْبِيَ اللهُ وَكَفَى، سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ وَرَاءَ اللهِ مُنْتَهًى، حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، وقال: يذكرُ سَبْعًا دُبُرَ كُلِّ صلاةٍ، فيُقدّم عليه ما كان النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يقولُه إذا خاف عَدُوًّا قال: اللَّهُمَّ بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ، وكان صلَّى الله عليه وسلم إذا خافَ قَوْمًا قال:

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه ح: ٣٠٥.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ، وَنَدْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِهِمْ.

الرَّابع: إذا أردتَّ السَّلامةَ مِن ظالِمٍ تدخُل عليه باستعمالِ ما أشارَ به الشَّيخ رضي الله عنه مِن قولِه تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ﴾ [غافر: ٢٧]، فقدِّم ما جاء في الحديث لمَن خاف سُلطانًا أو ظالمًا أن يقول: اللهُ أَكْبَرُ أعَزُّ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعًا، أعَزُّ مِمَّا أَخَافُ، أعُوذُ بِاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ المُمْسِكُ السَّمَاءِ أَنْ تَقْعَ عَلَى الأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ عَبْدِهِ فُلَانٍ وَجُنُودِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، اللَّهُمَّ كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّهِمْ جَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَعَزَّ(١) جارُكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، كما رواه الطَّبراني وغيرُه.

الخامسُ: قال الشَّيخ رضي الله عنه إذا أردتَّ ألَّا يصدَأَ لك قلبٌ، وَلا يلحقك هَمٌّ وَلَا كربٌ، ولا يبقى عليك ذنبٌ فأَكْثِرْ مِن سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اللَّهُمَّ ثَبِّتْ عِلْمَهَا فِي قَلْبِي، وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَاغْفِرْ لِلمُؤْمِنِينَ

(١) اللوحة ٧٦ من قوله: عن الشارع في ذلك وسأذكر لك في ذلك سبعة أمثلة، إلى هنا سقط من المخطوط.

وَالمُؤْمِنَاتِ، ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ﴾ [النمل: ٥٩]، فمَن أرادَه فليستعمِلْ معه: اللّٰهُمَّ إنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ القُرْآنَ العَظِيمَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي وَبَصَرِي، وَجَلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، فما قاله أحدٌ إلا أذهبَ اللهُ همَّه، وأبدلَه مكانَ هَمِّه فرجًا.

السَّادس: حِزْبُ البحرِ والحَفِيظة الَّتِي أوَّلُها: بِاسْمِ اللهِ المُهَيْمِنِ، مَوْضُوعٌ كِلَاهُمَا للجَلْبِ وَالدَّفْعِ، وقد جاء في الحديث: «أعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ» ثلاثًا عِند نُزول المَنزلِ في السَّفر أمانٌ حتَّى يرتَحِلَ منه، وجاءَ أنَّ «لِإيلَافِ قُرَيْشٍ»؛ لِنفي وَحشةِ المَنزل، [٧٧/أ] وجاءَ أنَّ «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» وَ«المُعَوِّذَتَيْنِ» ثلاثًا صباحًا ومساءً تَكفِيك مِن كلِّ شيء، وجاء أيضًا بِاسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ مَنْ قالها ثلاثًا صباحًا لم تُصِبْه فجأةُ بلاءٍ حتَّى يُمسِي، ومَن قالها مساءً كذلك حتَّى يُصبح.

السَّابع: قد ذكرَ المشايخُ وجوهًا وأذكارًا؛ لطلَبِ الغِنى، وفي الحديث يقولُ بين الفجْر والصُّبح: سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ مَنْ يَمُنُّ وَلَا يُمَنُّ عَلَيْهِ، سُبْحَانَ مَنْ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ، سُبْحَانَ مَنْ يُبْرَأُ مِنَ الحَوْلِ وَالقُوَّةِ إِلَيْهِ، سُبْحَانَ مَنِ التَّسْبِيحِ مِنْ مَنِّهِ عَلَى مَنِ اعْتَمَدَ عَلَيْهِ، سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ كُلُّ شَيْءٍ بِحَمْدِهِ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا مَنْ يُسَبِّحُ لَهُ الجَمِيعُ، تَدَارَكْنِي بِعَفْوِكَ فَإِنِّي جَزُوعٌ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللهَ مِائَةً مَرَّةٍ، فإنَّه لا يأتي عليه أربعونَ يومًا إلا وقد أَتَتْه الدُّنيا بحذافيرِها، وهو مجرَّب الفائدة.

والحاصلُ: مِن هذا كلِّه أنَّ أسرار الأولياءِ مُقيَّدَةٌ بأسرارِ الشَّريعة، فمَن أراد نُجْحَ مَقصدِه فليُقدِّم الشَّرْعِيَّات، ثُم يُتبعْها بما هو مِن نَوْعِها، وقد أشارَ لذلك أبو العبَّاس البونيّ في كتابه «قبس الاقتداء».

واعلمْ أنَّ الذِّكْرَ والدُّعاء لا يُبدِّل قدرًا، ولا يُغيِّر قضاءً، وإنما هو [٧٧/ب] عُبوديَّة اقترنتْ بسبَبٍ كاقتِران الصَّلاة بِوقْتها، ورُتِّب عليها الإجابةُ كما رُتِّب ثوابُ الصَّلاة عليها.

وبالجُملة فهو يُفيد عينَ المقصودِ، أو اللُّطف في القضاءِ وسُهولة الأمرِ على النَّفْس حتَّى تبرت حُرقة الاحتياجِ الَّتي هي المقصودُ مِن الطلَب، فتوجَّهْ مُفوِّضًا مُسْتَسْلِمًا حَسَنَ الظَّنِّ بِاللهِ عزَّ وجلَّ فيما تطلُب، واتَّبع ذلك بالرِّضا والتَّسليم، وربُّك الفتَّاحُ العليمُ.

واعلمْ أنَّ الحِزبَ الكبير الَّذي أوَّله: ﴿ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا ﴾ [الأنعام: ٥٤]، هو وِردٌ بعدَ صلاةِ الصُّبح، وحِزبُ البحرِ وردٌ بعدَ العصر، والحزبُ الذي رواه أبو العبَّاس المرسي وقيل: إنَّه له، جمَعه مِن كلامِ الشّيخ هُو وِرْدٌ بَعْدَ العِشَاءِ، ومُناجات حِكَم ابن عطاء الله عندَ السَّحَر، ولكلٍّ سِرٌّ يخصُّه يعرِفُه المُواظبُ لها في أقرْبِ مُدَّة إذا لازمَ التَّقوى والاستقامةَ دُون كثيرِ تَكلُّف، وحزبُ البَحرِ يُتصرف به في الجَلْب والدَّفْع فهو بحسَبِ النِّيَّة والهِمَّة وينوي المُراد عند قوله: وَسَخِّرْ لَنَا هَذَا البَحْرَ كَمَا سَخَّرْتَ البَحْرَ لِمُوسَى، كذا قال ابنُ عيَّادٍ رحمه الله، وقد اعتنى به المشايخُ الأجِلَّاءُ، ووضَعُوا له الشُّروح الجليلةَ كسيِّدي داوُد بْنِ باخلّا السَّكندري وسيِّدي أحمد الشَّهير بزروق، والشَّيخ عبد الرحمن البسطاميّ، فمَن أرادَ [٧٨/أ] الاطِّلاعَ على ما اشتملَ عليه هذا الحِزبُ اللَّطيفُ الحجمِ،

الجليلُ القدْرِ فليُطالعْ تلك الشُّروحَ، وإذا عرَف مِقدارَ ما اشتمل عليه هذا الحزبُ عرَف ما اشتمل عليه بقيَّةُ أحزابِ الشَّيخ لا سِيَّما الحزبُ الكبيرُ الَّذي أوَّلُه: ﴿ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا ﴾ [الأنعام: ٥٤]، الَّذي قال الشَّيخ فيه: مَن قَرَأَ حِزْبَنا هذا فلهُ ما لنَا وعليه مَا علينا.

قال ابنُ عبَّاد: فله ما لنا مِن الحُرمة، وعليه ما علينا مِن الحُرمة، وعليه ما علينا مِن الرَّحمة، وقال في حِزب البحر: مَا وَضعتُ منه حَرْفًا إلَّا بإذنٍ مِن الله ورسوله، نفعَنا اللهُ تعالى بها، ووفَّقنا لمرضاته، آمين.

وأمَّا سَنَدُ الفَقيرِ بتلقينِ الذِّكر مِن طريق الشَّاذلية وتلقِّي بعضِ الأحزاب سَماعًا وباقيها بالإجازةِ العامَّة، فقد تلقَّيتُ أوَّلًا عن الشَّيخ الصَّالح العالِم العامِل المُعتقدِ الشَّيخ مُصطفى بنُ محمَّد النويهي الَّذِي كان إمامًا بجامعِ «قوصون» رحمه الله تعالى وجزاه خيرًا، تلقَّنْتُ عنه ذكرَ: لَا إلَهَ إلَّا اللهُ، وأمرَني أن أذكُرَ بها ألفًا، وأصلِّيَ على النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم مِائةً بأيِّ صيغةٍ كانتْ، وأستغفرُ اللهَ مِائَةَ مرَّةٍ في كلِّ يومٍ في أيِّ وقتٍ كان مُفرَّقًا كان العددُ

أو مجموعًا، وأخذتُ عنه دائرةَ الشَّاذلي، وحزبَ البحر وغيرَ ذلك، وأجازني بجميعِ أحزاب الشَّيخ، كما لقَّنه وأجازَه بذلك قطبُ أهلِ [٧٨/ب] العِرفان شيخُ الشَّريعة والحقيقةِ والطَّريقة، الشيخُ أحمد الشهير بالبنَّا رحمه الله، وكما لقَّنَه وأجازَه أيضًا قدوتُه إلى الله سيِّدي محمَّد بن ناصر الدرعي، وهو عن شيخه سيِّدي عبد الله بنِ حسين الدرعي، عن شيخه سيِّدي أبي العبَّاس أحمد بنِ عليّ الدرعي، عن سيِّدي أبي القاسم الغازي السجلماسي، عن سيِّدي أبي الحسَن عليِّ بن عبد الله السجلماسي، عن سيِّدي أبي العبَّاس أحمد بنِ يُوسَف الملياني، عن سيِّدي أبي العبَّاس أحمد الشَّهيرِ بزروق الفاسي، عن سيِّدي أبي العبَّاس أحمدِ بن عُقبةَ الحضرميّ، عن سيِّدي أبي الحسن نُورِ الدِّين علي بن أحمدَ أبي بكر القرافي الأنصاريِّ الشَّافعيِّ عليّ القرافي، عن سيِّدي تاج الدين أحمدَ بنِ عطاء الله السَّكندري، عن سيِّدي أبي العبَّاس أحمد المُرسي، عن شيخ الطَّريقةِ سيِّدي أبي الحسنِ عليّ الشَّاذليّ رضي الله عنه، ثُمَّ تلقَّنت الذِّكرَ عن الشَّيخ الفقيه المُقرِئ سيِّدي محمد البقري رحمه الله، وهو عن سيِّدي مُحمَّد بن ناصر الدرعي بسَنَده المُتقدِّم، وعن الشَّيخ عُمَر البقري، عن سيِّدي عبد الوهَّاب الشَّعراني، عن سيِّدي

مُحمَّد المغربيّ، وهو عن سيِّدي مُحمَّد السرسيّ، عن سيِّدي شمسِ الدِّين الحَنَفي عن الشَّيخ ناصرِ الدِّين بن الميلق، عن جَدِّه لأُمِّه أبي العبَّاس أحمد بن الميلق السَّكندريّ الأُصولي عن الشَّيخ تاجِ الدِّين بن عطاء الله [٧٩/أ] عن سيِّدي أبي العباس المُرسي، عن الشَّيخ أبي الحسن الشَّاذلي، وأيضًا لقَّنَني الذِّكْرَ وأجازَني إجازةً عامَّةً بأحزابِ الشَّيخ وغيرها الشَّيخ العلَّامة أبو الحسَن عليُّ بنُ تاج الدِّين السنجاري الحنفي المكيّ، عن الشيخ أحمد القشاشي المَدَني، وهو عن سيِّدي أحمد الشّناوي الخامي عن سيِّدي أحمدَ المرصفيّ، عن سيِّدي محمَّد المَدعوّ قاسمَ المغربي، عن شمس الدِّين مُحمَّد المغربي، وأيضًا أخذَ الشناويُّ عن والِدِه عن الشيخ عبد الوهَّاب الشَّعراني بالسَّنَد المُتقدِّم، ثُمَّ لقَّنَني الذِّكرَ وصافحَني وأجازَني إجازةً عامَّةً بأحزابِ الشَّيخ أبي الحسَن وبِحزْب النَّوويّ وبِجَميع مرويَّاته، وقرأتُ عليه حزبَ البحر، وحزبَ النَّووي، وحزبَ: «﴿وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلۡ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۖ﴾ [الأنعام: ٥٤]، وحزْب الفتْح في الحرَم المكّي مولانا الشَّيخ أحمد بن محمَّد النخلي، ثُمَّ قرأتُ عليه حزبَ البحر وحزبَ النَّووي، وصلاةَ ابنِ بشيش مرَّة ثانية ضِمنَ رسالتِه الَّتي جمع فيها مَرويَّاتِه ومأخوذاتِه في بيته، قال: وأجازني

الشَّيخُ عيسى بنُ محمَّد الثعالبي المغربي بقراءة صلاةِ الشَّيخ القُطب السيِّد عبد السَّلام بن بشيش الحسني بعدَ الصُّبح مرَّة وبعدَ المغْرِب مرَّة، وأجازَني أيضًا بجميعِ أحزابِ سيِّدي أبي الحسن الشَّاذلي [٧٩/ب] عن أبي الصَّلاحِ عليِّ بنِ عبد الواحد الأنصارِيّ، عن أبي العبَّاس أحمد المُقرِئ، عن عمِّه سعيدِ بن أحمد المُقرِئ، عن أبي عبد الله مُحمَّد بن محمَّد بن عبدِ الجليل التنسي، عن أبيه، عن أبي الفضْل محمَّد بن أحمد بنِ مُحمَّد بن مرزوق الحفيد، عن أبي الطَّيِّب بن علوان التُّونسي، عن أبي الحسَنِ مُحمَّد بن أحمد البطرني، عن أبيه، عن أبي العزائمِ ماضي بنِ سُلطان خادِم الشَّيخ أبي الحسن الشاذلي، عن الشَّيخ أبي الحسن الشَّاذليّ رضي الله عنه، وهو أخذ صلاةَ ابنِ بشيش عن شيخه السَّيِّد عبد السَّلام بن بشيش رضي الله عنه.

وأيضًا أجازَني بصلاةِ ابنِ بشيش الشَّيخ أحمد النّخلي عن شيخه محمَّد بن علاء الدِّين البابلي، عن الشَّيخ سالم السَّنهوريّ عن النّجم الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريَّا الأنصاريّ، عن العزّ عبد الرحيم بنِ الفُرات، عن التاج عبد الوهَّاب بنِ عليّ السُّبكي، عن والدِه التَّقِيّ عليّ بن عبد الكافي السُّبكي، عن الشَّيخ تاج الدِّين

بنِ عطاء الله السَّكندريّ، عن سيِّدي أبي العبَّاس أحمد بن عُمَر المرسي، عن أبي الحسَن الشَّاذليّ، عن مُؤلِّفها سيِّدي عبد السَّلام بن بشيش رضي الله عنهم، وقد أخذَ الشَّيخُ محمد البابلي حزبَ البحرِ وجميعَ أحزابِ الشَّاذليّ بالسَّنَد المذكور، وأجازَني بجميع أحزابِ سيِّدي [٨٠/أ] أبي الحسَن الشَّاذلي رضي الله عنه، قال الشَّيخ أحمدُ النخلي: وأيضًا أخذتُ جميعَ أحزابِ الشَّاذليّ عن السَّيِّد الشَّريف الوليّ محمّد بن السَّيِّد عليّ العلوي عن الشَّيخ الوليّ المُعمِّر السَّيِّد عبد الشّكور، عن قطبِ الأقطاب المُعمّر السّيِّد أبي السُّعود الإسفرايني، عن الشَّيخ القُطب أبي العبَّاس المرسي عن سيِّدي أبي الحسَن الشَّاذلي.

وأيضًا تلقَّنتُ الذِّكر على سيِّدي أحمد بنِ محمَّد بن ناصر، كما لقَّنَني الشيخ مُصطفَى بن محمَّد النويهي، عن سيِّدي مُحمَّد بن ناصرِ بسندِه المذكور سابقًا، والحمدُ لله وحدَه.

ولنختمْ هذه الرِّسالةَ بصلاةِ سيِّدي الشَّيخ عبد السَّلام بنِ بشيش وهي:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ مِنْهُ انْشَقَّتِ الأَسْرَارُ، وَانْفَلَقَتِ الأَنْوَارُ، وَفِيهِ ارْتَقَتِ الحَقَائِقُ، وَتَنَزَّلَتْ عُلُومُ آدَمَ فَأَعْجَزَ الخَلَائِقَ، وَلَهُ تَضَاءَلَتِ الفُهُومُ فَلَمْ يُدْرِكْهُ مِنَّا سَابِقٌ وَلَا لَاحِقٌ، فَرِيَاضُ المَلَكُوتِ بِزَهْرِ جَمَالِهِ مُؤَنَّقَةٌ، وَحِيَاضُ الجَبَرُوتِ تُفِيضُ أَنْوَارَهُ مُتَدَفِّقَةٌ، وَلَا شَيْءَ إِلَّا وَهُوَ بِهِ مَنُوطٌ؛ إِذْ لَوْلَا الوَاسِطَةُ لَذَهَبَ كَمَا قِيلَ المَوْسُوطُ، صَلَاةً تَلِيقُ بِكَ مِنْكَ إِلَيْهِ، كَمَا هُوَ أَهْلُهُ.

اللّٰهُمَّ إِنَّهُ سِرُّكَ الجَامِعُ الدَّالُّ عَلَيْكَ، وَحِجَابُكَ الأَعْظَمُ القَائِمُ لَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ.

اللّٰهُمَّ أَلْحِقْنِي بِنَسَبِهِ، وَحَقِّقْنِي [٨٠/ب] بِحَسَبِهِ، وَعَرِّفْنِي إِيَّاهُ مَعْرِفَةً أَسْلَمُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الجَهْلِ، وَأَكْرَعُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الفَضْلِ، وَاحْمِلْنِي عَلَى سَبِيلِهِ إِلَى حَضْرَتِكَ حَمْلًا مَحْفُوفًا بِنُصْرَتِكَ، وَاقْذِفْ بِي عَلَى البَاطِلِ فَأَدْمَغْهُ، وَزُجَّ بِي فِي بِحَارِ الأَحَدِيَّةِ، وَانْشُلْنِي مِنْ أَوْحَالِ التَّوْحِيدِ، وَأَغْرِقْنِي فِي عَيْنِ بَحْرِ الوَحْدَةِ، حَتَّى لَا أَرَى وَلَا أَسْمَعَ وَلَا أَجِدَ وَلَا أُحِسَّ إِلَّا بِهَا، وَاجْعَلِ اللّٰهُمَّ الحِجَابَ الأَعْظَمَ حَيَاةَ رُوحِي، وَرُوحَهُ سِرَّ حَقِيقَتِي، وَحَقِيقَتَهُ جَامِعَ عَوَالِمِي بِتَحْقِيقِ الحَقِّ الأَوَّلِ، يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ، يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ، اسْمَعْ نِدَائِي بِمَا سَمِعْتَ بِهِ نِدَاءَ عَبْدِكَ

زَكَرِيَّا، وَانْصُرْنِي بِكَ لَكَ، وَأَيِّدْنِي بِكَ لَكَ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ غَيْرِكَ، اللهُ اللهُ اللهُ، ﴿ إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾ [القصص: ٨٥]، ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ۝١٠ ﴾ [الكهف: ١٠] ثلاثًا. انتهى. [٨١/أ]

هذا حزبُ النَّووي

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهُ أكْبَرُ اللهُ أكْبَرُ اللهُ أكْبَرُ، أقُولُ عَلَى نَفْسِي وَعَلَى دِينِي وَعَلَى أهْلِي وَعَلَى أوْلَادِي وَعَلَى مَالِي وَعَلَى أصْحَابِي وَعَلَى أدْيَانِهِمْ وَعَلَى أحْوَالِهِمْ ألْفًا.

بِسْمِ اللهِ اللهُ أكْبَرُ ٣ مَرَّاتٍ، أقُولُ عَلَى نَفْسِي وَعَلَى دِينِي وَعَلَى أهْلِي وَعَلَى أوْلَادِي وَعَلَى مَالِي وَعَلَى أصْحَابِي وَعَلَى أدْيَانِهِمْ وَعَلَى أحْوَالِهِمْ ألْفَ ألْفٍ.

بِسْمِ اللهِ اللهُ أكْبَرُ ٣ مَرَّاتٍ، أقُولُ عَلَى نَفْسِي وَعَلَى دِينِي وَعَلَى أهْلِي وَعَلَى أوْلَادِي وَعَلَى مَالِي وَعَلَى أصْحَابِي وَعَلَى أدْيَانِهِمْ وَعَلَى أحْوَالِهِمْ ألْفَ ألْفِ ألْفٍ.

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، بِاسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَمِنَ اللهِ وَإلَى اللهِ وَعَلَى اللهِ وَفِي اللهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

بِاسْمِ اللهِ عَلَى دِينِي وَعَلَى نَفْسِي وَعَلَى أَوْلَادِي، بِاسْمِ اللهِ عَلَى مَالِي وَعَلَى أَهْلِي، بِاسْمِ اللهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ رَبِّي، بِاسْمِ اللهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ، بِاسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ ٣ مَرَّاتٍ.

بِاسْمِ اللهِ خَيْرِ الأَسْمَاءِ فِي الأَرْضِ وَفِي السَّمَاءِ، بِاسْمِ اللهِ أَفْتَتِحُ وَبِهِ أَخْتَتِمُ، اللهُ ٣ مَرَّاتٍ، اللهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، اللهُ ٣ مَرَّاتٍ، اللهُ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، اللهُ أَعَزُّ وَأَجَلُّ وَأَكْبَرُ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، بِكَ اللَّهُمَّ أَعُوذُ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ غَيْرِي، وَمِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ رَبِّي وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَبِكَ اللَّهُمَّ أَحْتَرِزُ مِنْهُمْ، وَبِكَ اللَّهُمَّ أَعُوذُ مِنْ شُرُورِهِمْ، وَبِكَ اللَّهُمَّ أَدْرَأُ فِي نُحُورِهِمْ وَأُقَدِّمُ بَيْنَ يَدِي وَأَيْدِيهِمْ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، إِلَى آخِرِهَا ٣ مَرَّاتٍ، وَمِثْلُ ذَلِكَ عَنْ يَمِينِي وَأَيْمَانِهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ عَنْ شِمَالِي وَشِمَالِهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ أَمَامِي وَأَمَامِهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ خَلْفِي وَمِنْ خَلْفِهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ فَوْقِي وَمِنْ فَوْقِهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ تَحْتِي وَمِنْ تَحْتِهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مُحِيطٌ بِي وَبِهِمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لِي وَلَهُمْ مِنْ خَيْرِكَ بِخَيْرِكَ الَّذِي لَا يَمْلِكُهُ غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي وَإِيَّاهُمْ فِي عِبَادِكَ وَعِيَاذِكَ وَعِيَالِكَ وَجِوَارِكَ

وَأَمَانَتِكَ وَحِرْزِكَ وَحِزْبِكَ وَكَنَفِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ وَسُلْطَانٍ وَإِنْسٍ وَجِنٍّ وَبَاغٍ وَحَاسِدٍ وَسَبُعٍ وَعَقْرَبٍ وَحَيَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ المَرْبُوبِينَ، حَسْبِيَ الخَالِقُ مِنَ المَخْلُوقِينَ، حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ المَرْزُوقِينَ، حَسْبِيَ السَّاتِرُ مِنَ المَسْتُورِينَ، حَسْبِي النَّاصِرُ مِنَ المَنْصُورِينَ، حَسْبِيَ القَاهِرُ مِنَ المَقْهُورِينَ، حَسْبِيَ الَّذِي هُوَ حَسْبِي، حَسْبِي مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي، حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، حَسْبِيَ اللهُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ: ﴿إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ١٩٦﴾ [الأعراف: ١٩٦]، ﴿وَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ جَعَلۡنَا بَيۡنَكَ وَبَيۡنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ حِجَابٗا مَّسۡتُورٗا ٤٥﴾ [الإسراء: ٤٥]، ﴿وَجَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗا﴾ [الأنعام: ٢٥]، ﴿وَإِذَا ذَكَرۡتَ رَبَّكَ فِي ٱلۡقُرۡءَانِ وَحۡدَهُۥ وَلَّوۡاْ عَلَىٰٓ أَدۡبَٰرِهِمۡ نُفُورٗا ٤٦﴾ [الإسراء: ٤٦]، ﴿فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ١٢٩﴾ [التوبة: ١٢٩] ٧ مَرَّاتٍ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ تَفَفْتَ فِي غَيْرِ بُصَاقٍ عَنْ يَمِينِكَ ثَلَاثًا وَعَنْ شِمَالِكَ ثَلَاثًا، وَأَمَامَكَ ثَلَاثًا، وَخَلْفَكَ ثَلَاثًا، ثُمَّ تَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: عَبَّأْتُ نَفْسِي

فِي خَزَائِنِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَقْفَالُهَا ثِقَتِي بِاللهِ، مَفَاتِيحُهَا لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، أُدَافِعُ بِكَ اللَّهُمَّ عَنْ نَفْسِي مَا أُطِيقُ وَمَا لَا أُطِيقُ، لَا طَاقَةَ لِمَخْلُوقٍ مَعَ قُدْرَةِ الخَالِقِ، حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ. انْتَهَى، وَعَلَيْهِ شَرْحٌ. [٨١/ب]

تمت بحمد الله

فهرس